تصعيد وحشودات تركية على الحدود مع سوريا.. تحريض اسرائيلي.. العراق يعلن تضامنه.. ومصر تبادر بالوساطة

شبح الحرب يخيم على المنطقة

«اسرائيل» تخوض الحرب مع سوريا عبر تركيا

المراقب العام للاخوان السوريين: نقف ضد اي عدوان على شعبنا ووطننا والتصعيد ثمرة للحلف الاسرائيلي - التركي



عمان - الأردن - العدد ٢٥٣ السنة الخامسة - الثلاثاء ١٥-٢١ جمادى الاخرة ١٤١٩هـ الموافق ٦-١٢ تشرين اول ١٩٩٨م

اسفرت عن جرح ١٢ جندياً اسرائيلياً احدهم جراحه خطيرة

عملية فدائية جريئة في قلب الخليل

في غضون شهرين فقط

مديرية مكافحة الفساد تضبط ٥١ قضية فساد

وزير الداخلية نايف القاضي

مليون عامل وافد على ارض المملكة

مسلسل الاهمال ما زال مستمراً.. بعد الماء والغذاء (الدواء)

د. عبدالرحيم ملحس: هناك حيتان ذات نفوذ والمراقبة ضعيفة الكفاءة والقوانين قديمة

الشيخ رائد صلاح: لقد حاولوا تصفيتي

الاردنيون قاطعوها لمعرفتهم بصلاتها بـ«اسرائيل»

شركات الالبان الاسرائيلية في الاردن تواجه صعوبات في تسويق بضائعها

مخاطر صحية لعمليات منع الحمل المجانية التي يجريها فريق منظمة (E.V.S.C) الامريكية

مكتب الارشاد لجماعة الاخوان المسلمين يدعو الامة العربية والاسلامية للوقوف سداً منيعاً أمام التهديدات التركية لسوريا

السبيل - خاص

وصف مكتب الارشاد للاخوان المسلمين الحلف التركي الاسرائيلي بانه اكبر التحديات خطراً وعدواناً واشدها عقوقاً وجحوداً للعقيدة الواحدة والتاريخ المشترك وواجبات الجوار.

واكد المكتب في بيان له حول التصعيد العسكري التركي ضد سوريا على ان هذا التحالف يشكل خطراً كبيراً على كل دول المنطقة سوريا والعراق وايران ومصر وغيرها.

وجاء في البيان ان مطامع اسرائيل في التوسع وخروجها على قرارات الامم المتحدة ودعم الادارة الامريكية بشكل مطلق يؤكد ان وراء هذا التحالف الاسرائيلي التركي مخاطر جمة لا تكاد تنجو منه دولة في المنطقة» واضاف البيان موضحاً اهداف هذا الحلف وانه انشئ بتخطيط خبيث وهدف اجرامي ليكون الهدف الاول منه القضاء على حقوق الشعب الفلسطيني في استرداد ارضه».

واشار البيان الى ان التهديدات التركية بالعدوان على سوريا تؤكد هذه المخاطر وان العدوان اذا حدث لا سمح الله سيكون له ما بعده من مراحل تشمل فلسطين والدول العربية المجاورة ليتحقق للادارة الامريكية ولدولة يهود ما ارادوا من تدمير المنطقة والرقص على اشلاء الدول المستضعفة.

وعبر المكتب في بيانه عن اسفه وحزنه لكون تركيا المسلمة احد الشركاء في هذه الجريمة بل ورأس الحربة بعدوان مبين على سوريا وباقي دول المنطقة، وقال البيان ان تركيا «اصبحت مسخرة بأيدي طواغيت الاستعمار الحديث».

ودعا البيان الحكومة التركية الى الرجوع الى دينها وتراثها وتاريخها وجوارها للدول العربية واواصرها مع الدول الاسلامية خاصة انها مرفوضة عند دول الغرب ومرفوضة عند اليهود طال الزمن او قصر.

واستنكر البيان التهديدات العسكرية ضد سوريا ودعا الدول العربية والاسلامية شعوباً وحكومات للوقوف سداً منيعاً وجبهة واحدة في وجه أي تهديد.

واكد البيان على ضرورة التحرك من أجل الحيلولة دون وقوع أي صدام بين المسلمين وذلك قبل ان يستفحل الخطر وتقع الواقعة ◙



المرشد العام للاخوان المسلمين مصطفى مشهور

للتعبير عن تضامنهم مع سوريا ضد التحالف التركي - الاسرائيلي

الاخوان المسلمون والجبهة يزورون السفارة السورية

السبيل - خاص

سيقوم صباح اليوم «الثلاثاء» فضيلة المراقب العام للاخوان المسلمين الاستاذ عبد المجيد الذنيبات والدكتور عبد اللطيف عربيات الامين العام لجبهة العمل الاسلامي ومعهما وفد اسلامي يمثل الحركة الاسلامية بزيارة الى دار السفارة السورية في عمان وذلك للاعراب عن رفض جماعة الاخوان المسلمين وجبهة العمل الاسلامي للتهديدات العسكرية التركية لسوريا واستنكار التحالف التركي الصهيوني الذي يستهدف سوريا والامة العربية وتأتي اهمية هذه الخطوة كونها المرة الاولى التي يحصل فيها اتصال مباشر ما بين جماعة الاخوان المسلمين والحكومة السورية ◙

فلسطين المسلمة

FILISTEEN AL M[illegible]

من ابرز موضوعات العدد

- ملف شامل حول استشهاد الاخوين عادل وعماد عوض الله.
- قراءة في جهاز الامن الوقائي الفلسطيني.
- الارهاب صناعة امريكية
- محكمة الجزاء الدولية [illegible] الصهيونية.
- التجسس الاسرائيلي في الولايات المتحدة
- روسيا في الحجيم [illegible]
- الكونغو من الحرب الباردة الى الحرب [illegible]

احجز مقعدك على رحلة ١٠/١٤ مع السنابل للحج والعمرة ص (٢)

اسرار واخبار

شهد وعلقم — يوسف العظم

أنور ابراهيم من ماليزيا.. كما عرفته

كنت في الستينات عضوا في الندوة العالمية للشباب الاسلامي في الرياض، وكان يشرف عليها بعض الشباب السعوديين من خريجي الجامعات المختلفة في الولايات المتحدة. وكنت يومئذ مندوبا عن الشباب الاسلامي في منطقة العالم العربي، وكان انور ابراهيم من ماليزيا مندوبا عن الشباب الاسلامي في منطقة جنوب شرق آسيا وآخرون كانوا مندوبين عن الشباب الاسلامي في افريقيا وفي اوروبا والولايات المتحدة وغيرها من مناطق العالم.

وكان أنور ابراهيم يومئذ رئيسا للتجمع الشبابي بماليزيا المعروف باسم «ابيم» الذي يضم عشرات الالوف في ماليزيا وبخاصة العاصمة الماليزية كوالالمبور. وكان الشاب يشرف على هؤلاء الشباب ويقودهم كما يرى لما فيه خير شعبهم وازدهار بلدهم.

ولقد التقيت بانور ابراهيم اكثر من مرة في الرياض ومرة في ماليزيا حيث دعانا لتناول طعام العشاء في بيته الجميل المتواضع واعقب العشاء جلسة بحثنا فيها بعض شؤون الندوة العالمية في المنطقة التي يمثلها المضيف ومع الايام ازداد نشاط الشباب بين اتباعه الذين يؤيدونه بقوة وقناعة بافكاره.

فلما احس النظام القائم في ماليزيا بوجود عدة قوى اسلامية واحزاب معارضة ذات توجه متقارب خشي من قيام حركة تستبعده من الحكم –وكان رئيس الوزراء مهاتير محمد– ذكيا فاغرى انور ابراهيم الذي كان يقود «ابيم» الحركة الاقوى بين حركات المعارضة بان يشارك في الحكم واسند اليه منصب نائب رئيس الوزراء، فاستجاب انور ووقع في الفخ وشارك في الحكم وشق الصف الاسلامي والاتجاه الموحد ثم اسند اليه رئيس الوزراء بعد ذلك وزارة المالية الى ان وقعت في ماليزيا الازمة المالي المعروفة فضرب مهاتير ضربته والصق بوزير المالية تهمة التخبط في ادارة شؤون المال وسوء الائتمان مما ادى الى الازمات المالية الخانقة في البلد الذي يتربص به الكثيرون الدوائر!

ولم يكتف رئيس الوزاء بقذف وزيره خارج الوزارة بل زج به في السجن ليصبح مضغة في افواه مواطنيه وحديث وسائل الاعلام العالمية المختلفة ولم يكتف الرئيس مهاتير بذلك بل حاول ان يلوث سمعة الرجل في اخلاقه وسلوكه.

والسؤال الان موجة للدكتور مهاتير لماذا لم تجد في ماليزيا سوى رجل شاذ ملوث كما تزعم ان كنت من الصادقين؟

وهكذا لمع نجم انور ابراهيم سنوات. ثم هوى نتيجة مشاركته في الحكم مع من خدعوه وغرروا به ليقضوا عليه. وفي الظن ان المسألة في ماليزيا لن تقف عند هذا الحد لان لانور ابراهيم اتباعا كثر لن يتخلوا عنه وسيسعون جاهدين ليعود الى الاضواء ليكون له دور في المسيرة الماليزية! ۞

من هنا وهناك

اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني واعلان الدولة

قام سليم الزعنون «ابو الاديب» رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وبتوجيهات من رئيس السلطة الفلسطينية، بعقد اجتماعات مناطقية لاعضاء المجلس الوطني بهدف مناقشة التحضيرات لاعلان الدولة الفلسطينية في شهر ايار القادم.

وحسب مسؤول فلسطيني فإن هذه الاجتماعات تهدف الى حث اعضاء المجلس لاخذ دورهم في هذه التحضيرات عند القرار المهم والمصيري ۞

اسعار النفط والعمال العرب

قال خبراء اقتصاديون عرب، ان اعدادا غير قليلة من العمال العرب في دول الخليج العربي سوف يعودون قريبا الى بلدانهم بسبب تأثيرات هبوط اسعار النفط على اوضاعهم هناك ۞

الـ ٣٪ فكرة فلسطينية!!

كشف مسؤول فلسطيني لـ «السبيل» ان كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات، هو اول من طرح على الاسرائيليين فكرة اعتبار جزء من نسبة الانسحاب في المرحلة الثانية «محمية طبيعية» لا يحق للفلسطينيين البناء والاقامة فيها ۞

امريكا: مجاهدو خلق حركة غير ارهابية

قرر «الكونجرس» الامريكي شطب حركة مجاهدي خلق الايرانية، من قائمة ما تسميه وزارة الخارجية «الحركات الارهابية».

ويعتقد مراقبون ان سبب هذا القرار هو معارضة الحركة لايران، الامر الذي يشير الى ان الولايات المتحدة لا تزال تتخذ موقفا عدائيا من ايران!! ۞

مخاوف استثمارية!

تقول مصادر مطلعة ان عدداً من المستثمرين توقفوا عن القيام بمشاريع اقتصادية هامة ضمن حدود منطقة الحكم الذاتي بعد التصريحات والتهديدات الاخيرة اذا ما تم الاعلان عن (٥/٤) يوماً لقيام الدولة الفلسطينية..

وابدت المصادر مخاوف المستثمرين من ان اعلان قيام الدولة في الظروف الراهنة سيجعلها محصورة ولن يسمح لها بالاتصال الاقتصادي باي من دول العالم الاخرى مما يؤثر على حركة الاستثمار ومؤشر الاقتصاد الامر الذي لا يشجعهم على القيام باستثمارات كبيرة هناك ۞

إبقوا في أماكنكم ...

في رسالة الى رئيس الوزراء «مجلس المنظمات الاسلامية»: أموال وتصرفات مشبوهة في «العقبة»!

بعث مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية في الاردن برسالة الى رئيس الوزراء د.فايز الطراونة، تحدثت عن «اموال وتصرفات مشبوهة» في احدى المؤسسات الحكومية في مدينة العقبة.

وأشارت الرسالة الى ان المسؤول الاول في تلك المؤسسة كان صرف (١٠٠) الف دينار من موازنة المؤسسة، لاحداث تغييرات على البيت المخصص لرئيس المؤسسة!!.

وتساءل المجلس: هل مثل هذا التصرف والتضييع لاموال دافع الضريبة المؤتمن، والذي يؤديها احياناً بقطعها من لقمة العيش ومن حاجات اولاده، يمكن السكوت عنه؟ ۞

صورة الرسالة

«الشعراوي» والقناة الفضائية الاردنية!!

سُمعت على الشاشة الفضائية الاردنية الجمعة الماضية، في وقت بث الحديث الديني للشيخ محمد متولي الشعراوي، اصوات للعاملين في تلك القناة!!

ومما سمعه المشاهدون: «يا اخي اجوزت ولا بعدك»!!

«اقعد اشربلك كاسة شاي».. الى اخره من «السوالف».

فما رأي مدير التلفزيون!! ۞

مدير التلفزيون

تصرفات مزعجة.. من دون امام!!

يعاني المصلون في احد مساجد الازرق من عدم وجود امام منذ ٦ سنوات تقريباً، ومن تصرفات مزعجة من قبل خادم المسجد!! ۞

محاولات للاستيلاء..!!

قامت احدى العائلات الفلسطينية المقيمة في الاردن بارسال ممثلين عنها ليحولوا دون محاولة مسؤول قريب لهم في السلطة الفلسطينية من الاستيلاء على قطعة ارض كبيرة تعود ملكيتها لافراد من العائلة ومسجلة حسب الاصول التي كانت متبعة قبل الاحتلال الصهيوني لفلسطين عام ٤٨.

المسؤول المشار اليه يحاول انتزاع ملكية تلك الارض وضمها لاراضي السلطة الوقفية!! ۞

[illegible]

بعض المهتمين بالشـ[illegible] الايلم ضمن القواعد الانتخا[illegible] لها البعض والتي تفيد أن [illegible] وقت.

وهؤلاء الناشطون متخوفون من [illegible] قد يؤدي الى الحيلولة دون تجلمهم في الانتخابات [illegible] ولهذا فقد بدأوا يعدون العدة ويجمعون [illegible] من مناطق مختلفة من المملكة لتسجيلها ضمن دوائرهم الانتخابية ۞

مدرسة ينقصها مدرسون!!



وزير التربية

تعاني مدرسة مخيم الشهيد عزمي المفتي في محافظة اربد من عدم توفير عدد من المدرسين وخاصة مدرسي مادتي «الكيمياء» و«الفيزياء»، رغم مرور اكثر من شهر على بداية العام الدراسي!!.

اهالي المخيم تمنوا على وزارة التربية والتعليم، توفير مدرسين لابنائهم، قبل ان ينتهي الفصل الدراسي!! ۞

شكوى من «ثغرة الجب»!!



وزير الاوقاف

اشتكى العديد من اهالي قرية ثغرة الجب في محافظة المفرق والذين يترددون على احد مساجد القرية من تصرفات امام المسجد المعين من قبل وزارة الاوقاف والذي يجاهر بكونه «حبشي» وذكر عدد من المواطنين ان الامام المذكور غالباً ما يتهجم على الصحابة والعلماء وتحديداً الصحابي الجليل معاوية بن ابي سفيان والامام «ابن تيمية» ويروج لعقائد منحرفة، وكتب «حبشية» تحمل افكاراً هدامة!!.

وكان المشتكون قد راجعوا مدير اوقاف (....) الذي رفض الاستماع لهم!! ۞

توامة حزب اردني مع حزب اسرائيلي

يبحث امين عام حزب اردني –مؤيد بشدة للتطبيع مع اليهود– مع المسؤولين في حزب شاس الاسرائيلي عقد اتفاق توامة بين الحزبين.

معلومات «السبيل» تؤكد ان الموضوع لازال قيد البحث بين الحزبين وربما يتم الاعلان عن التوامة خلال الفترة القادمة ۞

مماطلة وتأخير!!

يشكو المواطنون من المماطلة والتأخير للمتقدمين حديثاً بطلبات الحصول على دعم الخبز!! ۞

انتظار لقرار المحكمة

ينتظر عشرات الآلاف من الموظفين الحكوميين قرار محكمة العدل العليا في القضية المنتظرة هذا الاسبوع والتي تطعن في دستورية نظام الخدمة المدنية الجديد الذي افقدهم بعض حقوقهم المكتسبة حسبما تقول اللائحة المقدمة للطعن في النظام المشار اليه ۞

تصريح عمل للوافدين على الهاتف!

وزير الداخلية

يتردد ان عدداً من العمال الوافدين يحصلون على تصريح عمل مقابل مبلغ مالي يصل (١٠٠) دينار، دون ان يكون لهم عمل محدد!!.

ويتردد ايضاً ان متنفذين يقومون بتامين تلك التصاريح على الهاتف..!! ۞

.. ومحامون لحماية العمالة الوافدة!!

اكد مواطنون لـ «السبيل» ان بعض العمال الوافدين بدأوا بالاتجاه الى محامين من اجل حمايتهم من القرارات الحكومية المرتقبة بخصوص العمالة الوافدة!!.

المواطنون اشاروا الى ان العمال يدفعون مبالغ مالية الى عدد من المحامين لحمايتهم من تلك القرارات!! ۞

ماذا يريد اليهود من الازرق؟

قال الاهالي في مدينة الازرق ان وفودا سياحية اسرائيلية زارت مدينتهم مؤخراً وتجولت في المنطقة بشكل يثير الشبهة.

الاهالي يعتقدون بأن من بين السياح مجموعة من علماء الاثار الاسرائيليين الذين يبحثون عن بعض المقابر اليهودية المزعومة، واكد بعضهم ان يهودا قالوا لهم بأن هذا المكان يحوي عددا من مقابر اليهود الدينية!! ۞

رفض لقاء وفد دانماركي

رفض امين عام جبهة العمل الاسلامي الدكتور عبداللطيف عربيات الاجتماع مع وفد دانماركي، قام بزيارة الى المملكة قبل أيام، وذلك بسبب وجود عدد من اليهود بين اعضاء الوفد.

احدى الصحفيات اتصلت بالامين العام، لتحديد موعد للاجتماع، لكنها لم تفلح في ذلك!! ۞

يشتمن الذات الاهلية!!

اكد ولي امر احد الطلاب في عجلون، ان مديرة احدى المدارس ومعلمة اخرى قامتا بشتم الذات الالهية اكثر من مرة في المدرسة!!.

واشار في رسالة مطولة ومفصلة الى مدير التربية في محافظة عجلون حصلت «السبيل» على نسخة منها، الى ان اسلوب مديرة المدرسة غير تربوي وغير حضاري.

واوضح ان المديرة قالت في طابور الاصطفاف الصباحي للطلبة: «الذي يقرأ في هذا المجتمع الحقير! ما بساوي اشي» فكيف الذي لا يقرأ؟ ثم اكملت حديثها «بدكوا تقروا والا بالعن....»!!

يا جماعة: معقول هذا الذي يجري؟!! ۞

حركة وتحريك

حركة استثمارية كبيرة ينفذها اقتصادي معروف اسفرت لغاية الآن عن شراء مجموعة من شركات ووكالات سيارات شهيرة ادت الى تحريك سوق السيارات «الجديدة» شبه الراكد بعد ان شهد هذا السوق في الأونة الاخيرة تخفيضاً ملموساً في اسعار بيع السيارات ۞

شكوى ثانية على رئيس بلدية!

اشتكى عدد من الموظفين في احدى البلديات الكبيرة، على رئيس البلدية، لدى محكمة البداية في المحافظة التي تقع بها تلك البلدية.

الشكوى تركزت على «قضايا ادارية متعددة»، تتحدث عن تجاوزات في عمل الرئيس ومحاباته بعض الموظفين على حساب موظفين اخرين، بسبب قرابتهم له!!.

وتشير الشكوى كذلك الى قيام رئيس البلدية، بنقل بعض الموظفين الى مواقع اخرى بسبب عدم ارتياحه منهم، دون اعتبار لقيامهم بوظيفتهم بصورة حسنة!!.

وكان موظفون آخرون تقدموا بشكوى سابقة على رئيس البلدية، لكن المحكمة برأته من التهم المنسوبة اليه ۞

حصر اسماء

لوحظ في الاونة الاخيرة في احدى البلديات القريبة من العاصمة، نشاط غير مسبوق في حصر اسماء ناخبين جدد عن طريق احضار مجموعة كبيرة من دفاتر العائلة تمهيداً لتسجيلها ضمن قوائم الناخبين.. علماً بان قسماً من اصحاب هذه الدفاتر لا يقطنون ضمن حدود البلدية ۞

منع الحديث في المناسبات الوطنية!

تشكو الطالبات في احدى المدارس الثانوية للبنات في منطقة صويلح من بعض الاجراءات التي تقوم بها ادارة المدرسة حيث تمنع الطالبات من تعليق النشرات الدينية وحيازة مجلات او صحف او اشرطة اسلامية كما انه يتم الغاء الطابور الصباحي في المناسبات الوطنية ويحظر الحديث في القضايا الوطنية التي تعتبرها ادارة المدرسة «سياسية»، وتعاقب كل طالبة متجاوزة لهذه الاوامر بالانذار!! ۞

مسلسل الاهمال ما زال مستمراً

بعد الماء والغذاء.. الدواء

بسبب حقنة الكزاز والتيفوئيد.. مئات المصابين دخلوا المستشفيات

د. عبدالرحيم ملحس: هناك حيتان ذات نفوذ والمراقبة ضعيفة الكفاءة والقوانين قديمة

■ السبيل - ناصر شديد

اثارت اصابة العديد من طلاب المدارس بحالات الاغماء والغثيان وآلام في الرأس وارتفاع في درجات الحرارة وهبوط في ضغط الدم بعد ان تناولوا حقنة الكزاز والتيفوئيد في عدة مناطق في عمان والزرقاء والكورة، اثارت هلع الاهالي على ابنائهم خوفاً من ان يتمادى الامر ليصل الى ابعد من ذلك.

«السبيل» التقت بعض الطلبة المصابين لمعرفة حالتهم الصحية.

الطالب حسام العبداللات -الذي استعان بالاوكسجين الصناعي للتغلب على ضيق التنفس- قال للسبيل: «لقد اغمي علي بعد ٢٤ ساعة من تناول المطعوم، وما زلت أشعر بصعوبة في التنفس وغبش في الرؤيا وألم في الصدر اضافة الى الغثيان، اما الآن فأشعر بتحسن عما كان عليه الوضع في اليوم الاول والثاني مع أنني ما زلت اتناول الاوكسجين والجلوكوز».

عبدالرحيم ملحس

فيما قال الطالب «عامر طلال» ان حملة التطعيم بدأت يوم الاثنين صباحاً وفي اليوم التالي وبينما كان مدير المدرسة يلقي كلمته في طابور الصباح بدأ البعض يسقط أرضاً والبعض يتقيأ.

وأضاف أشعر بألم في الركب والمفاصل مع عدم استطاعة على المشي وأشار «ان يدي اصبحت كالمتخل من كثرة الابر التي أعطيت لي والمغذي»، وأردف والده قائلاً «لقد خرجنا من قضية المياه لنفاجأ بالدواء».

وقال الطالب «بكر العقرباوي» الذي بدا وجهه أصفر اللون شاحباً «لقد اخرجوني من المستشفى مرتين ولكني عدت اليها بعد ذلك بساعات.. ما زلت متعباً ولم يختلف الامر علي فالطعام ما زال مشكلة بالنسبة لي»، مشيراً الى ان ادارة المستشفى طلبت منه التوقيع على ورقة «عدم مسؤولية» بعد ان سمح له بالمغادرة.. الا انه رفض التوقيع على ذلك خوفاً من ان يكون خلف ذلك شيء يضره.. ومؤكداً انه يتناول حبوب Dolomol 500a. بمقدار اربعة أقراص كل ٢٤ ساعة اضافة الى ابرة مسكنة للآلام التي في رأسه.

أما الطالب «طلال أحمد» فقال لقد اعطونا المطعوم، وما اثارنا في البداية ان بعض المدرسين والاطباء وصفوا الاعراض على انها حالة نفسية اجتاحت الطلاب.. حتى يغطوا على الموضوع ومعتقدين اننا نحب المكث في المستشفيات.

ورداً على سؤال للدكتور «عبد الرحيم ملحس» وزير الصحة الاسبق حول تفسيره للمشكلة وعلى من تقع مسؤوليتها؟ قال: «يمكن تقسيم المراحل التي يمر بها الدواء قبل وصوله الى المستهلك الى مرحلتين اساسيتين: واحدة تسبق وصوله الى الرقابة الدوائية، واخرى بعد خروجه منها.

واضاف: ليس لوزارة الصحة في الوقت الحاضر على الاقل قدرة كبيرة في التحكم بنوعية الادوية فيما قبل مرحلة المراقبة، فقد تدخل البلد ادوية فاسدة تماما كما تدخل اليها ادوية جيدة. لكن لوزارة الصحة دورا مهما ومسؤولية كبرى في مرحلة المراقبة والمراحل التي تليها، والتي تضم السماح، والتوزيع، والتخزين، والتعاطي، ومتابعة الاعراض بعد التعاطي.. الخ.

واضاف «ملحس» ان لدي شكوكا بان الخطأ ربما يكون قد حدث في مرحلة المراقبة، الا انني افضل انتظار تقرير لجنة التحقيق التي ستخرج الينا بتفسير علمي، ما زلت اعتقد بأن هناك مجالا واسعا لرفع قدرة وكفاءة الرقابة الدوائية عندنا، واعتقد ان التحقيق يجب ان يبذل جهدا اكبر عند متابعة الخطا في هذه المرحلة.

وحول اسباب مواجهة الاردن لمشاكل في المياه والدواء والغذاء في فترات قصيرة ومتعاقبة فيما تواجهها دول اخرى وعلى فترات متباعدة قال ملحس: «إن كان هذا صحيحا، فليس له الا التفسير الذي كنت قد قدمته عندما كنت مسؤولا، والذي يتلخص بوجود مركب في بلدنا يضم العناصر النشطة التالية:

حيتان ذات نفوذ، ومراقبة ضعيفة الكفاءة ليست محصنة، وقوانين قديمة لا تكفي للردع، اضافة الى التساهل بالعقاب في حالة اكتشاف المخطئ».

مؤكداً ان الوطن بحاجة ماسة الى تقليص نفوذ المتنفذين المستفيدين من تداول الغذاء والدواء والماء الى ادنى الحدود عن طريق كشفهم ومعاقبتهم في حالة مخالفتهم، كما اننا بحاجة الى قوانين رادعة متجددة قادرة على محاصرة هؤلاء.

واضاف، نحن بحاجة حقيقية الى رفع كفاءة المراقبة الغذائية والدوائية والمائية والهوائية عن طريق تحصينها وتحديث المختبرات والكوادر، فمن غير الطبيعي ان نستحضر الخبراء الينا، او نرسل العينات لغيرنا، كلما اردنا معرفة مكان الخطأ. ربما يكون بلدنا الاكثر عرضة لمثل هذه الامور بسبب ايمان المذنبين بانهم قادرون على الهروب من العقاب مهما اقترفوا من مخالفات، وهم على حق في ذلك، اذ اننا لم نسمع عن عقاب للمخالفين الا مؤخرا.. ●

الطالب حسام العبداللات على سرير الشفاء

الطالب طلال احمد في المستشفى

من هنا نبدأ — د. عيدة المطلق

فواتير القرن الدامي

لقد ثبت بكل المقاييس ان العرب والمسلمين هم الذين سددوا فواتير كافة الانهيارات التي جرت وما زالت تجري على جميع الساحات العالمية. ففي مطلع هذا القرن كان عليهم ان يدفعوا فاتورة الرجل المريض في اطار معادلة جائرة في شقيها. اما الشق الاول من المعادلة فكان انهيار الخلافة الاسلامية. واما الشق الثاني منها فكان تقطيع مكاني وسكاني وحضاري واقتصادي لهذا الوطن الكبير -الذي كان محترما- وكان من نتائج تفاعلات تلك المعادلة الجائرة جملة من التبقيات والجيوب التي تتمظهر في الطائفية والاقليمية والقطرية والمذهبية والطبقية، سرعان ما تحولت الى اورام خبيثة ما زالت تفتك في البقية الباقية، وتعمل على تعزيز معادلات الفك والتركيب وتحول دون عودة الوعي.

وما ان اقترب هذا القرن من الانتصاف حتى كان على الامة ان تدفع وللمرة الثانية ثمن انهيار دول المحور، وارضاء اليهود بدولة في فلسطين. وقامت هذه الدولة وحظيت باقصى مستويات الرعاية فاخذت في التمدد والانتشار حتى تموضعت مكانيا فوق كل فلسطين، وفكرياً وسياسياً واستراتيجيا فوق كل الجغرافية العربية والاسلامية والدولية.

وما ان اطل العقد الاخير من هذا القرن حتى وجدت الامة نفسها وللمرة الثالثة امام استحقاقات الانهيارات الجديدة فكان عليها ان تسدد الفاتورة الباهظة لانهيار منظومة الدول الاشتراكية. في صيغة تهشيم العراق وايران، وفرض تسوية مهينة للقضية الفلسطينية، وذبح وحشي للمسلمين في البوسنة، والشيشان، والبان كوسوفو، وتحريكا للفتنة في افغانستان والجزائر، وتفعيلا للآفات المذهبية والاقليمية والانفصالية - التي تم استزراعها في التراب السوداني منذ مطلع هذا القرن- ضد كل ما هو خير في السودان الجغرافيا والانسان والنظام.

وما يكاد القرن الاسوأ ان يلفظ انفاسه- غير ملسوف عليه- حتى تجد الامة نفسها امام استحقاقات من ماركة المضحك المبكي. فالامة التي لا بواكي لها تجد نفسها اليوم مطالبة بتسديد فاتورة انهيار هيبة الرئاسة الامريكية التي مرغتها اليهودية لوينسكي في الوحل بتخطيط واشراف ومعلن من نتنياهو، الذي توعد واوفى بان يشعل الحرائق في البيت الابيض فكان له ما اراد، وترك له الحبل على الغارب فلا من رادع!!

ويأتي تسديد هذه الفاتورة الاخيرة -حتى تاريخه- على دفعتين متزامنتين الدفعة الاولى تراها في صيغة قرع طبول الحرب في القلب وعلى جميع الاطراف. واما الدفعة الثانية التي تتزامن مع الاولى فعلى الشعب الفلسطيني وحده ان يسددها. فهذا الشعب -العظيم وحده في زمن الاقزام- اختار ان يموت منتفضا، ولكنه يجد نفسه اليوم امام قيادة خذلته في الماضي وتخذله في الحاضر. فهي مستعدة لتقديم التنازلات تلو التنازلات، وجاهزة لتسويغ التراجعات باعتبارها اهدافا تسجلها بمهارة في المرمى الصهيوني.

وفي ظل هذه السلاسل المتصلة للتراجعات اصبح كل تخريف يتفوه به المسؤول العربي -كائنا من كان عملا استثنائيا- على الجماهير في كل مكان من هذا الوطن العربي المنكوب ان يحيطه بالتهليل والتكبير والتسبيح.

وامام هذه النهايات الحزينة لتاريخ عاشه جيلنا وجيل آبائنا فان البقية الباقية من القوى الحية في هذه الامة تجد نفسها محاصرة في الداخل والخارج ولا تدري من اين تبدأ والى اين تتجه وما هي اولوياتها بعد ان تكالبت عليها الهموم والنوائب. فهل الاولوية لجرح بغداد الذي اتسع على الراتق؟ ام لجرح الجزائر؟ ام لجرح لبنان؟ ام لطبول الحرب على الحدود السورية التركية؟ ام لجراحات السودان المتعددة المعقدة؟ ام للجرح الاسلامي الممتد فوق افغانستان وايران، ولا ينتهي عند كوسوفو؟ ام لجراحات فلسطين التي عانت فيها الامم وتحالفت عليها الافسقلة وتحترب فيها الابناء، وتتآمر عليها الاخوة؟ ولم تعد تميز الاطراف فيها من الشركاء، ولا المخلصين من الخونة ولا المناضلين من العملاء. اذ استعصى على فهمنا كل ما يجري، ونحن في مواجهة الاستنزاف اليومي لدماء العرب والمسلمين باعتباره شرطا من شروط اعادة ترتيب اوضاع العالم للقرن القادم. فسبحان الله والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه؟ ●

الاردنيون قاطعوها لمعرفتهم بصلاتها بـ «اسرائيل»

شركات الالبان «الاسرائيلية» في الاردن تواجه صعوبات في تسويق بضائعها

تصدير كميات كبيرة من الألبسة وأدوات التجميل الاسرائيلية لسبع دول عربية!!

السبيل - خاص

اكدت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان شركات الالبان «الاسرائيلية» التي اقيمت في الاردن، تواجه صعوبات حادة في ترويج منتجاتها داخل الاسواق الاردنية، على الرغم من عدم وجود أية كتابات تشير الى انها من صنع اسرائيلي.

واضافت الاذاعة نقلاً عن مصادر «اسرائيلية» ان العديد من التجار الاردنيين تمكنوا من الكشف عن مصدر الالبان التي تصل اليهم والتي يتم انتاجها في مصانع اسرائيلية مما دفعهم لمقاطعتها.

وأشارت الى ان عدداً من هذه المصانع تدرس امكانية تصدير منتجاتها الى اسواق الدول العربية، باستغلال عبارة «صنع في الاردن».

من جهة أخرى قالت الاذاعة ذاتها ان كميات كبيرة من البضائع والمنتجات الاسرائيلية المختلفة قد تم تصديرها فعلياً خلال الاسابيع القليلة الماضية الى اسواق عدد من الدول العربية.

وشملت هذه الصفقات مع تجار من تلك الدول مصنوعات الالبسة الرجالية والنسائية وخاصة «الجينز»، والملابس الداخلية النسائية، وأدوات التجميل وبعض انواع الشوكلاته وأصناف اخرى لم تعرف بعد.

وقالت المصادر ان المنتجات تم تصديرها لسبع دول عربية بعضها لا يقيم اية علاقات مع «اسرائيل».

وفي السياق ذاته تحدثت صحيفة «يديعوت احرونوت» عن حصول عدد من رجال الاعمال الاسرائيليين الذين يحملون جنسيات مزدوجة «اسرائيلية - امريكية» على ترخيص لاقامة مصنع لمنتجات البحر الميت المتعلقة بمواد التجميل. وأشارت الصحيفة ان انتاج هذا المصنع سيكون موجهاً بالكامل للدول العربية. ونقلت الصحيفة عن مصادر «اسرائيلية» ان الحكومة الاسرائيلية لم توافق على المشروع بعد لتأثيره على انتاج المصانع الاسرائيلية المماثلة ●

رئيس بلدية اربد يشرح لـ «السبيل» مشكلة مبيت الشاحنات داخل المدينة

التل: لماذا يشجع بعض انصار نقابة اصحاب السيارات بقاء الشاحنات في المدينة؟

سنعمل مع الجهات الادارية ورجال الامن العام لنريح شوارع المدينة من الشاحنات

اربد - اياد الطوباسي

ظاهرة الشاحنات ومبيتها في مدينة اربد وفي احيائها وازقتها وحواريها وشوارعها، ظاهرة غير حضارية وتتسبب في مشاكل للمدينة وتثير حالة قلق وخوف دائمين لدى المواطنين داخل المدينة.

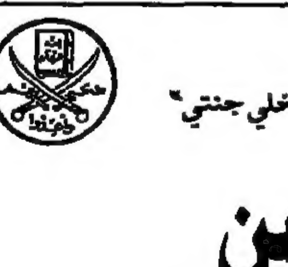
المحامي عبد الرؤوف التل رئيس بلدية اربد قال حول هذا الموضوع: لقد آن الاوان ان تخرج هذه الشاحنات من مدينة اربد الى مدينة الشاحنات الموجودة شرقي المدينة، والتي تبعد عن اربد بضع كيلو مترات، وهي ساحة كبيرة ويوجد بها موقف للشاحنات وقدمت بلدية اربد بعض الخدمات وستضاعف هذه الخدمات عندما تنتقل الشاحنات من اربد الى هذا الموقف.

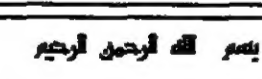
واضاف التل: لا يوجد مدينة في الدنيا بأسرها يبيت فيها مئات الشاحنات والآليات الثقيلة كما يحدث في مدينة اربد، فالشوارع الضيقة في بعض احياء المدينة يبيت بها عشرات ومئات الشاحنات الكبيرة والثلاجات وهي تشكل ضررا للمواطن وللاحياء، وتلحق تلفا كبيرا جدا بشوارع مدينة اربد، وتسبب مكاره صحية بيئية للمواطن، والمنطق السليم والتنظيم السليم والحضاري يقول ان موقف هذه الشاحنات هو المكان المخصص لها في مدينة الشاحنات ولو ساعدت نقابة سائقي الشاحنات في الشمال بلدية اربد لاستطاعت البلدية تحقيق خدمات افضل. لكن ان يعترض بعض انصار نقابة اصحاب السيارات ويشجعوا على بقاء الشاحنات في المدينة. فهذا غير مقبول.

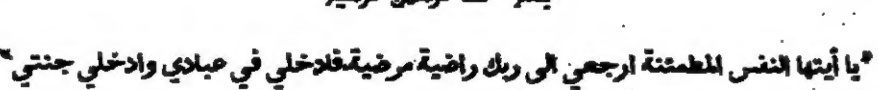
وقال رئيس البلدية: ان على النقابة ان تضع يدها مع البلدية وان يتم التعاون على اسس صحيحة لمصلحة المدينة وسكانها.

واضاف: نحن لسنا مع موقف مسؤولي النقابة من بقاء الشاحنات وسط المدينة وفي احيائها وشوارعها وازقتها، لان مدينة اربد ليست موقفا لهذه المركبات وستعمل البلدية مع الجهات الادارية ورجال الامن العام على اراحة مدينة اربد وشوارعها من الشاحنات والثلاجات ونقلها الى المكان المخصص لها في مدينة الشاحنات.

واضاف التل: لقد جئنا الى بلدية اربد نصلح كل مصادر الخلل الموجود في المدينة، لان مبتغانا اولا واخيرا مرضاة الله وتحقيق مصالح الناس ●




بسم الله الرحمن الرحيم


"يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي"

جماعة الاخوان المسلمين

تحتسب عند الله تعالى الاخ المجاهد فضيلة الشيخ

مشهور الضامن

الذي انتقل الى رحمته تعالى بعد حياة حافلة بالجهاد والمجاهدة والذب عن حياض هذا الدين منذ كان شاباً يافعاً في صحبة الامام حسن البنا، وعبر مسيرته الطويلة في ركب الحركة الاسلامية التي كان احد روادها ومن صفوة رعيلها الاول. نسأل الله تعالى ان تكون الجنة له هي الدار والقرار

وانا لله وانا اليه راجعون

هكذا من الأصل

السبيل — العدد (٢٥٣) – السنة الخامسة – الثلاثاء ٦-١٢ تشرين اول ١٩٩٨م

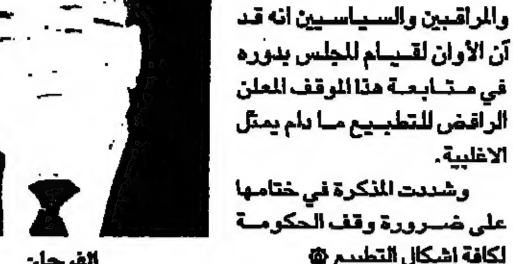
في مذكرة رفعها لمجلس النواب

د.الفرحان يشيد باعلان ٥٣ نائباً رفض التطبيع اثناء مناقشة البيان الوزاري

وجه الدكتور اسحق الفرحان رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع مذكرة الى رئيس واعضاء مجلس النواب تحدث فيها عن ملاحظات اللجنة والرأي العام الاردني لاعلان الـ ٥٣ نائباً رفض التطبيع مع العدو الصهيوني ومطالبة الحكومة بوقفه.

واضافت المذكرة انه من الطبيعي ان تتم متابعة هذا المنحى في الاطار الدستوري واللوائح الداخلية لمجلس النواب وان الاعتقاد السائد لدى الشعب والمراقبين والسياسيين انه قد آن الأوان لقيام المجلس بدوره في متابعة هذا الموقف المعلن الرافض للتطبيع ما دام يمثل الاغلبية.

وشددت المذكرة في ختامها على ضرورة وقف الحكومة لكافة اشكال التطبيع ●


الفرحان



اخضاع خدمات «المكالمات الدولية» والبريد والبطاقات الهاتفية للضريبة!!

«وزارة المالية» تستوفي ١٠٪ كضريبة اضافية على خدمات الاتصالات

السبيل - طارق ديلواني

أصدر وزير المالية هذا الاسبوع تعليمات وبنود الضريبة الاضافية الجديدة على خدمات الاتصالات التي بوشر بتنفيذها والعمل بها اعتباراً من ١٦ ايلول الماضي.

وكان وزير المالية قد اصدر هذه التعليمات استناداً لاحكام المادة ب/٢ من القانون المعدل الجديد للقانون رقم (٢٨) لسنة ٦٩ وجاءت هذه التعليمات بعد القيام بتعديل قانون الضريبة العامة على المبيعات القاضي بفرض ضريبة على خدمات الاتصالات بزيادة مقدارها ١٠٪.

هذا ويعفى من هذه الضريبة بموجب احكام هذا القانون الجديد فواتير الهواتف المنزلية الخاصة المتعلقة بالاشتراك السنوي والمكالمات المحلية والوطنية فيما تستوفى الـ ١٠٪ من قيمة فواتير جميع خدمات الهاتف الاخرى والاتصالات السلكية واللاسلكية الصادرة عن شركات او عن اي جهات اخرى مرخص لها بتقديم خدمات الاتصالات وتشمل هذه الضريبة الاضافية ايضاً خدمات البطاقات الهاتفية التي تم بالفعل زيادة ١٠٪ على اثمانها.

وبحسب القانون فان اي شركة او جهة تعمل في مجال تقديم خدمات الاتصالات في المملكة وتخالف احكام قانون الضريبة الاضافية رقم (١٠) لسنة ٩٨ وتعديلاته وتعليماته الصادرة بموجبه، تعاقب بالعقوبات المنصوص عليها في احكام المادة (١٤) من القانون الاصلي.

فاذا كانت المخالفة تتعلق بعدم تقديم البيانات وتوريد الضريبة في مواعيدها المحددة لها يعاقب المخالف بغرامة مقدارها (١٠) دنانير او (٢٪) من قيمة الضريبة عن كل شهر تأخير، واذا تعلقت المخالفة بتقديم بيانات غير صحيحة او استعمال مستندات غير اصولية ومخالفة لاحكام القانون والتعليمات الصادرة بموجبه بقصد التهرب من دفع الضريبة او الامتناع عن تقديم السجلات والوثائق والمستندات خلال المهلة المحددة يعاقب المخالف بغرامة لا تقل عن مثل الضريبة.

والجدير بالذكر انه وعلى الرغم من استثناء هذه الضريبة لمعظم خدمات الهواتف المنزلية الا انه من الواضح ان الضريبة تستوفى في باقي الخدمات مثل.. «المكالمات الخارجية» وخدمات البريد والتلكس والفاكس والبرقيات اضافة الى خدمة بطاقات الهاتف التي ارتفعت اثمانها بنسبة ١٠٪.

مما يعني زيادة ضريبية على اهم الخدمات واكثرها استعمالاً وشيوعاً بالنسبة للمواطنين ●

مواطنو بلدة العدسية الشمالية يتطلعون لايصال الخدمة الهاتفية لبلدتهم

الشونة الشمالية - زياد الدلكي

بلدة العدسية الشمالية والتي تقع في اقصى امتداد لواء الاغوار الشمالية تجاه الشمال ويقطنها ما يقارب الاربعة الآف نسمة يعمل معظمهم في الزراعة.

ومع ذلك تفتقد لابسط الخدمات الهاتفية في عهد التكنولوجيا وثورة الاتصالات التي جعلت من العالم بأسره قرية صغيرة، حيث تظهر العدسية الشمالية منقطعة عن اقرب المدن لها الشونة الشمالية الذي تتبعها اداريا حيث مركز اللواء.

العدسية فيها هاتفان واحد في مركز البلدية واخر في شعبة البريد. حول هذه المعضلة الهامة والتي جعلت اهالي البلدة في حيرة حقيقية كان هذا اللقاء مع مواطنين يأملون من وزارة الاتصالات خيرا.

المواطن محمود حسين جمعات الذي عمل رئيسا لمجلس قروي العدسية مدة خمسة عشر عاما قال انه قد عايش هذه المشكلة منذ مدة طويلة بين مد وجزر جراء مراجعته للمسؤولين المعنيين وفي كل مرة كان يواجه الروتين والوعود والى هذه اللحظة لم يتحقق شيء على ارض الواقع.

واضاف: هذه البلدة لا يوجد بها سوى خط هاتفي واحد موجود في البلدية واذ احتاج احدنا الى نقل مريض او غير ذلك فانه يتطلب منا ان نطلب وسيلة نقل من مدينة الشونة الشمالية من احد مكاتب التكسي فكيف لنا ذلك ونحن لا نملك اصلا هاتفا نتحدث منه.

اننا نتطلع الى ذلك اليوم الذي تصل فيه الخدمة الهاتفية الى كل مواطن في بلدتنا لما لهذه الخدمة من اهمية.

المواطن عادل احمد سعود قال: لقد قمنا ورئيس المجلس القروي بمراجعة المسؤولين المرات تلو المرات واثقلنا وعودا حتى غدا حلما نتمنى تحقيقه قريبا.

ونحن هنا في العدسية منقطعون عن العالم ولنا ابناء واقارب خارج البلاد منهم من يتابع دراسته ومنه من يعمل منذ سنين ونود دائما الاطمئنان عليهم من خلال الاتصال معهم فكيف لنا ونحن لا يوجد عندنا الخدمة الهاتفية.

واضاف: لقد تم مد الكوابل الى البلدة قبل نحو اربع سنوات الا انه اوقف العمل بعد ان وصل الى مدخل البلدة ولم تكتمل المرحلة لتشمل نواحي البلدة كاملة مما بعث اليأس في نفوسنا.

فلماذا نحرم من هذه النعمة التي غدت ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها فلو وقع لدينا حريق كيف سنتصرف ونتصل مع مركز الدفاع المدني الذي يبعد عنا مسافة خمسة كيلو مترات في مركز اللواء الشونة؟

المواطن احمد عبد الله الصخري قال ان الخدمة الهاتفية في بلدة العدسية تنتهي بانتهاء الدوام الرسمي الساعة الثانية ظهرا حيث لا يوجد سوى خط هاتفي واحد لدى المجلس البلدي.

واضاف: لم يعد بامكاننا الاستمرار بانتظار الوعود لا سيما واننا سمعنا من هذا الكلام طيلة السنوات الماضية الكثير الكثير وجميعنا يعلم الخدمة الكبيرة التي يقدمها الهاتف للمواطن من خلال ربطه بالعالم وتيسير الامور بسرعة وانجاز متطلباته سواء اكانت تجارية او عملية او غير ذلك من الامور ذات التماس بحياة الانسان.

وقال ان مؤسسة الاتصالات قامت بايصال كيبل ارضي من مدينة الشونة الشمالية الى بلدة العدسية بسعة مائتي خط وعملت على احضار الكوابل في بداية عام ٩٧ ووعدت بنصب الاعمدة الخشبية لنقل شبكة التوزيع والكوابل عليها، الا انها قامت بسحب الكوابل في حينه ولغاية الان لم يحدث اي تقدم.

المواطن ايوب يوسف غويث شكر «السبيل» معبرا عن امله بان يبقى الاتصال دائما مع المواطن، وقال: ان الخدمة الهاتفية حق لكل مواطن، فهي مكتسبات بديهية تقدم له كبقية الحقوق الضرورية التي هي بمكانة العامل المكمل لمتطلباته اليومية.

واضاف: «هل يعقل ان بلدة يتجاوز عدد سكانها الاربعة الاف نسمة يخدمهم هاتف واحد موجود لدى مكتب رئيس البلدية؟! فاذا احتاج اي منا تحت ظرف ما سواء اكان مرضا ام غير ذلك لنقل مريض الى مستشفى معاذ بن جبل ليلا في مدينة الشونة الشمالية لطلب سيارة اسعاف من المستشفى او الدفاع المدني فكيف يمكن ان يتحقق لنا ذلك ونحن نفتقر الى هذه الخدمة الهاتفية للاتصال مع الجهات المعنية ليتم نقل الحالة الى حيث المطلوب ●

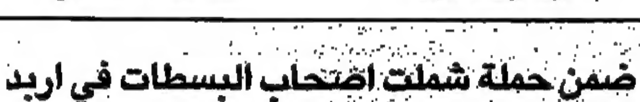
منظر عام لبلدة العدسية الشمالية


عادل احمد سعود


ايوب يوسف غويث


احمد عبدالله الصخري

محمود حسين جمعات



محاضرة في مقر جبهة العمل الاسلامي في المفرق حول شرعية عمل البنوك الاسلامية

كتب: احمد بصبوص

بدعوة من الهيئة الادارية لفرع حزب جبهة العمل الاسلامي في المفرق القى الدكتور احمد السعد المحاضر في جامعة اليرموك محاضرة بعنوان «شرعية عمل البنوك الاسلامية» وذلك في قاعة فرع الجبهة في مدينة المفرق.

المحاضر بدأ حديثه بقوله «ان المال عصب الحياة وشقيق الروح، وازاء ذلك لابد من وجود ضوابط شرعية للتصرف بالمال، حتى تنتظم العلاقات الانسانية بين الافراد والمجتمعات، وجاء هنا دور البنوك الاسلامية، الذي يجب ان تكون مطلباً للامة.

واضاف بان شرعية عمل البنوك الاسلامية جاءت لان الربا خطر على اقتصاد العالم وسياسته، وان لا نجاة من ذلك الا باستئصال هذا الداء الخبيث من جسم العالم، ثم كانت الخطوة العملية المباركة وهي اقامة مصارف اسلامية خالية من الربا والمعاملات المحظورة شرعاً وهنا اؤكد «والكلام للمحاضر» على نصوص نظام البنوك الاسلامية التي اوجبت الالتزام باحكام الشريعة الاسلامية الغراء في جميع المعاملات والزام ادارة البنوك بوجوب وجود رقابة شرعية ملزمة.

واشار بان البنوك الاسلامية اخذت بالالزام بالوعد للحفاظ على اموال المسلمين.

وذكر بان البنوك الاسلامية لا تتعامل بالنقود وفوائد الربا بل تتعامل بالبضائع، بعكس البنوك الربوية.

وذكر أيضاً بان هناك عدة طرق تحدد ثمن بيع سلعة بمال ومن هذه الطرق، المساومة، بيع المزايدة وبيع الامانة «بحيث يعرف المشتري ثمن تكلفة السلعة ثم الربح» ثم قال المحاضر «من خلال اطلاعي على الفقه الاسلامي ترجح لي جواز بيع المبيع قبل قبضه اذا كان غير الطعام وغير الاموال الربوية، والقبض يتحقق بالتخلية والتمكين من التصرف، لذا لا تشترط الحيازة الحسية لصحة بيع المبيع، وانما يشترط التملك والقدرة على التسليم.

وما يجريه المصرف الاسلامي من عقود المرابحة للآمر بالشراء مطابق للشروط الشرعية المعتبرة في عقد البيع، وخاصة ان للمصرف الاسلامي بمجرد شرائه للسلعة يكون مالكاً وضامناً لها وان ابقاها في حوزة مالكها الى ان يجري ويتم العقد الثاني مع الراغب بالشراء.

واشار في نهاية حديثه «انه بمجرد تمام عقد البيع بالايجاب والقبول، يلتزم المتعاقدان بالاثار المترتبة عليه ويجبرا على تنفيذها.

وفي نهاية المحاضرة اجاب المحاضر على اسئلة الحضور ●

ضمن حملة شملت اصحاب البسطات في اربد

حجز العشرات من المواطنين وفرض الاقامة الجبرية على البعض!

اصحاب البسطات: عاملونا وكأننا مجرمون..!؟

رئيس البلدية: هم مخالفون ولا يجوز ان تكون بسطات في الشوارع او على الارصفة

اربد - اياد الطوباسي

اثارت الحملة التي قامت بها اجهزة الامن واجهزة البلدية في اربد استياء وغضب اصحاب البسطات.. حيث تم اعتقال وحجز الكثير منهم، ووضع بعضهم في الاقامة الجبرية.

وقد شملت الحملة ازالة البسطات الموجودة في مجمع الاغوار والحسبة ومنطقة الجامع الكبير وسوق الحب..

«السبيل» تجولت في اربد فكان لها هذه اللقاءات المختلفة مع بعض اصحاب البسطات.

السيد اسامة ابو رحال «٢١ عاما» يبيع اواني منزلية على بسطة قال: فوجئت بوجود رجال الامن والبلدية وبشكل ملفت للانتباه يحيطون ببسطتي من كل جانب ومن حولهم «البكبات» التي يجلس فيها موظفو البلدية، حاولت التفاهم معهم وبالاخص مع ضابط في الامن، ولكنه رد علي بشكل سلبي ثم اعتقلوني، واخذوا مني هويتي وتساءلت وقتها، لماذا كل هذا!! ابسبب انني اعمل بما يرضي الله.

واضاف: نقلونا الى قسم اربد الجنوبي. فوضعوني ومعي عشرون شخصا آخر في النظارة. النظارة كانت ممتلئة بالاشخاص الذين تم اعتقالهم.. حيث تم وضعنا في وضع محرج مع اصحاب السوابق والمجرمين. ثم في اليوم التالي نقلنا الى محافظة اربد حيث اجبرنا على كتابة تعهدات لاطلاق سراحنا وكأننا اصبحنا مجرمين حقا مع العلم اننا نبيع فقط. حتى نستر حالنا ولا نحتاج احدا.

اما السيد طارق توفيق الشرع «٢٠ عاماً» يبيع فواكه فقال: بينما كنت ابيع التين الذي اقطفه من بيتنا وعلى غير موعد حضر ثلاثة من رجال الامن وموظفون من البلدية واخذوا صناديق التين ووضعوها بشكل عنيف في البكب واعتقلوني بشكل غير حضاري.. وفي النظارة عاملونا وكأننا اقترفنا ذنبا كبيرا يمس الوطن. علما باننا نعمل لنعيل اهلنا.

وقال السيد محمد زيدان صبحي صاحب بسطة: لقد اعتقلت اربع مرات. فهم يريدون ازالة البسطة مصدر رزقي.

وشاركه القول السيد «فراس العجلوني» حيث قال: اعتقلت اربع مرات ايضا وتم توقيفي عشرة ايام في سجن قفقفا. وفرض علي اقامة جبرية في «الحصن» لمدة ستة اشهر.

وعلق «ثائر» على الموضوع فقال: لقد فرض علي اقامة جبرية في الشونة وتوقيف لمدة عشرة ايام وكانت الكفالة مرفوضة.

كذلك تم ايقاف السيد «مامون محمد جابر» وهو صاحب بسطة بقدونس لمدة اسبوع في سجن قفقفا.

اصحاب البسطات اشاروا الى انهم مظلومون في حكم رجال الامن والبلدية عليهم وطريقة اعتقالهم والمعاملة التي يلاقونها وتساءلوا: فهل من العدل ان يوضع بعضهم في السجون مع المجرمين واصحاب السوابق؟ وهل من العدل ايضا ان يحرم الواحد منا من اطعام أهله وأطفاله؟؟.

وقالوا: نحن نريد ان نعيش بما يرضي الله تعالى بعيدا عن طرق الفساد والطرق الملتوية وكأنهم يجبروننا على سلوك الطريق غير السليم «فهل يقولون لنا اذهبوا واسرقوا» بتصرفاتهم هذه.

وفي نهاية حديثهم طالب اصحاب البسطات بمكان بديل.

رئيس بلدية اربد المحامي عبدالرؤوف التل قال اثناء زيارة «السبيل» هؤلاء كلهم مخالفين، ولا يجوز ان تكون هناك بسطات موجودة في الشوارع وعلى الارصفة، حيث تعيق حركة المرور وحركة مرور المركبات، ولا يوجد مدينة في العالم يوجد بها بسطات على الارصفة والشوارع الا في المدن الاردنية، وهذه الظاهرة المرضية لا بد ان تزول ●


عبدالرؤوف التل

تجربة ريادية للمجالس الطلابية

برلمان مصغر في «جمعية المركز الاسلامي»

■ كتب: خلود اللوزي

قال تعالى: «وامرهم شورى بينهم».

«ويقيناً منا بشورية فكرنا ونهجنا، تعهدت أمام الله ثم أمام اخواتي الطالبات ان انتُخبت ان أكون وفية لنهجنا ومدرستي ومن ثم لاخواتي لكنني لن اعطيكم وعوداً وعهوداً كالآخرين كله حبر على ورق، وكلمات تتبعثر في الهواء، سرعان ما تنسى، لان كل شيء معلق بارادته عز وجل، ولكني استطيع ان اعدكم بانني ساجاهد كي اوفر لكم اكبر خدمات ممكنة وعلى أعلى مستوى والله ولي التوفيق».

هذه الكلمات تلخص تجربة انتخابات مجلس الطلبة في مدارس جمعية المركز فما الجديد؟! يأتي الجواب مسرعاً وحقيقياً.. من مشرفة الانتخابات والمرشدة الاجتماعية آمنة بدور.

الجديد في الامر هو، نماذج اقتراع مهيئة للطلبة، ويحدد يوم لاخذ اسماء المرشحات ويعرض الطلبة دعاياتهم الانتخابية، وتعد المرشحات برامج انتخابية، وهناك مستديرات لصناديق الاقتراع ونماذج توزع على الشعب تورد اسماء الطالبات والقوانين، وهناك وقت محدد للفرز.

وفي لقاء مع الطالبات المرشحات حول أسباب رغبتهن للوجود في هذا الموقع.. قالت رنا محمد: «اود أن اكون في مجلس الطالبات للمشاركة المتكاملة في الفعاليات لجميع الطالبات سواء داخل المدرسة أو خارجها. ولتوصيل اراء الطالبات للهيئة الادارية».

فيما اضافت وفاء مطاوع: «ليكون للطلبة صوت مسموع، وتفجير لطاقاتنا.. أما هبة السكاجي فتحدثت عن اقامة ندوات ومؤتمرات لابراز نشاطات وفعاليات المجلس، وتنمية روح القيادة، ليكن قادراً على اثبات شخصه وفكره..

وقد يخطر في بالنا.. لماذا هذا التدافع للوصول الى المجالس الطلابية ولماذا وجدت اصلاً المجالس الطلابية؟..

الطالبة اسماء سعيد النصلة قالت: كن كالشمعة وكن كالشامة.. هذا هو شعاري في دعايتي الانتخابية.. كلنا يعلم ان الطلبة في الاردن ينشدون وجود اتحاد عام لطلبة الاردن.. لكن عدم الوصول الى ذلك المبتغى.. دعا طلابنا الى انشاء المجالس الطلابية كحد ادنى.. للوصول الى الاتحاد العام..

فالهدف الخاص لمدرسة المركز الاسلامي هو جعل انفسنا كالشموع نحرق نفسنا لنوقد فكرنا، وأهداف جمعية المركز الاسلامي بحتة، لرفع كلمة الاسلام.

واضافت الطالبات ان اسمى اهدافهن هو تفعيل الدور الطلابي وتنمية الروح القيادية ومعاونة الادارة والكوادر التدريسية.

أما عن نشاطات وفعاليات.. المجلس السابق فهي:

١- مؤتمر طلابي جمع مدارس المملكة.. بحث فيه قضايا طلابية.

٢- يوم الادارة المدرسية الشامل «ادارة، كادر تعليمي، مناوبة، اشراف على الحضانة، اذاعة».

٣- محاضرة للدكتور ابراهيم ابو عرقوب «وسائل الاعلام سلاح ذو حدين».

٤- تنسيق لقاءات بين الطالبات والمعلمات.

٥- اجتماع مع المدير العام لتوصيل ملاحظاتهم واقتراحاتهم وتطوير آليات المدرسة.

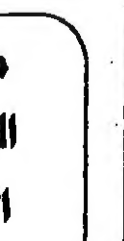
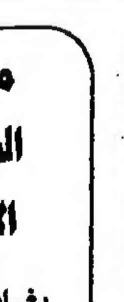
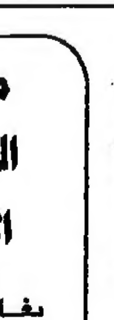
اللجان المنبثقة عن المجلس لهذا العام:

- شؤون طالبات.
- لجنة اعلامية وعلاقات عامة.
- لجنة ثقافية.
- لجنة النشاطات..

وفي ختام مشوارنا مع ادارة المدرسة تحدثنا للسيدة ناديا النبشة التي قالت عن تجربة المجلس السابق بانها تنقل الطالبة بتفكيرها وانتمائها نقلة نوعية ومما يثري هذه التجربة هو مجلس الطالبات.. بحيث ينمي الروح القيادية.. مما يدل على ذلك مؤتمر الطلبة الذي اعطاهم خبرات واسعة واثرى تجربتهم..

أما التطوير الذي حدث هذا العام فهو مشوار الرعاية والبرامج الانتخابية.. حتى ان المرشحات وضعن مديرات اعمال.. هي تجربة ريادية كما لو انه برلمان مصغر من حيث التهيئة والانتخابات الحرة النزيهة ●

من أخبار المستشفى الاسلامي

يغادر الدكتور مازن الزيدة رئيس قسم النسائية والتوليد في المستشفى الاسلامي عمان الى سان فرانسيسكو في الولايات المتحدة لحضور المؤتمر العالمي لجمعيات العقم والجمعية الامريكية للتناسل للمشاركة بتقديم ورقتين علميتين عن موضوع الاجهاض المبكر وتاثيرات الحمل في السن المبكر ●

كشفتها مصادر طبية لـ «السبيل»

مخاطر طبية لعمليات منع الحمل المجانية التي يجريها فريق منظمة A.V.S.C الامريكية!!

● راهب فلبيني اخترع الحقنة الهرمونية وهي تؤدي لنزيف متكرر وفقر دم!! ●

● يهودي يمول في افريقيا مشروع للغاز تحت الجلد.. والمؤسسات القائمة على هذا المشروع في جنوب شرق آسيا ترفض ازالتها!! ●

السبيل - علاء الدين حماد

كشفت مصادر طبية عن خطورة الاساليب التي يتبعها فريق منظمة (A.V.S.C) الامريكية في عملياته المجانية لمنع الحمل.

وكانت «السبيل» قد فتحت العدد قبل الماضي ملف هذا الفريق في الاردن حيث يجري دورات تدريبية طبية، وافتتح مراكز خاصة بالاضافة للعمليات التي اجراها -في عمان والزرقاء والكرك واربد- لنساء اردنيات.

واكد اطباء خطورة استخدام هذه الاساليب المتمثلة في اللولب والكبسولات تحت الجلد والحقنة الهرمونية وحبوب منع الحمل.

وأشار الدكتور محيي الدين كحالة -اخصائي أمراض وجراحة النساء والتوليد، عضو جمعية العقم الامريكية- الى اعراض جانبية خطيرة ترافق الاساليب المستعملة لمنع الحمل:

«الحقنة الهرمونية طويلة الامد تؤدي الى نزف متكرر مزمن وعدم انتظام في الدورة الدموية، بالاضافة لفقر الدم».

وأضاف كحالة «تحتاج المرأة لتنظيفات كثيرة ومتكررة للتخلص من آثار الحقنة».

ويجدر بالذكر ان اختراع هذه الحقنة جاء على يد راهب فلبيني يعمل كطبيب، وطريقة عمل هذه الحقنة ترتكز على تطعيم «المرأة» بهرمون (H.C.J) وهو هرمون للحمل، بحيث يفرز الجسم مواد مضادة للهرمون -على طريقة الامصال- وبهذه الطريقة يصبح هرمون الحمل مثل الاجسام الغريبة، داخل جسم المرأة بحيث تعمل المواد المضادة على طرده من الجسم.

وتستخدم الابرة مرة كل ثلاثة اشهر لضمان فاعليتها في القضاء على هذا الهرمون.

وعن اسلوب الكبسولات المسمى «الغرز تحت الجلد» فهي ست كبسولات توضع غالباً في أعلى ذراع المرأة -اليسار غالباً- وتعمل على اطالة مدة الحيض، وزيادة النزيف الناتج عن ذلك.

ويشير الدكتور كحالة الى احتمال حصول فقر دم لدى المرأة بسبب كثرة النزيف مما ينتج عنه اضعاف جسدي وهزال وضعف عام عند المرأة.

يقول د.كحالة «تأتي لدينا حالات كثيرة، كلها اعراض جانبية لهذه الاساليب».

وتعمل هذه الكبسولات على تسميم الحيوانات المنوية وقتل واضعاف بقية «الحيامن» الامر الذي يقود الى تشويه خلقي في الاجنة لاحقاً مع مرور الزمن.

وكشفت معلومات خاصة حصلت عليها «السبيل» عن قيام شركة يملكها شخص يهودي بتمويل مشروع خاص في احدى الدوائر التابعة لمركز الامن القومي الامريكي لترويج هذا الاسلوب، شملت دولاً في جنوب شرق آسيا كمرحلة اولى مثل «بورما وبنغلادش والصين».

واكدت المعلومات ان المؤسسات الطبية القائمة على هذا المشروع ترفض ازالة الكبسولات من جسم المرأة قبل مرور ثلاث سنوات على زرعها، بحيث يصبح مفعولها لكيا بعد هذه الفترة.

وأكدت مصادر خاصة ان عدداً من الدورات المتخصصة حول «زرع» الكبسولات قد عقدت في الاردن لاطباء اردنيين وعقدت في الخارج -اندونيسيا خصوصاً-، لكنها لم تشمل تدريباً لازالتها!!.

ويؤكد د.كحالة الى خطورة استخدام اللولب في منع الحمل.. «كثير من الحالات يصاحبها حمل خارج الرحم»

و«هذا الحمل الهاجر» يؤدي لنزيف داخلي وربما لوفاة الام.

ويوضح د.كحالة وهو عضو ايضاً في جمعية اخصائيي عنق الرحم السرطانية: «الاسلوب السابق يؤدي لانتشار التهاب داخل الرحم، يؤدي لاحقاً الى العقم.. وفي احسن الحالات فقر الدم بسبب زيادة مدة الدورة الشهرية»

أما عن «الحبوب المانعة للحمل»: «انها تسبب ارتفاعاً في ضغط الدم وزيادة الوزن. كما يؤكد د.كحالة.

«وتسبب هذه الحبوب زيادة نسبة الشعر في الجسم» و«الاكتئاب النفسي» و«البرود الجنسي»، واحياناً جلطات دموية».

وتعتبر الحبوب من اشهر واقدم الاساليب المتبعة في منع الحمل رغم ضررها الثابت.

ويؤكد كحالة «لقد خلق الله طاقة كبيرة في الرحم للتكاثر، وكذلك في المبيض.. لقد ثبت ان نسبة السرطان في الراهبات اللواتي لم ينجبن ولم يرضعن اعلى بكثير من السرطان في الامهات الولودات والمرضعات».

«وتفيد الملاحظات الطبية ان اورام الرحم، والالياف تظهر في المرأة بعد سن الثلاثين، اذا لم تستنفذ طاقة الرحم في الانجاب» ●

«A. V. S. C» بدأت بالتوطن داخل الاردن

فريق طبي امريكي يجري عمليات منع حمل مجانا!!

صورة الاعلان

دورات تدريبية لزراعة الكبسولات تحت الجلد.. ولا دورات لازالتها!!

استخدام اللولب يؤدي لحالات حمل خارج الرحم

في مذكرة الى وزير الشؤون البلدية

اعضاء في مجلس بلدي العقبة يؤكدون حدوث تجاوزات مالية في البلدية!

الاعضاء: رئيس البلدية يصرف مبالغ مالية دون الرجوع الى المجلس البلدي!!

نائب رئيس البلدية: صرف المبالغ لا يتم دون موافقة المجلس

السبيل - مامون عياش

اكد اعضاء في مجلس بلدي مدينة العقبة، حدوث العديد من التجاوزات المالية، في عمل القائمين على البلدية، من خلال طرح عطاءات واحالتها لشركات، دون توفر الشروط القانونية في تلك العطاءات.

وبعث ثلاثة من اعضاء المجلس البلدي بمذكرة الى وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة، حول عطاء تنظيف مدينة العقبة رقم «١٣٠/٩٥»، والذي تم احالته على احدى الشركات، بكلفة اجمالية تصل الى «٤٥٨» الف دينار تقريبا.

واكد الاعضاء في مذكرتهم التي حصلت «السبيل» على نسخة منها ان عطاء تنظيف المدينة والذي استمر لمدة عامين «من ١٩٩٦/٩/١م ولغاية ١٩٩٨/٨/٣١م» قد اقر رغم اعتراضهم الشديد على قرار احالة العطاء، بسبب ما رافقه من اجراءات، وصفوها بانها «مخالفة للقوانين».

واشار الاعضاء الى انهم بعثوا بمذكرة في حينه الى وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة، بينوا فيها المخالفات القانونية في ذلك العطاء، كما طالبوا مقابلته، موضحين انهم لم يتمكنوا من ذلك الى الان.

وتتلخص ملاحظات اعضاء المجلس البلدي على عطاء تنظيف مدينة العقبة، حسب مذكرتهم بما يلي «لم تقدم الشركة التي احيل عليها العطاء كفالة بنكية بقيمة «١٥٠» الف دينار، ضمانا لاعادة السيارات والآليات والمعدات، العائدة للبلدية حتى هذه اللحظة، وذلك خلافا للبند رقم «٢٦» من شروط ومواصفات عطاء تنظيف مدينة العقبة رقم «٩٥/١٣٠»، والمقرة من الوزارة، وخلافا للبند الاول من الاتفاقية الموقعة مع هذه الشركة من قبل رئيس البلدية، والتي تنص على ان الشروط والمواصفات جزء لا يتجزأ من هذه الاتفاقية».

واشارت المذكرة الى ان اكتشاف هذا الامر تم قبل ايام قليلة، عند مناقشة مشروع تنظيف المدينة بعد انتهاء مدة العطاء الحالي، موضحة انه تم تمديد العطاء لمدة شهرين تنتهي بتاريخ «٩٨/١٠/٣٠» بسبب ما وصفته المذكرة بـ «تقصير رئيس البلدية في الاعداد والتحضير لمشروع تنظيف المدينة، بعد انتهاء المدة الاصلية للعطاء والتي انتهت بتاريخ «٩٨/٨/٣١».

واضافت المذكرة «فإن كان عدم تقديم هذه الكفالة والسكوت عنها يعتبر مخالفة واضحة لا يمكن السكوت عليها فإنه من جهة اخرى تسبب استنزافا لاموال البلدية من خلال دفع تكاليف هذا العطاء والذي حدد سعره من قبل الشركة بعد احتساب تكلفة تقديم هذه الكفالة التي لم تقدم، وكذلك فإن عدم تقديم هذه الكفالة من قبل الشركة الحالية يوقع ظلما على الشركات الاخرى التي شاركت في العطاء والتي استبعدت لاسباب واهية»...

وقالت المذكرة «قامت هذه الشركة باستخدام سيارات وآليات ومعدات البلدية دون تقديم هذه الكفالة، ودون استلام هذه الآليات والسيارات والمعدات بشكل اصولي، حيث لا زالت كشوفات استلام وتسليم هذه الآليات غير مكتملة حتى هذا التاريخ، اضافة الى ان رئيس البلدية لم يسمح للمهندس الميكانيكي في البلدية/ رئيس قسم الحركة والمشاغل/ عضو لجنة الاستلام والتسليم تدوين تحفظاته على كافة هذه الكشوفات».

واكدت المذكرة «ان رئيس البلدية قام بصرف مبلغ «٢٠٠» الف دينار تقريبا لهذه الشركة، وهو اجمالي المبلغ المحتجز ضمانا لحسن التنفيذ بموجب الاتفاقية الموقعة مع هذه الشركة دون اتخاذ قرار مجلس بلدي بهذا الصرف».

وختمت المذكرة «اننا اذ نرفع لمعاليكم هذه الملاحظات التي تصور مدى العبث بأموال البلدية والاعتداء على المال العام نرجو ان يحظى هذا الامر باهتمامكم لاتخاذ اجراءات توقف هذا التسيب وتحاسب كل متطاول على هذا المال في الوقت الذي نؤكد فيه ان هذه التجاوزات تأتي مؤكدة لملاحظاتنا المتكررة حول الممارسات والتجاوزات التي تشهدها بلدية العقبة والتي طالما طالبنا مقابلة معاليكم لعرضها امامكم والتي كان آخرها المذكرة المرفوعة لمعاليكم من ستة من اعضاء المجلس البلدي بتاريخ ١٩٩٨/٥/٢٦م».

ووقع المذكرة اعضاء من مجلس بلدي العقبة «قاسم السطوحي، منتصر ابو عبيد الله، زياد حراره».

رئيس البلدية

وللوقوف على رد رئيس البلدية على هذه الملاحظات، اتصلت «السبيل» به، لكنه كان مجازا لتواجده على سرير الشفاء حاليا، فرد على الملاحظات نائب رئيس بلدية العقبة احمد عبيد ياسين، الذي اكد ان الشركة التي نفذت عطاء تنظيف مدينة العقبة لها تجربة سابقة مع البلدية وهي محل ثقة.

وقال «كان هناك لجنة من البلدية للكشف على عمل الشركة، واللجنة كان انجازها شبه مكتمل، وكان لا بد من محضر لتسليم الاليات البلدية، والمحضر موجود، ولكن لم يكن هناك تسلم للآليات بشكل مباشر من اللجنة».

واضاف «الكفالة التي قدمتها الشركة هي كفالة حسن تنفيذ، وكفالة اخرى، واستطعنا ان نحصل فيما بعد على كتاب من الشركة تتعهد فيه بتسليم الآليات كما كانت».

وحول تمديد عمل الشركة لشهرين اخرين، اشار نائب رئيس البلدية، الى ان سبب ذلك، عدم الانتهاء من طرح العطاء الجديد، الذي اوضح انه يحتاج الى العديد من الاجراءات.

ونفى ياسين ان يكون رئيس البلدية صرف مبالغ مالية دون موافقة لاعضاء المجلس البلدي، مؤكدا ان هناك قرارا من المجلس بكل المبالغ التي صرفت ●

الاعضاء: عطاء تنظيف المدينة تم دون تقديم كفالة بنكية من قبل الشركة المنفذة!

صورة المذكرة

في رسالة من نقيب المهندسين الى رئيس الوزراء

ابو غيدا يطالب باعادة النظر في شمول خدمات الاستشارات الهندسية بضريبة المبيعات

عمان - السبيل

وجه المهندس حسني ابو غيدا نقيب المهندسين الاردنية رسالة الى الدكتور فايز الطراونة رئيس الوزراء حول فرض ضريبة المبيعات على قطاع الاستشارات الهندسية طالب فيها باعادة النظر في شمول خدمات الاستشارات الهندسية بهذه الضريبة.

وجاء في الرسالة «ان قطاع الانشاءات من القطاعات الاقتصادية المهمة على مستوى الوطن حيث يشكل نسبة كبيرة من الناتج القومي الاجمالي، لذا حرصت الحكومات المتعاقبة على دعم هذا القطاع وتطويره ومنحه العديد من التسهيلات والاعفاءات، وقد كان لفرض ضريبة المبيعات على قطاع الاستشارات الهندسية الذي يشكل الحلقة الاول في هذا القطاع الضرر الكبير الذي سينعكس على هذا القطاع بأكمله، ملتمسين من دولتكم اعادة النظر في شمول خدمات الاستشارات الهندسية بضريبة المبيعات».

واشار ابو غيدا الى ان معظم مدخلات هذا القطاع معفاة من ضريبة المبيعات، بل ان هناك اعفاءات وتسهيلات اخرى منحت لقطاع الانشاءات منها اعفاءات جمركية على المعدات الانشائية واعفاءات من رسوم التسجيل للشركات العقارية وشركات الاسكان، وبالتالي فإن الاولى اعفاء الاستشارات الهندسية حيث انها الشريحة الاضعف في هذا القطاع.

مؤكدا ان فرض هذه الضريبة سيزيد من تعقيد الوضع الاقتصادي للمكاتب الهندسية وسيضاعف عدد المكاتب التي ستغلق ابوابها الى ضعف العدد الحالي الذي بلغ مائتي مكتب منذ بداية عام ١٩٩٧م وحتى تاريخه كما تشير سجلات النقابة، وهذا سيلقي بالمئات بل الالاف من العاملين في هذا القطاع الى الشارع مما سيزيد من البطالة واعداد العاطلين عن العمل حيث يستخدم هذا القطاع خمسة الاف مهندس ومثلهم من الموظفين الاداريين والمساعدين ●


حسني ابو غيدا

مجرد تساؤل

لماذا يحرم اتحاد المرأة في اربد من انشاء مركزه الريادي؟

كتب: اياد الطوباسي

نعم.. لماذا يحرم اتحاد المرأة في اربد من انشاء مركزه الريادي لخدمة الاسرة والمجتمع المحلي، وتدريب المرأة على العمل المنتج الاستثماري لخدمة المجتمع المحلي وتحسين وضع الاسرة الاردنية في مدينة اربد» مع ان مجلس الوزراء وافق على تخصيص قطعة الارض التي خصصتها بلدية اربد لاتحاد المرأة.

ترى هل تلجأ المرأة الاردنية للمنظمات الدولية للمساهمة برفع الضغط عنها ونحن بلد القانون والدستور؟

ان من حق المرأة ان تشارك الرجل في بناء المجتمع الحديث. اليس اتحاد المرأة الاردني فرع اربد جزءاً من مؤسسات المجتمع المدني؟ آن الاوان ان نرفع الضغط السياسي والنفسي عن المرأة الاردنية الملتزمة بقضايا شعبها ومصيره بدلا من رفع السوط لتجلدها به وارجو من المسؤولين النظر في هذا الموضوع بعين الحكمة ●

وقفات

سالم الفلاحات

من يطفئ النار؟

في بلادنا فقط تتاجج النزاعات وتشعل النيران. فقد صدر القرار الصهيوني بضرورة ان تبقى النار مشتعلة في ديار العرب والمسلمين وان لم يجدوا فتنا كافية لاشعالها قاموا هم انفسهم وبأيديهم بهذا الدور وقد استقر في استراتيجيتهم ان «الجوييم» لابد ان يبقوا في صراعات دائمة لتنهك قواهم وتمتص ثرواتهم ويبقوا تحت وطأة الحاجة لاحلاف يرتبونها هم ويختارون شريكها الاستراتيجي وهكذا كانوا على مدار التاريخ البشري.

وفي التاريخ الاسلامي كان هذا نهجهم ولم يتخلف يوما قط..

فقد عاشوا على الخلاف بين اهل يثرب من الاوس والخزرج عشرات السنين واستدعوا قريشا ووعدوها بالتمر والمال لقتال محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه في الخندق.

واشعلوا النار وتعهدوا باستمرارها خلسة بين جيش علي ومعاوية رضي الله عنهما، حتى اذا هدأت الحرب واتفق الطرفان وباتا على خير ليلة قام رجل من اليهود المتلبسين بلبوس جيش علي واثار جيش معاوية ودار بينهما اشتباك مفتعل ونشبت الحرب من جديد.

وهكذا كانوا فهم اشعلوا الحربين العالميتين الاولى والثانية وهم يسعون لحرب كونية ثالثة في الوقت المناسب. وهم وراء احتلال الجزر اليمنية في البحر الاحمر.

واما ما هم عليه الان فتحشيد الاتراك على الحدود السورية وقرع طبول الحرب مع محاولة النفي التام لاي دور للصهاينة في هذا الموضوع على طريقة «كاد المريب ان يقول خذوني». وما هذا الا لانهاك الجسم العربي الاسلامي ليبقي جرحه نازفا. بعدما اصابه من دمار داخلي وفتنة بين شعوبه في الوقت الذي يشعلون فتنة داخلية في تركيا بين الجيش والسلطة من جهة وبين الشعب التركي المسلم من جهة اخرى.

ما معنى اشعال النار في وقت واحد الان في ديار الاسلام؟ ان قوتهم ناجمة عن ضعف الطرف الاخر ثم قدرتهم على توجيه الدولة العظمى في العالم وتسخيرها لمخططاتهم.

هل هذه مصادفات؟

ان تنفجر حرب او تكاد لا قدر الله بين ايران وافغانستان وبين سوريا وتركيا.

وان تشن حرب ابادة وتصفية تامة على شعب كوسوفا بعدما اصاب البوسنة والهرسك والعالم ينظر؟

وان تشن حروب متصلة على السودان العربي المسلم ولا يزال «بعض العرب» يبررون العدوان الظالم عليه وينتظرون زواله.

ولا يزال العراق المسلم محاصرا مدمرا مهيض الجناح ولا تزال ليبيا تحت الحصار الظالم.

ولا تزال الهجمات المتكررة على جنوب لبنان.

ولا يزال الشعب الفلسطيني محاصرا ومطحونا في الداخل ومطاردا في الخارج.

ولا يزال ابناء المسلمين في اكثر دول العالم ديمقراطية يلاحقون ويسجنون.

هذه كلها تنفجر في وقت واحد ترى هل هذه الاحداث تتحرك بذاتها وتوقت لنفسها ام ان اصابع خفية وظاهرة احيانا لكل ذي عينين هي المستفيدة الوحيدة مما يجري وترسم المشهد وتشرف على تنفيذه ومن خلف المسرح؟

ثروات افغانستان مطلوبة، وعدم استقراره منشود، وتدمير القوة الايرانية هدف صهيوني ثابت وانهاك باكستان غاية، وامتصاص تركيا واستمرار ابعادها عن حظيرة الاسلام واستنزاف سوريا واضعافها، وتحطيم السودان والحفاظ عليه مفككا ضعيفا والابقاء على العراق مسحوقا، واقصاء الاسلام من وسط اوروبا حتى لو كان شكلا وبث بذور الفتنة بين الشعوب العربية والاسلامية واشعال الحرب بين العروبة والاسلام وبين الشعوب الاسلامية وحكامها وتشويه الفهم الاسلامي الشامل وتقزيمه. هذه بعض اهداف اليهود المرعوبين الطامعين بحكم العالم واقامة الهيكل واقامة مملكة «اسرائيل الكبرى» كلها حلقات متصلة وسبيلهم لذلك ان تبقى رحى الحرب على المسلمين دائرة فينشغل الناس بالتدمير وعلاج الجراحات ويتفرغون هم للبناء والاستعداد لمعركة فاصلة قليلة الخسائر.

وصدق الله العظيم «كلما اوقدوا نارا للحرب أطفأها الله».

فهل نسهم نحن في اطفاء نيران الحرب على اخواننا وهل من مجيب؟

وهل تراجع الانظمة موقفها وتعيد النظر في علاقتها مع شعوبها وهل تتناسى خلافاتها الصغيرة لتحافظ على كيانها من الابتلاع التدريجي وتحسن علاقاتها بعمقها العربي والاسلامي؟

وهل تعي الشعوب دورها وتبصر الخطر المحدق بها فتقف وقفة صادقة جادة وتبتعد عن الخنوع والانتهازية الفردية ام يا ترى ان النوازل الكبيرة حتى الان غير كافية للاستيقاظ؟

«أولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون» ●

هكذا من الأصل

صكرا من الاهل

خلال استضافة وزير الاعلام له.. ضمن لقاء الاثنين الاسبوعي مع الصحفيين

وزير الداخلية: مليون عامل وافد على ارض المملكة!

● لم تكن هناك متابعة حكومية لاوضاع العمالة الوافدة ●

السبيل - مامون عياش

اكد وزير الداخلية نايف القاضي انه يتواجد على ارض المملكة حالياً قرابة مليون عامل وافد، موضحاً ان الحكومة وجدت نفسها في وضع لابد ان تتخذ معه الاجراءات الضرورية لتنظيم وتسوية اوضاع العمالة الوافدة.

واشار الى انه «لن يمس اي عامل وافد يعمل بصورة شرعية ومعه اقامة وتصريح عمل، وغير مخالف للقوانين الاردنية».

وقال القاضي الذي استضافه وزير الاعلام ناصر جودة ضمن لقاء الاثنين الاسبوعي مع الصحفيين «اننا سنلتزم بالاتفاقيات المبرمة مع مصر الشقيقة بخصوص موضوع العمالة الوافدة، حيث لن يتم طرد اي عامل معه اقامة سارية المفعول، كما ان العمال الذين لا يحملون اقامات يمكنهم تصويب اوضاعهم، بحيث تكون اقامتهم بصورة قانونية، والا فان اجراءات الحكومة القانونية ستطبق عليهم».

واضاف «ستتابع العمال الذين يقيمون بصورة غير مشروعة، وخاصة من يعملون منهم في مهن الاصل ان لا يعمل بها غير الاردنيين.. لكن معالجة قضية العمال ستتم بكل اسلوب حضاري بالتعاون مع سفارات الدول المختلفة او مع الدول المباشرة».

واكد وزير الداخلية ان اوضاع العمالة الوافدة غير سليمة، كما ان اعداد العاملين وخاصة من الدول العربية مخيفة، موضحاً ان لهذا الامر ابعاداً خطيرة اجتماعياً واقتصادياً وامنياً وسياسياً.

ولفت القاضي الى انه لم تكن هناك متابعة حكومية على مدار السنوات السابقة لاوضاع العمالة الوافدة، مشيراً الى ان معظم العمال لم يكونوا يجددون اقاماتهم ولا يحملون ايضاً تصاريح عمل.

وقال وزير الداخلية «هناك احتلال لمهن ووظائف من قبل العمالة الوافدة، رغم ان هذه المهن لا يجوز قانونياً العمل بها لغير الاردنيين، وهذا ما لا يجوز السكوت عليه».

لن يفلت احد من تطبيق اجراءات تنظيم العمالة الوافدة

واضاف «اجراءات تنظيم اوضاع العمال الوافدين ستتم بكل هدوء، ولن يكون هناك اي اعتقالات او مداهمات، ونحن نعتذر اذا حدث اي خطأ في هذا المجال».

واكد القاضي «ايام الاعتقالات ولت»!! لكنه استدرك «لن يفلت احد من تطبيق القوانين واجراءات تنظيم العمالة الوافدة، وسنجير الاردني الذي يوجد عنده عمال وافدون على الالتزام بالقانون».

وحول اعداد العمالة الوافدة اشار وزير الداخلية الى وجود (٤٢٦) الف مصري و(١٢٠) الف سوري و(١١٠) آلاف عراقي، بالاضافة الى اعداد اخرى من العمال، يحملون جنسيات «السودان، لبنان، باكستان، الهند، سيرلانكا والفلبين».

وقال وزير الداخلية «لا يوجد مدة محددة لتطبيق اجراءات تنظيم اوضاع العمالة الوافدة، لكن القوانين ستطبق باستمرار بحيث لا يكون هناك اي تجاوزات».

واضاف «ستكون هناك مراعاة للجانب الانساني بشكل ملحوظ، عند تطبيق الاجراءات، لكننا لا نريد في نفس الوقت ان يحبطنا احد في هذا العمل الوطني، بل نريد ان تطالبونا بتطبيق التعليمات وبحل موضوع العمالة الوافدة بشكل جذري».

هناك «احتلال» من العمالة الوافدة لمهن لا يجوز العمل بها لغير الاردنيين

وكشف وزير الداخلية ان العديد من المواطنين اتصلوا به من اجل تأمين اقامة العمالة الوافدة التي تعمل لديهم وبصورة مخالفة للقانون. وقال «اما ان نحترم هذا البلد، ونطبق القانون، او ان نعمل على الوساطات والعطوات، وهذا لا يجوز ان يكون عليه حالنا».

واضاف «هناك فوضى في اوضاع العمالة الوافدة، ومصلحة البلد تحتاج منا الى وقفة جادة والى تطبيق حازم للقوانين».

وفي رده على سؤال لـ «السبيل» حول مدى جدية الحكومة، اكد القاضي «ان الحكومة جادة هذه المرة في تطبيق التعليمات وتفعيلها وصولاً الى انهاء المشكلة بصورة جذرية». ◙

وزير الداخلية

احدى الشركات تلاعبت ضريبيا بقيمة مليوني دينار ونصف!!

مديرية مكافحة الفساد تضبط ٥١ قضية فساد في غضون شهرين!!

● مجموع القضايا التي كشفتها الدائرة منذ تأسيسها ٦٥٧ قضية ●

السبيل - محرر الشؤون المحلية

بلغ مجموع القضايا التي ضبطتها دائرة مكافحة الفساد «٥١» قضية، في غضون شهري تموز وآب الماضيين.

واشار وزير الاعلام ناصر جودة الى تعلق هذه القضايا بتجاوزت العاملين في مختلف دوائر ومؤسسات الدولة، بالاضافة الى التهريب الضريبي، والتزوير والنصب والاحتيال والاثار والاسلحة.

واكد جودة في المؤتمر الصحفي الاسبوعي انه تم احالة «٢٧» شخصا من المتورطين في هذه القضايا للمدعي العام، فيما لا تزال التحقيقات متواصلة في قضايا اخرى.

ومن القضايا التي ضبطتها الدائرة على صعيد الجمارك: قيام احدى الشركات بتصدير الطين المستخرج من البحر الميت دون الحصول على موافقة وزارة الصناعة والتجارة، وتلاعب احدى الشركات ببيانات جمركية لمواد اولية لتنقية المياه معدة للتصدير، وتقديمها على انها مواد تنظيف.

كما ضبطت الدائرة تلاعبا في معاينة عدد من «باصات هونداي» في مركز جمرك سحاب، بالاضافة لضبط عدد من موظفي مركز الجمرك في المعرض الجنوبي بتهمة التلاعب في تحصيل قيمة ضريبة المغادرة من سياح اجانب.

واشار جودة ان الدائرة ضبطت ايضا احد العاملين في دائرة الاحوال المدنية والجوازات لدى قيامه بتزوير جواز سفر اردني مقابل حصوله على رشوة، كما مررت معلومات حول قيام عدد من الاشقاء العرب بمحاولة للحصول على جوازات سفر بطريقة غير مشروعة.

وفيما يتعلق بضريبة الدخل ضبطت الدائرة احدى الشركات بتهمة التهرب الضريبي، حيث كانت المبالغ المترتبة على الشركة قبل ضبط الوثائق ٤٠٠ الف دينار، فيما يتوقع ان يصل المبلغ الحقيقي ثلاثة ملايين دينار.

بالاضافة لضبط وثائق تتعلق بميزانية احدى الشركات حيث تم تعديل الضريبة المفروضة من «٤٨٧,٦٥٨» الفاً الى «١,٢٦١,٤٣٦»، كما ضبطت عددا من مراقبي البسطات من موظفي امانة عمان اثناء تلقيهم رشاو من اصحاب البسطات بطريقة منظمة.

وضبط احد العاملين في سلطة المياه اثناء تلقيه رشوة، من احد اصحاب المباني مقابل تزويده بطلب صادر عن الامانة بايصال الخدمات، بالاضافة لاكتشاف مخالفات بتعليمات متعلقة بعطاء طرحته الامانة يتعلق باجهزة لاسلكية وصيانة محطة.

واشار وزير الاعلام ان الدائرة ضبطت احد العاملين في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي بتهمة التزوير والسرقة بالاشتراك مع اشخاص من خارج المؤسسة، بالاضافة لتمرير معلومات لوزارة الطاقة المعدنية تتعلق بوجود موظف في وزارة الطاقة والثروة المعدنية، تم تعيينه على حساب المشاريع الفئة الرابعة يحمل شهادة التوجيهي فقط.

وفيما يتعلق بالعطاءات الحكومية اشار جودة الى قيام الدائرة بتمرير معلومات لمدير عام شركة الفوسفات يتعلق بعطاء لتوريد ٣٠٠ الف طن من مادة الصلصال..

وعلى مستوى الصحة والتموين اكد جودة اتلاف كميات كبيرة من المواد الغذائية المختلفة بالتعاون مع مؤسسة المواصفات والمقاييس، بسبب عدم صلاحيتها للاستهلاك البشري.

من جهة اخرى اشار وزير الاعلام الى ضبط مبلغ ستة آلاف دينار مزورة من فئة العشرين دينارا بعد تهريبها من احدى الدول المجاورة بقصد ترويجها.

وبلغ مجموع المذكرات التي مررتها دائرة مكافحة الفساد ٣٦ مذكرة وكتابا لمختلف الدوائر والمؤسسات الحكومية عن تجاوزات تتم فيها.

وبذلك يبلغ مجموع القضايا التي كشفتها الدائرة من تأسيسها ٦٥٧ قضية، احيل فيها ٢٥٠ شخصا للجهات المختصة فيما لا يزال التحقيق جاريا في القضايا المتبقية. ◙

وزير الاعلام

تناقضات في افادات شهود النيابة في قضية «الاصلاح والتحدي»

محكمة أمن الدولة تؤجل سماعها لشهود النيابة

السبيل - ناصر شديد

قررت محكمة امن الدولة تأجيل جلساتها الثلاثة لسماع شهود النيابة العامة في قضية حركة «الاصلاح والتحدي» الى يومي الاثنين والاربعاء [illegible] من الشهر الحالي.

وكانت المحكمة قد استمعت الى ستة شهود [illegible] من المختبر الجنائي حول نتائج تحليل المواد المتفجرة [illegible] فيما [illegible] يعملون بدائرة المخابرات العامة حول علاقتهم [illegible] الوكيل المسرح خالد [illegible] الانفجار الذي وقع [illegible] الخارجية.

وكلاء الدفاع

اعترض وكلاء الدفاع على شهادة الشهود [illegible] الاستماع [illegible] بعضهم [illegible] في نفس الوقت كما [illegible] البعض الآخر [illegible] الدفاع [illegible] الجنائية [illegible] يعطي رأيه [illegible] وان الشاهد [illegible]

وكان وكلاء الدفاع قد ركزوا في استجوابهم لشهود النيابة على الخبرة التي يتمتع بها هؤلاء والتناقض الذي تم في الفحص المخبري لاحدى المواد واحتوائها على مادتي نترات الامونيوم ونترات اليوريا، والقول بان نتيجة الفحص لم تكن مطابقة للمواد المتفجرة عند احد الخبراء.

وقد شكك وكلاء الدفاع بقدرة وامكانية شهود النيابة في تحديد نوعية المواد التي استخدمت في التفجير مشيرين الى عدم وجود الخبرة الكافية لديهم، وتجدر الاشارة الى ان وكلاء الدفاع قد وجهوا عدة اسئلة فيما ان كانت مادتي اليوريا ونترات الامونيوم موجودة بالتراب او بجسم الانسان او تستخدم في تحميض الافلام... وعن مكونات هذه المواد ونسبتها في المواد المضبوطة الا ان الجواب كان دوماً بعدم المعرفة، وقد اثار عدم ذكر نسب المواد في تقرير المختبر الجنائي حفيظة وكلاء الدفاع.

وركز محامو الدفاع باسئلتهم لشهود النيابة على المكان الذي تم اخذ افادتهم به معتبرين ان مكتب المدعي العام الكائن بمبنى دائرة المخابرات العامة يأخذ صفة غير جزائية.

ويذكر ان هيئة الدفاع قد اعترضت على تدخل القاضي في مجرى استجواب شهود النيابة العامة في اكثر من موقع وذلك بعد رفض العديد من الاسئلة الموجهة الى الشهود باعتبار انها اسئلة مرفوضة ولا تمت بصلة الى صلب القضية ◙



الاظناء مع رجال الامن «ارشيفية»

في مذكرة الى رئيس الوزراء حول العديد من التجاوزات..

مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية: «الملكية والفوسفات والانتاج والاسمنت والتبغ والاتصالات» تتعرض لانهيارات دون ان يلقى ذلك اهتماما من الحكومة!

السبيل - محرر الشؤون المحلية

اكد مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية، حدوث العديد من التجاوزات، في شركات «الفوسفات، الملكية الاردنية، الاسمنت، الانتاج، الاتصالات الاردنية».

واشار المجلس في مذكرة بعث بها الى رئيس الوزراء د. فايز الطراونة، ان تلك الشركات الرئيسية تعرضت لخسائر كبيرة دون ان تقوم الحكومة باتخاذ اجراءات لمواجهة ذلك.

ونظرا لاهمية هذه المذكرة تنشر «السبيل» نصها الكامل:

شركة الفوسفات الاردنية

وهي اقدم الشركات الاردنية واهمها على الاطلاق اذ انها انشئت في اوائل الخمسينات ونجحت نجاحا باهرا ووصل ثمن السهم في السوق المالي قريبا من اربعة دنانير وقد سبق ان حضر خبير امريكي بدعوة من الحكومة الاردنية قبل ١٥ عاما او اكثر فاكد ضرورة الاهتمام البالغ بهذه الشركة الكبرى لان خاماتها محلية ومنتوجاتها مطلوبة عالميا ولكنه شكا من التبذير في تأثيث المكاتب وكثرة الموظفين غير العاملين والزائدين عن حاجة الشركة.

والان وبدلا من ان تتضاعف منتوجات الشركة وتزيد الارباح فقد اصبحت الشركة مدينة بـ «١٤٣» مليون دينار وهي عاجزة عن الوفاء بالتزاماتها وتضاعف اعداد الموظفين «الحمولة الزائدة» فيها بسبب تدخلات اصحاب النفوذ وضغوطاتهم على مجلس ادارة الشركة لتعيين الاقارب والمحاسيب والاصدقاء واصبح ثمن سهم الشركة الان دينارا و ٦٠٠ فلس.

وقد الغت الحكومة السابقة لجنة تحقيق لاكتشاف اسباب الانهيار والخسران الكبير ووضعت اللجنة تقريرا مفصلا نشرته بعض الصحف اليومية ولكن صمت الحكومة السابقة وعدم اهتمام الحكومة القائمة غير مفهوم وغير مبرر ويبعث على الحيرة.

شركة الانتاج: كذلك هي من اقدم الشركات ووصل ثمن السهم في هذه الشركة خمسة دنانير والآن سعر السهم دينار واحد و ١٤٠ فلسا فمن المسؤول؟ هناك مساهمون بالالاف خسروا رؤوس اموالهم واصبحوا في حالة فقر وعوز فمن المسؤول؟. وما هو موقف الحكومة المسؤولة عن اقتصاد الوطن ومصالح الشعب؟

شركة مصانع الاسمنت: وصل سعر السهم في هذه الشركة اربعة دنانير ونصف الدينار والآن ثمن السهم المتداول في سوق عمان المالي دينار و ٩٠٠ فلس وهناك مساهمون بالآلاف خدعوا فاشتروا السهم بسعر اربعة دنانير فاين اصبحت رؤوس اموالهم؟. ومن المسؤول؟ وما هو موقف الحكومة؟

شركة التبغ والسجائر الاردنية: وهي شركة قديمة ومساهمة عامة وقد بلغ سعر السهم الواحد في وضعها الناجح «٣٦» دينارا والآن معروض بثلاثة دنانير ونصف الدينار تقريبا ولا يوجد مشتر.

ما هو موقف الحكومة من اقتصادنا الوطني ومصالح الشعب؟

شركة الاتصالات الاردنية: في هذه الشركة اكتشف رئيس مجلس الادارة سرقات بلغت قيمتها اربعمائة وخمسين الف دينار اردني. كما ان شركة بيزك الاسرائيلية مدينة لشركة الاتصالات الاردنية بخمسة ملايين دينار اردني ولا تعترف الا بمليوني دينار والسؤال هو هل دفعت الشركة اليهودية الملايين الثلاثة الاخرى؟ ولماذا تباطأت الشركة الاردنية في تحصيل اموالها حتى تجمع لها خمسة ملايين لدى الشركة اليهودية؟ ومن المسؤول عن كل ذلك؟ ولماذا خصخصة هذه المؤسسة الناجحة جدا والمدرة على الخزينة بموارد جيدة؟.

شركة الطيران الملكية الاردنية: في احدث اخبارها ان الحكومة الاردنية تكاد تكون موافقة على خصخصة هذه الشركة وادخال الامير وليد بن طلال آل سعود شريكا رئيسيا فيها على ان تتحمل الحكومة الاردنية «دافع الضريبة» كامل ديون الشركة التي تزيد على «٥٥٠» مليون دينار اردني وهناك اقوال واحاديث تتداولها المجالس حول هذه الشركة والتي اعترفت ادارتها بانها تخسر سنويا ثلاثين مليون دينار مع ان المفروض ان تكون ارباحها بهذا المعدل فمن المسؤول؟.

دولة الرئيس

١ - هناك شركات اردنية عديدة منهارة او في طريق الانهيار ويحاول المسؤولون عن مجالس ادارتها بيع اسهمهم باعلى الاسعار ثم الانسحاب ولا يقع في احابيلهم سوى البسطاء والمغفلين غير المطلعين على اوضاع تلك الشركات المتردية.

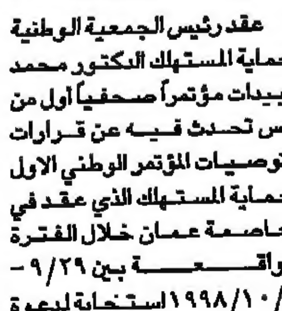
ب - ان الاصلاح الاداري يجب ان يسبق اي محاولات للاصلاح الاقتصادي او الاجتماعي او السياسي او العلمي فبدون رجال اكفياء وصالحين يخافون الله اولا ويؤمنون بوطنهم ثانيا لا يمكن مكافحة الفساد المنتشر في كل زاوية وبدون صلاح الاعمال لا يمكن صلاح الاحوال.

هذه اشارات عاجلة ننقلها لدولتكم وللمسؤولين كافة تعبيرا عما نسمعه في كل مكان من تذمر وشكاوى وشعور باليأس والاحباط.

ومما يزيد في شكاوى المواطنين ان الحكومات المتعاقبة تتلقى عشرات المذكرات الناصحة والمعبرة عن مشاعر الشعب ولكنها تلقي بها في الملفات او تطرح في سلال المهملات، ولا تجد اذنا صاغية ولا عينا مبصرة مع ان روح الدستور ومضمونه يلزم المسؤولين بالاجابة على خطابات المواطنين افرادا او جماعات ◙

ضمن التقرير الشهري للجرائم المرتكبة خلال شهر تموز من هذا العام

ارتفاع ملحوظ في جرائم القتل القصد والشروع بالسرقة



السبيل - خاص

اورد التقرير الشهري الصادر عن وزارة الداخلية للجرائم المرتكبة في المملكة خلال شهر تموز لهذا العام ارتفاعاً ملحوظاً في عدد الجرائم على مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي..

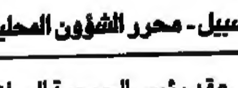
فقد ذكر التقرير ان عدد الجرائم المرتكبة خلال شهر تموز بلغت (٥٠٧٣) جريمة مختلفة مقابل (٤٦١٠) جريمة ارتكبت خلال الشهر نفسه من العام الماضي بزيادة مقدارها (٤٦٣) جريمة وبنسبة مقدارها (١٠,٠٤٪).

فيما بلغ عدد الجنايات المرتكبة خلال شهر تموز (٢٠٨٩) جناية مقابل (٢٤٠٩) جناية لنفس الشهر من العام الماضي بنقصان مقداره (٣٢٠) جناية.

وأوضح التقرير ان هناك انخفاضاً في عدد جرائم الشروع بالقتل والقتل العمد والايذاء البسيط وارتفاعاً ملحوظاً في معدلات بعض الجرائم والجنح مثل القتل القصد والذم والتحقير والقدح والتهديد والشروع بالسرقة مقارنة بشهر تموز من العام الماضي.

وأشار التقرير الى ان اعلى نسبة جرائم قد ارتكبت في محافظة العاصمة تليها محافظ اربد فمحافظة الزرقاء بينما كانت اقلها نسبة محافظة الطفيلة ◙

انتخاب الاردن مقراً للاتحاد العربي للمستهلك وعبيدات رئيساً



انشاء جهاز انذار مزدوج لتبادل المعلومات حول الاغذية الفاسدة والسلع المقلدة

السبيل - محرر الشؤون المحلية

عقد رئيس الجمعية الوطنية لحماية المستهلك الدكتور محمد عبيدات مؤتمراً صحفياً اول من أمس تحدث فيه عن قرارات وتوصيات المؤتمر الوطني الاول لحماية المستهلك الذي عقد في العاصمة عمان خلال الفترة الواقعة بين ٢٩/٩ - ٢/١٠/١٩٩٨ استجابة لدعوة الجمعية والذي شاركت فيه ثماني اقطار عربية، وانتخبت الاردن ليكون مقر الاتحاد العربي للمستهلك كما انتخبت عبيدات رئيساً للاتحاد العربي.

وقال عبيدات على هامش المؤتمر الصحفي ان تحمل الحكومة مسؤولية «المطاعيم» يعتبر بمثابة تقدم في الاداء الحكومي وتشكر عليه مع اختلاف الامر لما كان عليه الوضع في قضية المياه.

واضاف عبيدات متحدثاً عن المؤتمر الوطني لحماية المستهلك بأن المؤتمر قرر انشاء جهاز للانذار المبكر لتبادل المعلومات بين دول الاتحاد للكشف عن أية مواد غذائية غير صالحة تدخل هذه الدول، موضحاً بان تمرير المعلومات فيما بينها سيحول دون نفاذ هذه السلع الى أي دولة عربية، ويشمل ذلك السلع المقلدة والغش التجاري الذي يكثر عند بعض الدول.

وكان المؤتمر قد ناقش عدة محاور منها «الجودة والمواصفات، التشريعات، التوعية والاعلان، العولمة، صحة وسلامة الغذاء والبيئة»، وعلاقة كل منهما في مجال حماية المستهلك بالاضافة الى دور المؤسسات الحكومية والاهلية في هذا المجال. كما قدمت جميع الوفود المشاركة اوراق عمل تبين تجربتها القطرية في مجال حماية المستهلك ورافق تقديم الاوراق نقاش شارك فيه الحضور وتمخض عنه اصدار عدة توصيات تحث الحكومات في الاقطار العربية على ايجاد التشريعات والقوانين التي تضمن الحماية للمستهلك والمحافظة على حقوقه ومصالحه، وايجاد الهيئات المتخصصة بوضع المواصفات والمقاييس في الاقطار العربية التي لا تتوفر فيها مثل هذه المؤسسات، كما طالب المؤتمر من الدول العربية التي لا توجد فيها جمعيات حماية المستهلك السماح بتأسيس مثل هذه الجمعيات خدمة للمستهلكين في تلك الاقطار ◙



د. محمد عبيدات

تعليقات على موضوع الاحباش

وردتنا جملة تعليقات على فتوى الشيخ عبد العزيز بن باز وهيئة العلماء في السعودية والتي نشرت «السبيل» نصها العدد الماضي.

القارئة ريمه صنوبر علقت على نشر الفتوى بقولها ان نشرها لعامة المسلمين ممن لا يملكون العلم المتمكن ربما يولد لديهم بعض الارباك جراء نشر قضايا دقيقة متعلقة بالعقيدة.

وأضافت: منبركم «جريدة السبيل» منبر رائع للدعوة والاصلاح تدخلون بها البيوت والعقول والقلوب وانها لمسؤولية.. اعاننا الله جميعاً على خدمة الاسلام والمسلمين».

ووردتنا رسالة على الـ (E-mail) من القارئ حازم عبد الله من مونتريال في كندا شكر فيها «السبيل» على تغطيتها للفتوى وقال: «بصراحة كان موضوعاً رائعاً وضعتموه على صفحات جريدتكم وأسأل الله ان يفيد المسلمين في الاردن من هذه النصيحة».

كما وردتنا رسالة مطولة من قسم الابحاث والدراسات الاسلامية في جمعية الثقافة العربية الاسلامية. انتقدت الرسالة الفتوى ودافعت عن الشيخ الحبشي وقالت ان ما جاء في الفتوى «لا يحويه كتاب لشيخ الاحباش ولم يصدر عنه في مقالة ابداً».

واضافت الرسالة: «كيف تكون اقوالنا شاذة ونحن على معتقد جمهور الائمة ولم نخرج من مجموع اهل الاجتهاد، ونحن نأخذ بقول مالك او ابو حنيفة او الشافعي او احمد».

ونفت رسالة جمعية الثقافة الاسلامية ان يكون الحبشي ينشر اعتقادات الجهمية والمعتزلة وقالت ان الحبشي وطلابه يتبعون اجماع الامة في تضليل الجهمية والمعتزلة.

وقالت الرسالة ان القول بان الحبشي «ينشر افكار الصوفية الفاسدة وانه ينشر الافكار القبورية فهذا طعن صريح بالسادة الصوفية الصادقين الذين كان على رأسهم الجنيد البغدادي».

كما نفت الجمعية ان يكون الحبشي على مذهب اهل الارجاء المذموم كما ورد في الفتوى، ونفت كذلك تفسيقه للصحابة واباحته للربا في دار الحرب وقالت انه يحرم مصافحة المرأة الاجنبية كما يحرم النظر الى اي جزء من بدن الاجنبية بشهوة او بغير شهوة ويحرم النظر الى الوجه والكفين بشهوة ◙

نقص حاد في توليد الكهرباء خلال السنوات الخمس القادمة

السبيل - خاص

ذكرت مصادر مسؤولة في شركة الكهرباء الوطنية ان المملكة من المحتمل ان تشهد نقصاً حاداً في توليد الكهرباء خلال فترة السنوات الخمس القادمة.. في حالة عدم قيام الشركة بتركيب وحدات جديدة للكهرباء من نوع «الدورة المشتركة»، وتحدث المصدر عن ان نسبة استهلاك الكهرباء في المملكة تشهد زيادة غير طبيعية اذ وصل معدل الزيادة الى حوالي ١٠٪.

وأضاف المصدر ان هذه الزيادة في استهلاك الكهرباء ناتجة عن البدء بتنفيذ مشاريع ومصانع جرى ترخيصها قبل سنتين تقريباً.

وتجدر الاشارة الى ان الطاقة الكهربائية المولدة لهذا العام من محطات الشركة الوطنية ستصل الى ٦٣٣٢ (ج.و.س) وبنسبة نمو (٧,٢٪) بينما ستصل عام ٩٩ الى ٦٧٣٦ (ج.و.س) وبنسبة نمو (٦,٣٪) أما في عام ٢٠٠٠ فانه من المحتمل ان تصل الى ٧١٨٩ وبنسبة (ج.و.س) ◙

حقوق وحريات

اعداد المحامي ربحي العطيوي

الاعلان العالمي لحقوق الانسان.. انجاز تاريخي

الاعتراف بكرامة الناس وحقوقهم المتساوية هو اساس الحرية والعدل والسلام

يقوم الاعلان على مرتكزات اساسية هي الحرية والمساواة وعدم التمييز

كتب: ربحي العطيوي

«لما كان الاعتراف بالكرامة المتأصلة في جميع اعضاء الاسرة البشرية وبحقوقهم المتساوية الثابتة هو اساس الحرية والعدل والسلام في العالم.

ولما كان تناسي حقوق الانسان وازدراؤها قد افضيا الى اعمال همجية آذت الضمير الانساني وكان غاية ما يرنو اليه عامة البشر هو انبثاق عالم يتمتع فيه الفرد بحرية القول والعقيدة ويتحرر من الفزع والفاقة.

ولما كان من الضروري ان يتولى القانون حماية حقوق الانسان لكيلا يضطر المرء الى التمرد على الاستبداد والظلم.

ولما كانت شعوب الامم المتحدة قد اكدت في الميثاق من جديد ايمانها بحقوق الانسان الاساسية وبكرامة الفرد وقدره وبما للرجال والنساء من حقوق متساوية وحزمت امرها على ان تدفع بالرقي الاجتماعي قدماً وان ترفع مستوى الحياة في جو من الحرية افسح».

ان مسألة حقوق الانسان اخذت تتعزز اكثر فاكثر على المستوى الدولي مع اقرار الجمعية العامة للامم المتحدة في ١٠ ديسمبر ١٩٤٨ للاعلان العالمي لحقوق الانسان بالقرار رقم ٢١٧.

ويعتبر الاعلان انجازاً تاريخياً رسم المسار الذي تسترشد به جميع الاعمال التي تتم في ميدان حقوق الانسان، وهو في ذهن واضعيه يمثل الخطوة الاولى في طريق التنظيم الفعال لحماية حقوق الانسان على الصعيد الدولي.

واذا كان الاعلان لا يلزم الدول قانوناً الا انه يعد بمثابة تعبير عن اتفاقها على «مثل اعلى مشترك تصبو اليه الشعوب والامم كافة». والواقع ان اهمية الاعلان تتأتى من ان اقراره جاء بموافقة شبه اجماعية حيث ايدته ثمان واربعون دولة عند التصويت من اصل ست وخمسين دولة عضواً في ذلك الوقت.

وقد جاء الاعلان في مقدمة وثلاثين مادة حيث تؤكد المقدمة على وحدة الاسرة الانسانية وكرامة وقيمة الانسان وهي تشير الى النتائج المأساوية لتناسي وازدراء حقوق الانسان والى ضرورة ان يتولى القانون حماية الانسان لكيلا يضطر المرء آخر الامر الى التمرد على الاستبداد والظلم. وبمعنى آخر يجعل الاعلان من مقاومة الطغيان والثورة على الظلم عملاً مشروعاً في حال انغلاق جميع الابواب في وجه المضطهدين لممارسة حقوقهم الانسانية الاساسية. كما توضح المقدمة الصلة القائمة بين احترام حقوق الانسان وسيادة القانون والحرية في النظام الداخلي من جهة والسلام العالمي بين الامم من جهة اخرى.

ويقوم الاعلان على مرتكزات اساسية هي الحرية والمساواة وعدم التمييز فالمادة الاولى منه تعلن ان جميع الناس يولدون احراراً متساوين في الكرامة والحقوق وتعلن المادة الثانية ان لكل انسان حق التمتع بكافة الحقوق والحريات الواردة في الاعلان دون اي تمييز، وتضمنت المادة حكماً مفاده انطباق الاعلان على جميع البلدان والاقاليم اياً كان مركزها سواء كانت مستقلة او لم تكن.

وتضمن الاعلان جميع الحريات التقليدية التي [illegible] تندرج في ثلاث مجموعات وهي:

١– مجموعة الحقوق الشخصية: وتشمل المواد ٣ – ١٤ من الاعلان والتي تنص على الحق في الحياة والحق في الحرية والامان، وتحريم الاسترقاق والاستعباد والحق في عدم الخضوع للتعذيب والعقوبة اللاانسانية والحق في اللجوء الى المحاكم والحق في المساواة امام القانون والحق في الشخصية القانونية والحق في الامان وحرمة الحياة الخاصة والاسرة والمسكن والمراسلة والشرف والسمعة وحرية التنقل.

٢– مجموعة الحقوق المتصلة بحالة الشخص: وتشمل المواد من ١٥ – ١٧ من الاعلان وتعترف هذه النصوص على التوالي بالحق في ان يكون للفرد جنسية ما وحرية الزواج وتأسيس اسرة وحق الشخص في التملك وعدم جواز تجريد احد من ملكه تعسفياً.

٣– مجموعة الحريات العامة السياسية: وتشمل المواد ١٨ – ٢١ من الاعلان والمتضمنة حرية الفكر والضمير والدين وحرية الرأي والتعبير وحرية تكوين الجمعيات وعقد الاجتماعات وحق المشاركة في ادارة الشؤون العامة عن طريق انتخابات حرة ونزيهة فضلاً عن المساواة امام الوظيفة العامة.

وقد تضمن الاعلان في المواد من ٢٢ – ٢٧ الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتي تشمل الحق في الضمان الاجتماعي والحق في العمل بأجر عادل والعمل النقابي والحق في الراحة والحق في مستوى من المعيشة يكفي لضمان الصحة والرفاهية والحق في التعليم مع وجوب ان يكون التعليم في المراحل الاولى والاساسية على الاقل بالمجان وان يكون التعليم الاولي الزامياً. والحق في المشاركة في حياة المجتمع الثقافية والحق في حماية المصالح الادبية والمادية المترتبة على نتاجه العلمي والادبي او الفني.

وتأتي المواد الختامية في الاعلان ٢٨ – ٣٠ لتؤكد ان لكل فرد الحق في التمتع بنظام اجتماعي دولي يمكن ان تتحقق في ظله جميع الحقوق والحريات المنصوص عليها في الاعلان تحققاً تاماً.

وقد صدر الاعلان في شكل توصية عن الجمعية العامة للامم المتحدة ولم يتخذ صورة معاهدة دولية ملزمة وهو ينادي بمبادئ عامة يمكن اعتبارها بمثابة برامج او توجيهات ولكنها ليست قواعد قانونية دولية ملزمة. وبناء على ذلك فليس من شأن الاعلان ان يلغي او يعدل القوانين الداخلية المغايرة له. كما ان القضاء الداخلي في الدول المختلفة ليس ملزماً بتطبيقه. والواقع ان سبب اختيار اسلوب الاعلان وتفضيله على اسلوب المعاهدة الدولية، انما مرده الى القناعة بان غالبية الدول لن تقبل الالتزام على الفور باتفاقية دولية تتضمن التزامات محددة ومباشرة في مجال حقوق الانسان، وهذه الصفة غير الملزمة للاعلان هي التي جعلت اعداده يستغرق ثمانية عشر شهراً في حين ان اعداد الاتفاقيات الدولية الملزمة المعنية بحقوق الانسان يستغرق عادة العديد من السنين.

لقد صدر الاعلان خلال الحرب الباردة حيث كان النزاع بين الشرق والغرب يستقطب العلاقات الدولية ولا شك ان مثل هذه الحالة لا تكون مواتية تماماً لازدهار قضية حقوق الانسان ولربما يفسر ذلك كون الاعلان قد صدر في شكل قرار غير ملزم وليس في شكل اتفاقية دولية ملزمة.

هذا ويلاحظ ان المحكمة العليا الامريكية انكرت الصفة الالزامية للاعلان وكذلك فعل مجلس الدولة الفرنسي. ولكن هل معنى ذلك ان الاعلان خلا من اي قيمة قانونية وانه ليس له سوى قيمة ادبية او سياسية فقط؟ الواقع ان هناك اتجاهاً يؤكد على القوة الالزامية للاعلان او على الاقل ان قوته وان كانت ادنى من قوة الاتفاقية الا انها تفوق قوة التوصية، وتستند هذه الآراء الى ان الاعلان جاء مفسراً لميثاق الامم المتحدة، وكما يقول رينيه كاسان الذي اسهم بوصفه عضواً في لجنة حقوق الانسان اسهاماً كبيراً في اعداد الاعلان فانه بالنظر الى ان جميع اعضاء الامم المتحدة تعهدوا بموجب المادة ٥٦ من الميثاق بان يقوموا مجتمعين او منفردين بالتعاون مع الهيئة لكي يشيع في العالم احترام حقوق الانسان والحريات الاساسية للجميع فان القيمة القانونية للاعلان تتجاوز مجرد كونه توصية معنوية ليس لها اي قدر من الالزام.

هذا ولا شك ان الاعلان صار مصدراً للعديد من الدساتير الحديثة التي يكتفي بعضها بترديد الاحكام الواردة في الاعلان العالمي، وعلى الصعيد الدولي فلقد استلهمت احكام الاعلان في وضع المواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الانسان سواء داخل اطار منظمة الامم المتحدة او خارجها. وبالرغم من ان محكمة العدل الدولية لم تأخذ موقعاً واضحاً من النقاش الدائر بشأن القيمة القانونية للاعلان فان المحكمة تستند اليه في بعض القرارات والآراء الاستشارية. ويمكن الدفاع كذلك عن الصفة الالزامية للاعلان على اساس اعتبار النصوص التي تضمنها بمثابة تقنين للقانون الدولي العرفي او على اساس اعتبارها من قبيل المبادئ العامة للقانون المعترف بها من الامم المتحدة وهما مصدران رئيسيان من مصادر القانون الدولي على ما تقضي به المادة ٣٨ من النظام الاساسي لمحكمة العدل الدولية.

واياً كان الامر فمما لا شك فيه ان قيمة الاعلان تأتي من انه ولأول مرة في التاريخ أمكن للدول اقرار مجموعة من النصوص العامة التي تتناول معظم حقوق الانسان وحرياته الاساسية وليس ادل على هذه الاهمية للاعلان من ان جميع الدول لا تفوت مناسبة دون الاشادة او اعلان تمسكها به واستنكار الرأي العام لاي دولة تخرق هذه المبادئ. ⊛

الجمعية العامة للامم المتحدة: التعذيب هو امتهان للكرامة الانسانية

منظمة العفو الدولية: بعض الدول لديها مجموعات مدربة تدريبا خاصا على اعمال التعذيب

كتب: فايز خير

تهدف حقوق الانسان الى دعم وحماية كرامة وسلامة كل فرد من بني الانسان. وان كان هناك حقوق اكثر اهمية من غيرها بالنسبة للوصول الى الهدف فهو دون شك الحق في السلامة البدنية بعد الحق في الحياة.

وحق الانسان في السلامة البدنية او الجسمية هو حق متمم لحق الانسان في الحياة. ويتم اعمال هذا الحق عن طريق عدم جواز اخضاع احد للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة او العقوبة القاسية اللاانسانية او المهنية.

وتزخر تقارير منظمة العفو الدولية بالعديد من اشكال التعذيب والقسوة في المعاملة والعقوبات المروعة التي تجري على نطاق واسع في اماكن الاحتجاز في العديد من الدول. ويجري التعذيب احيانا كثيرة بشكل منهجي منظم، ويشمل المتهمين بالجرائم السياسية والمشتبه بهم في جرائم القانون العام على السواء. ولدى بعض الدول اليوم مجموعات مدربة تدريبا خاصا على اعمال التعذيب، التي اصبحت اكثر قسوة مع التقدم العلمي والتكنولوجي الذي فتح افاقا واسعة وطرائق جديدة في هذا الميدان.

والشريعة الاسلامية سباقة في تحريم التعذيب ويدل على ذلك قوله تعالى: «والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا». وروى ابن ماجه بسند صحيح في سننه «ان الله تعالى يعذب يوم القيامة الذين يعذبون الناس في الدنيا».

اما على صعيد القانون الوضعي فنجد ان العديد من الدول تضمن دساتيرها نصوصا تحظر تعريض اي انسان للتعذيب او للمعاملة الحاطة من الكرامة. وتقرر القوانين الجزائية في عدد من الدول عقوبة على الموظف الذي يستعمل القسوة مع الناس اعتمادا على سلطة وظيفته بحيث يخل بشرفهم او يحدث آلاما بأبدانهم.

وعلى صعيد القانون الدولي لحقوق الانسان كان للاعلان العالمي لحقوق الانسان افضلية السبق في النص على حظر التعذيب والمعاملة المهنية. اما الاتفاقية الدولية الاولى التي تنص على حظر التعذيب صراحة فهي الاتفاقية الاوروبية لحقوق الانسان والحريات الاساسية وقد تعززت قاعدة التعذيب بفضل العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والذي يعد ان قرر عدم اخضاع احد للتعذيب او المعاملة الانسانية او المهنية اوجب ان يعامل جميع المحرومين من حريتهم معاملة انسانية تحترم الكرامة الاصلية في الشخص الانساني».

ويصف اعلان حماية جميع الاشخاص من التعرض للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة او العقوبة القاسية او الحاطة بالكرامة الذي اعتمدته الجمعية العامة للامم المتحدة في قرارها رقم ٣٤٥٢ المؤرخ في ٩/١٢/٧٥ التعذيب بانه «امتهان للكرامة الانسانية» ويرى فيه شكلا متفاقما من اشكال المعاملة او العقوبة القاسية او الحاطة بالكرامة».

وقد مثل الاعلان خطوة هامة في الطريق لاعداد اتفاقية مناهضة التعذيب والتي اعتمدتها الجمعية العامة بتوافق الاراء في ١٠/١٢/٨٤ والتي استلهمت احكام الاعلان ورددت العديد من نصوصه. ⊛

أنت تسأل

في هذه الزاوية نستقبل اسئلتكم واستفساراتكم القانونية .. حيث يجيب عنها نخبة من المحامين والحقوقيين المختصين. الاسئلة ترسل على عنوان السبيل صفحة حقوق وحريات.

- يجيب على سؤال هذا العدد المحامي الاستاذ فوزي خليلية

■ هل يجوز للزوجة ان تشترط على زوجها ان لا يتزوج عليها؟

يجوز للزوجين ان يشترط كل منهما على الآخر ما شاء من الشروط ولكن بالشروط التالية:

١ – ان يكون فيه منفعة متحققة وواضحة ومتيقنة للمشترط.

٢ – ان لا يكون منافيا لمقاصد الزواج ومقاصد الزواج وضحتها الشريعة بالمعاشرة الزوجية وايجاد النسل فاذا قيد العقد بشرط ينافي مقاصد الزواج كأن يشترط احد الزوجين على الآخر ان لا يساكنه او لا يعاشره أو لا ينجب منه كان الشرط باطلا والعقد صحيحا.

٣ – ان لا يلتزم فيه بما هو محظور شرعا كان تشترط الزوجة على الزوج ان يقاطع والديه او احدهما او يلعب القمر او يشرب الخمر.

٤ – ان لا يمس الشرط بحق الغير كان تشترط عليه بان لا ينفق على والديه او على اخوانه الصغار او تشترط عليه ان لا يسدد الديون المترتبة للناس بذمته.

٥ – ان يسجل هذا الشرط في وثيقة الزواج فاذا لم يسجل فلا قيمة له ولا يحق لاي منهما الاحتجاج به.

لذلك يجوز للزوجة ان تشترط على زوجها ان لا يتزوج عليها لان هذا الشرط ليس منافيا لمقاصد الزواج وليس فيه ما هو محظور شرعاً وليس فيه مساس بحقوق الغير ولكن هذا الشرط يلغى ولا يحق للزوجة ان تتمسك به اذا تبين بعد الزواج انها عقيم او انها غير صالحة للمعاشرة الزوجية.

واذا اشترطت الزوجة على زوجها بأن لا يتزوج عليها واخل الزوج بهذا الشرط حق للزوجة ان تتقدم الى محكمة شرعية مختصة بطلب فسخ عقد الزواج ولها مطالبة الزوج بكافة حقوقها الزوجية. ⊛

الاهتمام مفقود عند جامعة الدول العربية

الاسلام اول من دعا واسس لحماية المستهلك

المنظمة الدولية لحماية المستهلك تضاعف جهودها في انحاء العالم

السبيل - احمد دحموس

اوضحت ورقة عمل مختصرة قدمت الى المؤتمر الوطني الاول لحماية المستهلك «عمان ٢٩ ايلول – ٢ تشرين اول ٩٨»، ان حماية المستهلك بدأت منذ انبعاث الاسلام، وذكرت بالقرآن الكريم في ١٩ آية.

وفي الخمسينيات من هذا القرن انطلقت بعض الحركات في امريكا واوروبا، حتى جاء قرار الجمعية العامة للامم المتحدة ١٩٨٥ بالاعتراف بحقوق المستهلك. وفي عام ١٩٨٨ اصدرت الجامعة العربية وثيقة ولم يهتم بها لا المجلس الاقتصادي ولا المجلس الاجتماعي للدول العربية.

اما المنظمة الدولية لحماية المستهلك فقد اعتنت بها في بلاد كثيرة وأقامت ندوات ودورات تدريبية ساهمت بانتشار الجمعيات المعنية بالمستهلك.

وتجدر الاشارة ان المؤتمر عقدته الجمعية الوطنية لحماية المستهلك –الاردن– في عمان لهذا العام.

حماية المستهلك.. والبدايات

وبينت ورقة العمل بعنوان تجربة بعض البلدان في حماية المستهلك «الاستاذ الحبيب قرقال –خبير منظمة المستهلكين الدولية– تونس»، ان حماية المستهلك ليست وليدة القرن العشرين ولا نتيجة تحرير السوق وعولمة الاقتصاد والاستعداد للقرن الواحد والعشرين، وانما حماية المستهلك بدأت منذ انبعاث الدعوة المحمدية اي منذ ١٤١٩ سنة، وورد ذكرها في القرآن الكريم في ١٩ آية واوصى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم «ومن غشنا فليس منا».

وعلى اثر الحرب العالمية الثانية وآثارها العقيمة انقسم العالم الاقتصادي الى مسير ومسؤوليته على الدولة لادارته واقتصاد حر للخواص، واصحاب رؤوس الاموال وفي كلتا الحالتين لا حول ولا قوة للمستهلك حيث يعرض عليه ما قرره الحاكم، او ما ارتضاه المنتج والمروج طمعاً في الربح السريع والوفير دون اعتبار لحاجيات المستهلك او رغباته..

وامام بعض التجاوزات انبرى بعض المفكرين والاجتماعيين والمصلحين لحماية المستهلك من الخداع والاشهار الملح والاغراء المزيف الى المطالبة بحقوق للمستهلك واحترامه في صحته وماله، وانطلقت بعض الحركات منذ الخمسينات في امريكا واوروبا، وقبل هذا التاريخ سجلت بعض الجمعيات الان عملها كان محدوداً او غير ناجح.

الاعتراف بحقوق المستهلك

صدر الاعلان العالمي لحقوق الانسان ١٩٤٨ ونص في فصوله ٢٠، و٢٢ و٢٥ على الحقوق الاقتصادية للانسان ولكن العمل بها في الواقع لم يكن سهلاً في الامم المتحدة آنذاك –نظراً لاختلاف وجهات النظر للدول في شأن هذه الحقوق الاقتصادية لاختلاف ايديولوجياتها.. الى ان خطب رئيس امريكا سنة ١٩٦١ ببعض الحقوق للمستهلك فانبعثت المنظمة الدولية للمستهلك واختارت لها ١٨ آذار من كل سنة عيداً ويوماً عالمياً لحماية المستهلك، ووضعت خطة لحماية المستهلك، وانطلقت منذ ١٩٧٧ مستندة الى قرار الجمعية العامة للامم المتحدة عدد ٣٩/٢٤٨ بتاريخ ٩/٤/١٩٨٥ الذي يتضمن المبادئ التوجيهية لحماية المتسهلك.. وذلك بالاعتراف بحقوق للمستهلك ووجوب سن التشريعات اللازمة وتسهيل بعث جمعيات حماية المستهلك وتمثيل المستهلك في مختلف المستويات والمؤسسات وتربيته وتكوينه واعلامه والحفاظ على صحته وأمواله.

الجامعة العربية لا تهتم.. والمنظمة الدولية تضاعف جهودها

وفي سنة ١٩٨٨ اصدرت جامعة الدول العربية وثيقة مستمدة من قرار الامم المتحدة أضافت اليها الطرق العملية لبعث جمعيات حماية المستهلك ولكنها لم تقم بالمتابعة والانجاز ولم يهتم بها المجلس الاقتصادي ولا المجلس الاجتماعي للدول العربية.

بينما المنظمة الدولية لحماية المستهلك ضاعفت جهودها وعززت هياكلها كي تغطي جميع انحاء العالم ودعمتها بمكاتب اقليمية لتعتني بها وعقدت في افريقيا مثلاً التي كانت متأخرة في الفرض ندوات دراسية ودورات تدريبية في نيروبي ١٩٨٨، باماكو في ١٩٩٥، ثم هراري ١٩٩٦ كان لها الاثر الفعال في انتشار الحركة ونتج عنها مشروع قانون نموذجي لحماية المستهلك تسهيلاً لمهمة الدول.

واستعرضت ورقة العمل بعض نتائج تجارب بعض البلدان التي احدثت جمعيات لحماية المستهلك والدفاع عن مصالحه والتي كان منها ضرورة بعث منظمة وطنية مركزية التنظيم تغطي كامل البلاد حتى تجد المجموعة مخاطباً واحداً كفء تتعامل معه، وان كثرة الجمعيات في البلد الواحد لا تعطي قوة فعالة للدفاع عن المستهلك، وان الجمعية الواحدة عند تعيين ممثليها في مختلف المجالس والدوائر تكون هي صاحبة القرار ⊛

٢٣٦,٥ مليون دينار قروض من حكومات اجنبية

٤٣١,٢ مليون دينار.. قروض خارجية تم التوقيع عليها عام ٩٧

١٩٤,٧ مليون دينار قروض من مؤسسات اقراض دولية واقليمية

السبيل - خاص

بينت تقارير رسمية ان القروض الخارجية المتعاقد عليها قد تراجعت خلال العام ٩٧ بمقدار (٣٧) مليون دينار وبنسبة ٧,٩٪ مقارنة مع العام ٩٦، لتصل الى ٤٣١,٢ مليون دينار، واستحوذ على الجزء الاكبر من هذه القروض تمويل المستوردات الاردنية من السلع المختلفة لاسيما الحبوب، حيث حظيت بما نسبته ٣١٪ منها، في حين جاء دعم «برنامج التصحيح» بالمرتبة الثانية بنسبة ٢٣,٧٪. اما تمويل تنمية القوى البشرية فقد احتل المرتبة الثالثة بنسبة ٩,٧٪ وتوزعت بقيمة القروض على القطاعات المختلفة بنسب متفاوتة تراوحت بين ٦,٨٪ للبنية التحتية و٤,١٪ لقطاع المياه.

تفاصيل القروض

وذكر التقرير السنوي (٣٤) لعام ٩٧ الصادر عن البنك المركزي الاردني تفاصيل القروض التي دفعت خلال عام ٩٧ والبالغة قيمتها ٤٣١,٢ مليون دينار (٦٠٨,٢ مليون دولار امريكي» حسب مصادرها وغاياتها، فكانت القروض الامريكية لتمويل شراء حبوب لوزارة التموين بقيمة (٥٠,٥) مليون دولار امريكي، وقروض المانية منها قرض لتمويل مشروع البنية التحتية بقيمة (٢٠) مليون مارك الماني (١١ مليون دولار امريكي» وقرض لتمويل مشروع شبكة مياه عمان الكبرى بقيمة ٤٣ مليون مارك الماني (٢٤,٩) مليون دولار امريكي.

وقرض الحكومة اليابانية لتمويل مشروع تنمية القوى البشرية بقيمة (٧١٢٣) مليون ين ياباني (٥٩,١) مليون دولار امريكي، وقرض الحكومة الايطالية لتمويل مستوردات من ايطاليا بقيمة (٢٠) مليار لير ايطالي (١١٨ مليون دولار امريكي).

وبين التقرير قروضاً من بنوك وصناديق اخرى، حيث كانت قروض صندوق النقد الدولي لترتيبات قرض التسهيل وتشمل اربعة سحوبات قيمتها الاجمالية ٩٦,٧ مليون وحدة حقوق سحب خاصة او ما يعادل ١٣٣,٣ مليون دولار امريكي وذلك لدعم ميزان المدفوعات

وقروض البنك الدولي وهي قروض لتمويل المشروع السياحي الثاني بقيمة ٣٢ مليون دولار امريكي، وهناك قرض لتمويل مشروع البنية التحتية/حزمة الانتاجية الاجتماعية بقيمة ٣٠ مليون دولار امريكي، وقرض صندوق النقد العربي وهو القرض التعويضي الثاني بقيمة ٨ مليون وحدة حقوق سحب خاصة (١١ مليون دولار امريكي) وذلك لدعم ميزان المدفوعات، وقروض بنك الاستثمار الاوروبي وهي قروض لتمويل انشاء رصيفين صناعيين في ميناء العقبة بقيمة ٣٠ مليون وحدة حسابية اوروبية (٣٤,٢ مليون دولار امريك»، وقرض لبنك الانماء الصناعي بقيمة ٣٠ مليون وحدة حسابية اوروبية (٣٤,٢ مليون دولار امريكي».

كما كان هناك قرض الحكومة الدنماركية لتمويل مستوردات من الدنمارك بقيمة ٢٠ مليون دولار امريكي ومذكرة تفاهم بين الحكومة الاردنية والحكومة الاسبانية بقيمة ٥٠ مليون دولار امريكي.

٣٧٢,٤ مليون دينار مسحوبات القروض الخارجية لعام ٩٧

توزيع القروض والقطاعات الاقتصادية

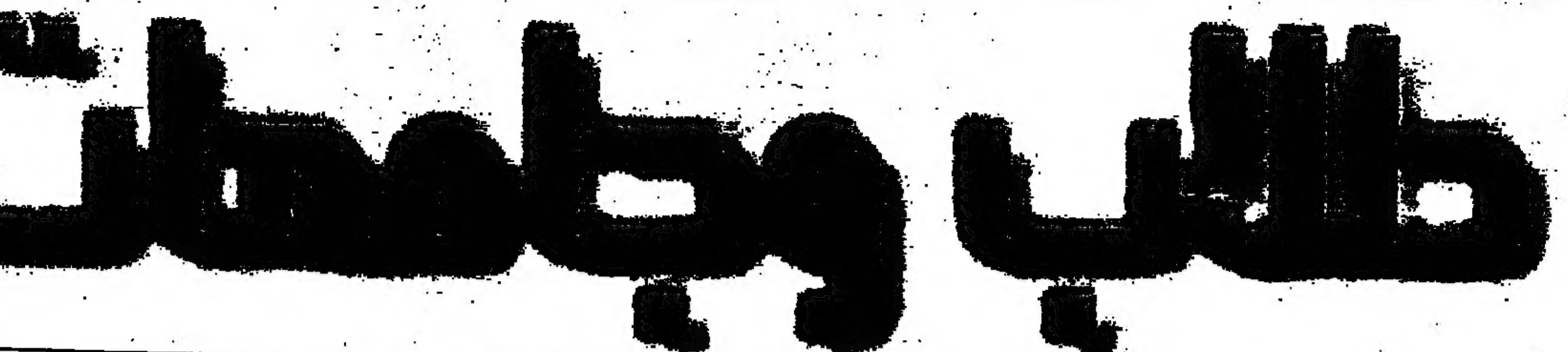
واوضح التقرير في جدول توزيع القروض الخارجية المتعاقد عليها حسب مصادرها على القطاعات الاقتصادية لعام ٩٧، حيث كانت حصة قطاع تمويل المستوردات من الحكومات الاجنبية بما مجموعه ١٣٣,٧ مليون دينار، وقطاع دعم برنامج التصحيح من مؤسسات اقراض دولية واقليمية بما مجموعه ١٠٢,٣ مليون دينار، قطاع تنمية القوى البشرية من حكومات اجنبية ٤١,٩ مليون دينار، قطاع البنية التحتية بما مجموعه ٢٩,١ مليون دينار منها ٧,٨ مليون دينار من حكومات اجنبية و٢١,٣ مليون دينار عن مؤسسات اقراض دولية واقليمية.

وقروض قطاع النقل ٢٤,٢ مليون دينار من مؤسسات اقراض دولية واقليمية، قطاع الصناعة ٢٤,٢ مليون دينار من مؤسسات اقراض دولية واقليمية، والسياحة ٢٢,٧ مليون دينار من مؤسسات اقراض دولية واقليمية، وقطاع المياه ١٧,٧ مليون دينار من حكومات اجنبية وأخرى بما مجموعه ٣٥,٤ مليون دينار من حكومات اجنبية.

وقد ظهر مجموعة ٢٣٦,٥ مليون دينار من حكومات اجنبية، وما مجموعه ١٩٤,٧ مليون دينار من مؤسسات اقراض دولية واقليمية، وتعود هذه بمصادرها الى وزارة التخطيط ووزارة المالية.

واشار جدول آخر مبيناً توزيع مسحوبات القروض الخارجية حسب مصادرها لعام ١٩٩٧، حيث كان المسحوب من الدول الصناعية ١١٤,٩ مليون دينار، بينما المسحوب من مؤسسات دولية واقليمية ٢٥٧,٥ مليون دينار، أي ما مجموعه ٣٧٢,٤ مليون دينار ⊛

هكذا من الأصل



يحرر الصفحة:
هديل الدسوقي،
خديجة ابو نجم

بالتعاون مع فريق الجامعات
ساندي ابو سيف، ريما محسن، صفاء الاشقر، شيماء البشتاوي، اميرة مسعود، هبة النوبه، خلود اللوزي، آمنة النقور، سوسن الخطيب، نسرين ابو حسين، فاطمة الزين، لمياء محمد

اضواء على العمل الطلابي

من تجاربهم

مجلس طلبة جامعة الزرقاء وعمادة شؤون الطلبة

بقلم: جهاد ابو العيس/ رئيس مجلس طلبة سابق

لا يخفى على كل متتبع لمسيرة العمل الطلابي الجامعي جملة التحديات وحالات تضييق الخناق التي تغلف معظم علاقات اتحادات الطلبة –او أي تمثيل طلابي يحمل مسمى آخر– مع عمادات شؤون الطلبة والتي قد تصل في بعض الاحيان الى درجة الغليان.. مخلفة ورائها علائق تشاؤمية وألوان ناكدة من عدم الثقة والاستقرار والتي تنعكس بمجموعها على الشارع الطلابي بخاصة والعملية التعليمية بعامة.. الا اننا ومن خلال زاوية «طلاب وجامعات» نجد انفسنا مشدودين للحديث بشيء من الموضوعية عن انموذج لعلاقة خالفت بعض الاعراف في اصول التعامل في –بعض– جامعاتنا الاردنية.. فقد اتسمت تلك العلاقة، ببعد ايجابي ذي نتاج ملحوظ انعكس بدوره على طرفي المعادلة الجامعية –مجلس الطلبة وعمادة الشؤون– فكان الشارع الطلابي – في جامعة الزرقاء هو صاحب الاستفادة الكبيرة.. فطبيعة العلاقة تأصلت عام ١٩٩٤ وذلك من خلال تشجيع قيام مجلس للطلبة منذ العام الاول لنشوء الجامعة، الامر الذي ترك انطباعاً لدى مجموع الطلبة ان السياسة الجامعية تسير نحو تحقيق الذات الطلابية والعمل على صقلها ودفع عجلة تقدمها باتجاه الامام ليبدأ بعد هذه الخطوة الايجابية عناد الثقة بين مجلس الطلبة وعمادة شؤون الطلبة بالدوران الطردي وبشكل متناسق ورتيب.. مخلفاً وراءه الواناً زاهية من الثقة والتعاون وروح الفريق. ولعل من ابرز الفواصل التي تعاني منها مجموع اتحادات الطلبة هي قضايا ذات انعكاس واضح وجلي على مسيرة الاتحاد والذي يعتبر الرئة التي يتنفس منها مجموع طلبة الجامعات –معبرين من خلال مؤسسته عن قضاياهم وآمالهم وطموحاتهم..

ولا يخفى على العاملين في الحقل الجامعي ان المتربع الاوحد على عرش المشاكل والهموم –لأي اتحاد– هو كابوس الميزانية.. وذيوله العديدة من آلية صرف وشرح واقناع وتقدير مسبق.. الى جانب جملة المعوقات الاخرى والتي تترتب في اهميتها حسب ظروف كل موقع، ومن هنا انطلق في حاجتي لكتابة هذا الموضوع.. ومن خلال علاقة مجلس الطلبة مع عمادة شؤون الطلبة في جامعة الزرقاء الاهلية على ايجابية التجربة هناك تفتح افقاً غلقاً أو تساهم في طي صفحة وبدء اخرى عند بعض الجامعات لتسير مسيرتنا التعليمية نحو افاق أفضل..

فعلى صعيد الميزانية تتعامل الادارة الجامعية – ممثلة بعمادة شؤون الطلبة مع المجلس على اساس الشخصية الاعتبارية المستقلة والتي من خلالها تنظر الجامعة لمؤسسة المجلس على انها مؤسسة فعلية قادرة على ادارة شؤون ذاتها بذاتها.. فلا تمد حتى بالسؤال عن «كيف، ومتى، وأين...» وكل ما يتعلق بآلية صرف الميزانية باستثناء المراقبة.. والتدقيق الختامي عند نهاية كل دورة للمجلس.. وهذا أعطى ودفع بمؤسسة المجلس الى الابتكار وتقديم النشاط المميز من جهة.. وزاد رصيد الثقة المتبادلة مع الادارة الجامعية من جهة اخرى وعزز مبدأ الاستقلالية وأسس في شخصية العاملين معاني الاعتماد والقدرة على تحمل المسؤولية.. والتي تعتبر من الاهداف التي تسعى لها الادارة الجامعية في كل موقع.

أما على صعيد الانشطة على اختلاف الوانها فتعتمد العمادة في سياستها على مبدأ وسياسة ان الاصل في النشاط القبول ما لم ترد مخالفة واضحة تخالف مبادئ واهداف الاتحاد والتي تعتبر بدورها امتداداً لمبادئ واهداف الجامعة.. مع تقليم وتقليص مفهوم المخالفة بصورة لا يختلف عليها «عاقلان».. لينعكس هذا ايضاً بدوره على نوع النشاط المقدم فلا يترك هاجساً لدى واضعيه، ان العمادة سترفضه او تؤخره.. او تشوهه ويجعل من عملية الابتكار والتحديث عملية في غاية الصعوبة وتحت وطأة الخشية من رد النشاط كونه يحمل افكاراً جديدة الامر الذي يدفع الى دفن الطاقات ووأد الابداعات والحكم المؤبد على النشاط المقدم بالبقاء داخل دائرة التقليد..

اما على صعيد الثقة المتبادلة فالحديث عنها ذو شجون عند بعض الاتحادات الا اننا وفي مثالنا الذي نطرح –ندعي– اننا قد اشعلنا قبساً من نور يستضاء به وتكاد تكون مسألة الثقة بمثابة صمام الامان الذي يلجأ اليه كلا الطرفين عند بروز أي تنافر او اختلاف فكلا الطرفين ينظر لهذه –القلادة الذهبية– على انها ذاك النبع الذي يروي عند العطش ويلطف عند الشدائد لذا فليس غريباً على كل متابع لمسيرة العمل الطلابي الجامعي في جامعة الزرقاء اتصاف العلاقة بالايجابية الى جانب وحدة الهدف وهو طبعاً الارتقاء بمستوى الطالب الجامعي الى آفاق التميز والتقدم والابداع..

وهذا لا يعني –بطبيعة الحال– خلو العلاقة بين الفترة والاخرى من اشكاليات وتناقضات وربما حالات شد وارتفاع وتيرة.. الا ان جملة المنغصات تبقى ضمن مربع الجزئيات والفرعيات التي تتناقض بها وجهات النظر فلكل اسلوبه وخطابه وقراره.. الا انها تنضوي بجملتها تحت لواء روح الحوار وفتح المجال للتعبير عن وجهة النظر بكل حرية وديمقراطية واحترام الرأي واسلوب التعبير.. وختاماً.. لست أهدف من خلال هذا الطرح المتواضع لان اجعل من تجربة جامعة الزرقاء مثالاً رائداً يتعين شد الرحال إليه بقدر ما أهدف وأدفع باتجاه علاقة اسمى وسياسة توافقية اكثر صلابة بين الاتحادات الجامعية وعمادات شؤون الطلبة وأنا على ثقة ان الادارة الجامعية على اختلافها تؤيد وتدعم مسيرة التطور والبناء الطلابي الا انها تختلف مع القيادات الطلابية على آلية التنفيذ.. آملاً وداعياً ان نودع هذا القرن وقد تناسقت الجهود وتكاتفت الآمال فنسموا بارادتنا الغالي وبحركتنا الطلابية باتجاه مستقبل أمثل «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» صدق الله العظيم ●

(المنبر الطلابي).. نموذج مشرق من العمل الطلابي

كتبت: ساندي سالم ابو سيف

(المنبر الطلابي).. صوت طلابي صادح بالحق ووليد «رأي الثورة» في بدايته كنشرة غير دورية صادرة عن مجلس طلبة الجامعة الاردنية في تشرين اول عام ١٩٩٣.

ولقد اعلن محبو المنبر الطلابي في العدد التجريبي صفر، عن هدفهم من وراء هذه النشرة، اذ جاء في الافتتاحية: «اننا واذ ندشن اليوم لاحبائنا منبرهم الطلابي نتمنى ان يقوم هذا المنبر بدوره المأمول في نقل الصوت الطلابي واحتضان آراء كل الطلبة في جامعتنا الغراء وتبقى كلماتنا عناوين حب وتراتيم تفاؤل وامنيات ضارعة للاردن الغالي بمستقبل وضاء وحاضر اكثر تألقاً والقاء.

هكذا حمل الاوائل وسيلة عظمى لتحقيق غاياتهم المثلى، حينما اصدروا العدد صفر كتجربة اولية، ونجحت بعون الله، هذه التجربة التي قادها اولئك الذين لا تزال المنبر تتذكرهم ابناؤها وأحباؤها.

وتتالت اعداد المنبر الطلابي، ومع كل عدد كان يتجدد العهد على ان يخرج العدد القادم اكثر بهاء واكثر احتضاناً للهمّ الطلابي كما قال رئيس مجلس الطلبة في افتتاحية العدد الاول عن هدف المنبر الطلابي وانها تعد «محاولة لتجسير العلاقة بين الطالب وممثله الشرعي، على طريق خدمة المصلحة الطلابية التي تصب في النهاية في خدمة الوطن والامة جمعاء».

لقد كانت المنبر ولا تزال للآن محافظة على خطها البياني المتصاعد دوماً لعل اهم ما يميز هذا العمل الطلابي الرائد هو تلك الروح الموقدة عزماً والتي تجمع اعضاء الفريق، تقول احدى عضوات هذا الفريق عن تجربتها في العدد السابع «اجمل ما يميز العمل هو روح الفريق التي سادت بين الاعضاء والشعور الذي لازم كل فرد فيها بالمسؤولية لاخراج عدد متميز فترك الجهد الجماعي بصمات واضحة على اعداد المنبر المختلفة».

ولانها المنبر كما عهدها ودشنها ابناؤها منبراً للحق وللصدق، للكلمة الحرة، ولم يريدوا لها ان تكون غير ذلك.. حتى جاء من حاول اطفاء هذه الفضاءات، وبدأت العقبات في وجه المنبر الطلابي التي تعرضت لحملات كثيرة ومضايقات عديدة منذ صدورها وحتى هذه اللحظة حيث اوقف العدد التجريبي ومنع تداوله في الجامعة وبدأ مشوار التضييق من هناك واحتار الطلبة بين دائرة المطبوعات وعمادة شؤون الطلبة، علماً بان المنبر هي نشرة داخلية، غير خاضعة لقانون المطبوعات والنشر، وظلت محاولات خنق «المنبر الطلابي» متواصلة ومتكررة مع كل عدد من اعدادها حتى وصلت الذروة في العدد التاسع اذا تمت مصادرة جميع اعداد المنبر ومنع تداولها او اعادة طباعاتها ولكن وكما جاء في العدد السابع تعليقاً على تأخر صدور اعداد من المنبر: «حين اشتد وطء القلم الحر على اسطر المترفين هنا وهناك فكانت معركة الاستمرار بين ارادتنا كطلبة وبين امزجة المترفين دائرة رحاها، تنتصر في النهاية ارادتنا، شأن كل المؤمنين بحقهم». وكان الانتصار حليف المنبر.

لم تقتصر المنبر الطلابي فقط على حمل الهم الطلابي بل كان لها وقفات مع القضايا الوطنية الساخنة مثل قضية «النقابات المهنية والاحزاب السياسية، والانتخابات والمخدرات والاعلام وكان هناك الكم الهائل من التحقيقات والتميز في الكاريكاتيرات ومجالات الكتابة الساحرة.

ولا أجمل من تلك المشاعر التي ترافق اصدار اي عدد من أعداد المنبر والتي عبر عنها بعض من ابناء المنبر في عددها الثامن «وكانت لحظة صدور اي عدد من الاعداد هي الاجمل، فعندما كنا نتلقف أول الاعداد الخضراء الساخنة من فم المطبعة كان يختلط آنذاك عرق الانتظار بحبر المطبعة بجهود الايام بالابداعات».

هذه هي المنبر بلسان ابنائها تتألق متوهجة في كل عدد من اعدادها بالاخلاص الصادق يخلفه روح الفريق، هذه هي المنبر النموذج الاعلامي المشرق في مجلس طلبة الاردنية، هذه هي المنبر النموذج المشرق للتخطيط الصحيح والتنظيم والعمل الدقيق ●

الاتحاد العام لطلبة الاردن.. حلم سيصبح حقيقة

محمد ذيب النجار
رئيس مجلس طلبة كلية الدعوة - جامعة البلقاء التطبيقية

لعل حلم قيام اتحاد عام لطلبة الاردن بدأ يراود القيادات الطلابية منذ اعادة الحياة الديموقراطية الى الاردن عام ١٩٨٩ خاصة بعد تأكيدات الحكومات المتعاقبة على انه لابد من بناء مؤسسات المجتمع المدني لانه لا وجود لدولة بدون مؤسسات وعلى اثر ذلك تشكل المجلس التأسيسي للاتحاد العام ومر العام بعد العام وطلاب الاردن ينتظرون وكلما جاء رئيس حكومة جديدة كنا نستبشر خيراً ولعل هذا ما ابطلته رئاسات الجامعات الاردنية بدون تمييز والتي لا تخلو ممن لا يؤمنون بالحوار والديموقراطية ولا يؤمنون سوى بالعرفية.. الا ان ارادة قيادات العمل الطلابي في الاردن لابد ان تستثمر الظروف.. خاصة في دولة تسعى لان تكون دولة مؤسسات.. واتساءل: لماذا تغيب شريحة تمثل مليوناً ونصف المليون طالب في الاردن اي ان ثلث الشعب لا قيمة له!!...

وأنا هنا لا أحمل الحكومات فقط المسؤولية الكاملة بل يتحمل جزءاً منها قيادات المجتمع المدني من نقابات ونواب وأعيان وقيادات حزبية وشعبية وقيادات طلابية ايضاً والتي لا تعمل على توعية طلاب الاردن بحقوقهم وواجباتهم وهذا ما يجعلهم على الهامش دائماً وأبداً.

انني لأرى اليوم الذي يصبح فيه حلم الاتحاد العام لطلبة الاردن قد بات قريباً ولكنه يحتاج منا الى مزيد من التضحيات في هذا السياق، وهنا نداء الى كل من يقرأ هذا المقال ان يعمل معنا على انجاح هذه الفكرة.. فبها نقف سداً منيعاً في وجه كل الذين يحاولون اختراق الصف الطلابي او تشويه صورة طلبة الاردن او محاولة اظهارهم بغير المظهر الذي هم عليه والذي يجب ان يكونوا عليه.. فالطلبة يسهمون في صناعة القرار في الامم التي تريد الحياة، ولكم في دول العالم الحرة عبرة ●

انشطة متميزة في مدارس دار الارقم الاسلامية للعام الدراسي ٩٨/٩٩

..التقت الهيئة الادارية والتدريسية لمدرسة دار الارقم الاسلامية الثانوية للبنين والثانوية للبنات مساء يومي الاربعاء والخميس الموافق ٢٣ و٢٤/٩/١٩٩٨ باولياء أمور الطلبة تفعيلاً لدور الآباء والامهات بوضع الاسس والمعايير السليمة نحو طالب متميز في اخلاقه وعلمه.

كما اقامت مدرسة دار الأرقم الاسلامية الاساسية للبنين رحلة للمعلمين الى منطقة عجلون وذلك يوم الخميس الموافق ١/١٠/١٩٩٨.

وأجرت مدرسة دار الارقم الثانوية للبنات انتخابات مجلس الطلبة للعام الدراسي الجديد ٩٨/٩٩ اسفرت عن فوز كلاً من: نور الشريف، اميرة ابو رزق، طلال الحلبي، حنين الشريف، ملاك العقيلي، مجد ابو سمرة، أنيسة ملحم، تسنيم عربيات.

اضافة الى ذلك عقدت مدرسة دار الارقم الاسلامية/ فرع تلاع العلي اجتماعاً لمجلس الامهات، حيث نوقش في الاجتماع تقرير العام الماضي للمجلس السابق، وأجرت المدرسة انتخابات للمجلس الجديد وذلك يوم الاحد ٦/٩/١٩٩٨.

كما اقامت المدرسة احتفالاً على شرف الطلبة المستجدين وذلك يوم الاربعاء الموافق ٢٤/٩/١٩٩٨.

وأقامت روضة الارقم/ فرع ضاحية الرشيد اللقاء الاول للامهات ومهرجان طفل الروضة لتعريف الامهات على ما انجزه الطفل خلال الشهر الاول من الدوام وذلك يوم الخميس الموافق ١/١٠/١٩٩٨.

هذا وأقامت الروضة زيارة للاطفال الى منطقة أهل الكهف أيام الاثنين والاربعاء الموافق ٢٨/٩ و٣٠/٩/١٩٩٨.

كما قامت مدرسة دار الارقم الاسلامية الاساسية للبنين بعقد اجتماع للهيئة العامة لمجلس الآباء والمعلمين للعام الدراسي الجديد ٩٨/٩٩ على النحو التالي: زياد موسى خليل/ مدير المدرسة «رئيساً». محمد خالد العبيسي/ ولي أمر «نائباً للرئيس». خالد نزال/ ولي امر «اميناً للصندوق». عبد الكريم خضر/ المرشد التربوي «اميناً للسر». باسل البرغوثي/ ولي امر «عضواً». وائل عمرو/ معلم «عضواً». د.نعمان خلف/ ولي أمر «عضواً». سعيد لصوي/ معلم «عضواً». أيمن المناصير/ معلم «عضواً».

وأقامت الادارة العامة لمدارس دار الارقم الاسلامية رحلة لموظفي الادارة العامة الى مدينة العقبة والبتراء تخللها زيارة الى المستشفى الاسلامي/ العقبة ومعرض الاحياء البحرية. تهدف الى زيادة التواصل بين الموظفين وزيادة في معرفة الاماكن السياحية في الاردن وذلك يوم الاربعاء الموافق ٣٠/٩ وحتى الجمعة الموافق ٢/١٠/١٩٩٨.

والتقى الاستاذ عبد الجليل العواودة المدير العام لمدارس دار الارقم الاسلامية مساء يوم الثلاثاء الموافق ٢٩/٩/١٩٩٨ باربعة عشر قائداً من قادة المجموعة الكشفية في مدارس دار الارقم الاسلامية ●

مذكرات طالب في العراق

الحلقة الثالثة

واقع الطلاب في بغداد

عمار عبد الكريم زكريا

تختلف الدراسة في العراق عنها في الاردن في عدة امور منها ان الدراسة هناك بنظام السنوات وليس بنظام الساعات المعتمدة، وعندهم ما يسمى بالدور الثاني او الاكمالات كما نسميها نحن فاذا لم يحقق الطالب النجاح في الدور الاول يكون امامه فرصة في الدور الثاني، وهناك ايضا ما يسمى بالنظام الوزاري اي ان الامتحانات موحدة في الجامعات كلها. الى آخره من الفروقات.

مشاكل الطلاب في العراق يمكن حصرها في امرين: المشكلة المادية والمشكلة النفسية اما الاولى فتتمثل في فرق العملة العراقية في الوقت الحالي فكان آخر صرف للدولار حوالي ١٥٠٠ دينار عراقي وهذا المستوى يسبب مشكلتين الاولى تأثير الطالب على العراق والثانية تأثير العراق على الطالب فالطالب عندما يلمس هذا الواقع يتصور ان الشعب العراقي فقير يهاجم اي شخص لسرقته وحدثت بعض هذه الحالات فعلاً، الثانية ان هذا الفرق في العملة يجعل عند الطالب نوعاً من الغرور والفخر بهذا الامر مما يتسبب بتصرفات من بعض الطلبة التي لا تراعي مشاعر الشعب العراقي. هنا في الاردن يستخدم معظم الطلاب الباصات للذهاب الى الجامعة بينما في بغداد اعلى قيمة اجرة لتكسي هي لا تتجاوز ٣٠ قرشاً اردنياً وتؤدي هذه الظاهرة لامور الكراهية عند بعض العراقيين لبعض الطلاب من هذا النوع المتباهي بنقوده التي يستخدمها احياناً بنواح غير شرعية مثل رشوة موظف او استاذ او غيرها.

اما عن المشكلة النفسية فالطالب في الوضع الحالي للعراق يفكر بالحرب وتعرض العراق لضربة جوية مما يجعله في حالة دائمة من الخوف وعند سماع اي نوع من التهديد يتوجه الطلبة للتكلم مع اهليهم ليطمئنوهم وبعض الطلاب يترك الدراسة ويرجع بسبب ذلك.

والحقيقة ان السبب الرئيسي في هذه المشكلة انه لا يوجد هيئة او مؤسسة او حتى اتحاد للطلبة يرعى الطلبة ويتابع مشاكلهم في العراق وحتى السفارة الاردنية لا تهتم الا بالقضايا الكبيرة مثل القتل او السرقة او الفصل من الجامعة.

هذه بالواقع هي مشكلة جميع الطلاب الذين يدرسون في الخارج فلو أن السفارات والملاحق الثقافية او حتى وزارة التعليم العالي نفسها تقوم باي نوع من الارشاد للطلبة قبل توجههم للخارج عن اوضاع البلد الجديد ومشكلاته لكانت اوضاعهم افضل من ذلك بكثير..

وكمثال على قصور المتابعة نأخذ فترة التهديد الامريكي بضرب العراق في آذار الماضي حينها قامت معظم السفارات في بغداد بمتابعة مواطنيها وطلابها والاطمئنان عليهم وتحذيرهم في حال الخطر.. اما السفارة الاردنية فكان ديدنها «اذا حصل شيء فسنعمل اللازم» وطوال الاربع سنوات التي قضيتها في العراق لم اشهد الا اجتماعاً واحداً للطلبة تحت رعاية السفارة ●

اتحاد طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا يصدر بياناً يدين فيه عرقلة نشاطاته

السبيل- خاص

أصدر اتحاد طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا بياناً بعنوان «لمصلحة من هذا؟» أدان فيه محاولات عمادة شؤون الطلبة لوضع العقبات امام عمله ومنعه من القيام بواجباته وعلى راسها الحفاظ على مصالح الطلبة والدفاع عن حقوقهم جاء فيه «لقد تجلت ممارسات العمادة الدائمة الى تهميش الاتحاد في فترة استقبال الطلبة المستجدين واسبوع الارشاد.. مما اضطر الاتحاد الى الوقوف خارج اسوار الجامعة للقيام بعمل هو من صلب واجباته التي تنص عليها التعليمات في حين سمح لجهات غير شرعية وغير معترف بها القيام بكافة الاعمال التي يرغبونها داخل اسوار الجامعة..».

وأشار البيان لما قام به موظفو العمادة من تصرفات وصفها بأنها «غير لائقة» مع طلاب وطالبات الاتحاد «فتارة تسحب الباجات بطريقة تعسفية وتارة يواجه الطلبة بالصوت العالي وتارة تخرق اعلانات الاتحاد الخاصة بالارشاد من قبل العميد نفسه ويصل الامر الى اتخاذ اسلوب التهديد بالفصل والاتنار مع ممثلي الطلبة الشرعيين» وطالب الاتحاد من عمادة شؤون الطلبة بالقيام بواجباتها ومحاربة الخلل في ادائها الذي تجلى بمواقف عديدة متعلقة بتسجيل المستجدين قبل ان تحاول وضع العراقيل امام عمل الاتحاد.

كما وحذر الاتحاد «من المضي في هذه السياسات..» واكد انه «لن يسمح بمصادرة الارادة الطلابية عبر رعاية العمادة لاطراف فشلت في نيل ثقة الطلبة وكشفت في محطات مختلفة.

وأكد البيان اصرار الاتحاد الطلبة على الحفاظ على «الخيار الديموقراطي» وطالب العمادة بالامتناع عن عرقلة نشاطاته وخدماته ارضاءً لفئات مرفوضة طلابياً ●

صورة البيان

حدث في احدى الجامعات الخاصة

السبيل- خاص

تفتقر احدى الجامعات الخاصة الى بوابة تحمل اسمها فالداخل اليها كالداخل الى معسكر، نظرا لبواباتها التي هي عبارة عن حديدة طويلة مربوطة بحبل مشدود عبر بكرة لرفعها او انزالها للعابرين منها، ويشتكي العديد من طلاب نفس الجامعة من وجود شباك وحيد للتسجيل، حيث يقضي الطالب امامه الساعات الطويلة بانتظار التسجيل ليجد حال وصوله اليه بان معظم الشعب مغلقة ●

ضمن معرض لعمادة شؤون الطلبة
بيع صور مخلة بالآداب في الجامعة الاردنية!!

السبيل- خاص

اعرب طلبة الجامعة الاردنية، عن استيائهم الشديد، من قيام القائمين على معرض بيع الكتب والقرطاسية والادوات المخبرية، ببيع صور منافية للاخلاق داخل الجامعة، ضمن المعرض الذي تشرف عليه عمادة شؤون الطلبة في الجامعة.

ويقام المعرض الذي يستمر الى الرابع عشر من الشهر الجاري، بالتعاون مع احد مراكز الخدمات الفنية والتجارية.

الطلبة زودوا السبيل بنماذج من تلك الصور التي لا نستطيع نشرها بالطبع ●

لقاء ساخن مع عميد شؤون طلبة جامعة العلوم التطبيقية

كيف يجب ان تكون العلاقة بين عمادات شؤون الطلبة والقائمين على النشاط الطلابي؟

● الطلبة عدة شرائح وعمادة شؤون الطلبة تعاني من الطلبة المسيسين بالدرجة الاولى ●

اجرى اللقاء: خديجة ابو نجم ونسرين ابو حسين

ملامح العلاقة بين القائمين على النشاط الطلابي وعمادات شؤون الطلبة فرضت نفسها كقضية حساسة على الساحة الطلابية لتساهم في انجاح او افشال المسيرة نحو واقع طلابي افضل فالجهتان.. ناشطو الطلبة وعمادات الشؤون هما كفتا الميزان التي يسعى الطرفان لموازنتها. عن طبيعة العلاقة وابجدياتها وحول عدد من القضايا الطلابية الاخرى كان لقاؤنا هذا مع عميد شؤون طلبة جامعه العلوم التطبيقية الدكتور احمد حماد ●

■ نبدأ بالسؤال عن عمادة شؤون الطلبة والتي هي معنية اولاً بقضايا الطلبة.. وهمومهم وتنظيم امورهم –بعض الطلبة ينظر للعمادة على انها هي المشكلة وبعضهم ينظر لها على انها الحل فما هي نظرتكم للعلاقة «كما يجب ان تكون» بين جمهور الطلبة وعمادات الشؤون في الجامعات؟

– عمادة شؤون الطلبة في كل مكان وزمان تهدف لخدمة الطلبة ولكن حقيقة.. الطلبة في كل بلاد العالم.. عدة شرائح: طلبة مسيسون، طلبة غير مسيسين، طلبة مهمشون، طلبة يحضرون لمجرد الدراسة، طلبة للدراسة والانشطة الثقافية والاجتماعية فشريحة الطلبة ليست واحدة في كل انحاء العالم.. عمادة شؤون الطلبة تعاني من شريحة الطلبة المسيسين بالدرجة الاولى. لماذا؟ لان منهم من يكون بصراحة مبرمجاً كانما هو آلة تعبأ وتطلق، للأسف الشديد ليس لديهم اي نقاش فهم على صواب والآخرون مخطئون.

■ وهل تواجهون من الشرائح الاخرى مشاكل مماثلة؟

– الشريحة الاخرى، عندي اندية طلابية وعندي مجلس طلبة.. عدة شرائح منها ما هو مسيس ولكن لديه ايجاب وقبول.. اخذ وعطاء يستطيعون ان يستوعبوا احياناً.. وأنا كعميد شؤون علي دائماً ان استوعب الظروف جميعها ونحن كعالم ثالث لنا ظروف معينة يجب ان نستوعبها كطالب وكعميد شؤون طلبة أنا لا استطيع بالفوضى ان أغير.. الفوضى طريق تؤدي الى فوضى وتجلب دماراً على صاحبها والمجتمع.

■ ننتقل للحديث عن العلاقة بين اتحادات الطلبة وعمادات الشؤون، الجامعات الخاصة ومن قبلها الحكومية اتسمت العلاقة بالتوتر وتبادل الجانبان الاتهامات فوجهت العمادة للاتحاد تهمة تسييس النشاط ووجود جهات ورائهم تدعمهم وتدفعهم لاعمال تخريبية. بالمقابل يتهم الاتحاد او مجلس الطلبة العمادة بانها تستفزه بعرقلة نشاطاته وهي على الاغلب ذات طابع خدماتي بدون خلفية سياسية، فما رأيك بطبيعة العلاقة والاتهامات المتبادلة من الطرفين؟

– في الحقيقة نحن في الاردن لا يوجد لدينا اتحادات طلبة في جميع الجامعات الرسمية والخاصة ولكن لدينا مجالس طلبة..

■ وما الفرق بينهما؟

– اتحاد الطلبة لابد ان يجمعه ما يسمى باتحاد عام.. الى الآن حتى المعلمين لا يوجد لديهم اتحاد وبالتالي استعضنا عن كلمة اتحاد ببديل لها وهو المجلس الموقعي.

■ وهل تمانع العمادة ان يكون لمجلس الطلبة سلطة ولو معنوية؟

– دعيني اقول ان هناك سلطة محدودة للطلبة.. مجلس الطلبة ليس له سلطة تنفيذية في الجامعة ولن تقبل اي جامعة ان يكون لمجلس الطلبة سلطة تنفيذية.

■ وماهي نوعية السلطات الممنوحة لمجالس الطلبة اذن؟

– انا كمجلس طلبة من حقي ان انظر في قضايا هامة للطالب والعملية التعليمية في قائمة اولوياته.. انظر هل هناك استاذ اكاديمي يؤدي واجبه كاملاً؟ هل هناك قاعة تدريسية كاملة؟ هل هناك مختبرات؟ هل.. هل.. هل.. انا أتحدى واقولها وأنا صادق أي مجلس طلبة سواء في عمان الاهلية او العلوم التطبيقية انه تقدم بطلب كامل لأي نشاط ثقافي او اجتماعي وأنا اوقفته او رفضته..

هناك اسلامي عادي واسلامي مسيس

■ ماذا تقصدون بالطلب الكامل؟

– لنقل مثلاً جامعة العلوم التطبيقية تقدم مجلسها بطلب ندوة.. احضر اسماء ولم يذهب لاخذ موافقتيا واخذ اكثر من اسبوع كامل جدولاً وحجز مدرجاً وبالتالي بدأ يضطرب.. ذهبت لفلان.. –والله أنا آسف اعتذر! كيف يتقدم لي بطلب دون ان يذهب للشخصية المعنية بالقاء المحاضرة ويأخذ موافقتها؟.

■ لو ذهب الى الشخصية المعنية ولأخذ موافقتها ولم توافق الجامعة ماذا سيحصل؟

– لم يحدث ذلك.

■ وما ردكم على اتهام مجلس الطلبة لكم بتعطيل النشاطات؟

– اتهام مرفوض وانا اتحدى ان كان هناك اي عمل قدموه وأنا اوقفته لهم او منعته الا اذا كان هناك واقولها بصراحة إخلال بالامن الداخلي للجامعة، او خارج الجامعة.. وبداية ونهاية انا يهمني امن الاسرة وانا اعتبر انا هنا الجامعة اسرة لم اهتم بهذه القضايا واترك غيرها وهو هام جداً.. لماذا لا يقوم مجلس الطلبة بالاهتمام بالنواحي الخدماتية.

■ اتهام العمادات للاتحاد بتسييس النشاط كنشاط خدماتي او حفلة او ندوة او دورة كمبيوتر تدريبية هل هذه النشاطات تعتبر سياسية؟

– «ولا عمرنا متعناهم» لم امنع اي ندوة سياسية ولا اي حفل قاموا به ولم امنع اي معرض اقاموه.. على العكس اقوم انا بافتتاحه مع رئيس الجامعة والصور شاهدة علي.

■ تحدثت عن الفئة المسيسة.. كيف تستطيع الحكم على المسيس من غير المسيس؟

– ممتاز.. سؤال ذكي جداً!! ان خلفيتي التدريسية حيث عملت في التدريس ٣٠ سنة في بلاد وجامعات مختلفة تجعلني من نظرة واحدة للطالب وعندما استمع اليه في جلسة او جلستين اعرف ما توجهه لا انا كنت غبياً!! وفي العالم العربي والاردن الاتجاهات معروفة اتجاه اخوان مسلمين او حماس او الجهاد الاسلامي، او الاحزاب الاردنية التي عددها يمكن ٣٠.. هذه الاتجاهات وكلها لها افكار ومبادئ معروفة ومطروحة واضحة فمجرد الجلوس للطلبة والاستماع تتضح الاتجاهات.. كل نشاط ينبئ عن التوجه وبالتالي سأعرف..

■ قد يكون صاحب مبدأ ولكن ليس شرطاً بان يكون منظماً؟

– ممتاز.. حياه الله وحتى لو كان منظماً.

■ وما الخطأ في ان يظهر نشاطه بصبغة هذا المبدأ؟

– أنا احترم كل انسان عنده مبدأ أياً كان.. اما الذي ليس عنده مبدأ فهو المشكلة..

■ هل حدثت تجاوزات في نشاطات المجلس كفرض مبدأ معين من خلال نشاط..؟

– لا استطيع ان اقول ذلك لكن اقول.. «فيه ومفيش»، انما نحن دائماً مع النشاطات التي تخدم شريحة اكبر من الطلبة.

لا يوجد لدينا اتحادات طلبة ولكن مجالس طلبة وليس لها سلطة تنفيذية، ولن تقبل اي جامعة بان يكون لمجلس الطلبة سلطة تنفيذية

■ الاتحاد العام لطلبة الاردن سيكون له مواقف من القضايا السياسية اسوة بغيرة من الاتحادات في البلاد المحيطة.. ما رأيكم؟

– حتى على مستوى النقابات لها موقف سياسي، الانسان يجب ان يكون له موقف سياسي ومبدأ ولكن لا افرضه على الآخرين، مصيبتنا في العالم الثالث انا لم يؤمن غيري بمبدئي اقول له انت خائن وعميل لفلان.. يجب ان نفهم معنى الديموقراطية والحرية وما معنى فلان مسيس وغير مسيس وان نفهم فلان له مبدأ او ليس له مبدأ..

■ الاتحادات والاندية ليس لها سلطة تنفيذية فكيف تتهم بفرض مبدئها لو كان مسيساً على الجامعة او الطلبة؟

– هم يحاولون، لو فهموا من البداية انهم ليس لهم سلطة تنفيذية لاستطعنا التفاهم وكل بالامور تكون سهلة انتطالب او مجموعة يأتون ليفرضوا رأياً معيناً!!.

■ على العمادة؟

– لا.. على الجامعة، أنا مالي! هناك مثال على ذلك جامعة العلوم التطبيقية تريد رفع الرسوم وانت كطالب كتبت عقداً معي من سنة اولى الى رابعة او خامسة من يرغب من الجدد يسجل ومن لا يرغب هناك جامعة اخرى لكنهم جاءوا وقالوا: نريد الاضراب والاعتصام ولا يجوز رفع الرسوم، أنا لم ارفعها عليك، قال احدهم: الطلبة الجدد انا مسؤول عنهم، كيف تكون مسؤولاً عنهم؟.

■ قد تكون مسؤولية ادبية.

– ولا ادبية ولا معنوية واضرب مثلاً في السوق كل محل له سعر بيع خاص فيه وأنا اشتري ما يلائمني.

■ واذا ارتفعت الاسعار في كل المحلات؟

– استحالة.. الموضوع عرض وطلب والجامعات الحكومية استحدثت التعليم الموازي وهو اغلى من الخاصة لماذا لم يثوروا عليه لما تكون ساعة الطب بـ ١٥٠ ديناراً!.

■ ما رأيك بفوز الاتجاه الاسلامي؟

– في الحقيقة انا من الناس الذي لا يحبون كلمة اتجاه اسلامي وغير اسلامي لأننا كلنا مسلمون والحمد لله وتسمية فلان اتجاهه اسلامياً اوماركسياً.. تسميات خاطئة انا كطالب اختار الطالب الذي اجد انه سيمثلني تمثيلاً صحيحاً والكثير منهم يدخل يكتب القائمة ثم يخرج مباشرة..

■ لماذا لا تواجه النوادي نفس مشكلة الاتحاد في مختلف الجامعات؟

– النوادي والمجالس لا تواجه اي مشكلة اذا كان هناك نوع من التفاهم والتعاون.

■ هل النوادي عادة «اكثر تفهماً»؟

–النوادي فيها شرائح متعددة بينما الاتحاد احياناً يفرز شريحة واحدة.

■ هذا ما تحدثنا عنه.. لماذا يفرز طلاب الجامعة هذه الشريحة؟

– ليس طلاب الجامعة.. لعلمك نسبة الانتخابات لا تتعدى ٥٠,١٪ يدخل الطالب يكتب القائمة بوعي وبدون وعي.

■ بدون وعي؟..!

– نعم، لانني استطعت ان اؤثر على مجموعة من الطلبة.

■ شريحة واحدة استطاعت التأثير؟

– ليست شريحة واحدة ١٠٠٪ انا عندي ٤٥ طالباً خرج منهم ٣٠..

■ من شريحة واحدة؟

– ليس شريحة واحدة هم استمالوهم ونتيجة لذلك ظهر نوع من الفوارق وأنا هذه السنة كنت مرتاحاً مع مجلس الطلبة جداً لسبب انه في اللجنة التنفيذية كان ٤ اسلاميين عاديين وليسوا مسيسين!

■ يعني فيه اسلامي عادي واسلامي مسيس.

– طبعاً انا اسلامي عادي وقد يكون هناك اسلامي مسيس.

■ الانذار المزدوج يقترب بالطالب من خطر الفصل فهل تستحق بعض التجاوزات ان اعتبرت تجاوزات انذاراً مزدوجاً؟ ولمَ لا يتم الفصل ما بين انذار نتيجة نشاط وآخر نتيجة دراسة؟

– بالفعل هناك تفريق، هناك ما يسمى بالانذار التاديبي وما يسمى بالانذار الدراسي التأديبي نتيجة غش، مشاجرة.. الخ، اما الدراسي نتيجة تدني المعدل تحت الـ ٦٠٪ لسنتين متتاليتين، ويطلب من الطالب بعد ذلك تحويل تخصصه.

انا مرتاح جداً هذه السنة مع مجلس الطلبة لان هناك ٤ طلاب اسلاميين عاديين وغير مسيسين

■ وهل يكون هناك لجنة تحقيق في هذه الحالة؟

– طبعاً لجنة تحقيق يشكلها مجلس العمداء وتبحث في الموضوع وتعطي القرار؟

■ وكيف كان موقفكم من الطلبة الذين اضربوا نتيجة لقرار الفصل الذي تم تخفيفه بعقوبة الانذار فيما بعد؟

– ابداً، فالعقاب خفف قبل الاضراب وليس بعده وهناك شيء يسمى مجلس الرحمة يستطيع الطالب المتضرر ان يقدم استرحاماً من خلاله بدءاً من مرور ١٥ يوماً على القرار.

■ اذا كان عدد المنذرين ١٢ اذن هناك مشاكل كبيرة مع مجلس الطلبة؟

– ليس هناك اية مشاكل.

■ الا يعني ١٢ انذاراً وجود مشكلة؟.

– لا، اذا اردتم ان تسالوني عن الاسباب أشرح الاسباب فهناك تجاوزات كثيرة.

■ هل العقاب كاف ليردع الطالب ويحوله عن مبدئه الذي عبر عنه برأيه والذي ادى لعقابه؟

– لم يحدث، ان عاقبنا احداً على رأيه او على فكرة يطرحها مجلس الطلبة كل واحد حر في طرح فكره وطرح مبدأه ولكن دون الزام للآخرين.

■ كل الطلبة الحاصلين على انذارات لا يستطيعون ان يمارسوا النشاط الطلابي بعد الآن، فما تعليقكم؟

– ليمارس النشاط الطلابي ولكن لا يصح له ان يرشح نفسه لانتخابات مجلس الطلبة.

■ اذن ١٢ من اعضاء المجلس السابق لن تسنح لهم فرصة الدخول في المجلس مرة اخرى؟

– طلاب الجامعة كثيرون والحمد لله (٨٠٠٠) طالب ونسبة ١٢ من ٨٠٠٠ طالب ضئيلة جداً.

■ هل يستطيع هؤلاء دخول النوادي الطلابية؟

– يدخلون ويمارسون النشاط وكل ما يريدون.

■ لذا حدث واعلن ان الاتحاد العام سيكون له شخصية اعتبارية، فكيف سيكون موقفكم؟

– اذا صار هناك اتحاد عام!!

■ هل تعتقد انه «لن يصبح هناك اتحاد عام»؟

– حالياً لا اعتقد لسبب ان معنى الحرية والديمقراطية لا زلنا بعيدين عنه.

■ في امريكا الاعلام والصحف كانت اول من اثار قضية كلينتون ومونيكا ولم يتخذ الرئيس الامريكي ضد من تجرأوا على شخصه اي خطوة كسجن او فصل او انذار وهو رئيس الدولة؟!.

– تتحدثين عن الولايات المتحدة الامريكية ولا تتحدثين عن الدول العربية فنحن لنا خصوصيتنا وامريكا لها خصوصيتها ولا وجه للمقارنة..

■ القضية هنا.. هل اعاقب المخطئ من اول مرة ويكون العقاب منع من مزاولة النشاط الانتخابي؟

– لا من اول مرة ولا ثاني ولا ثالث.. والله نحن معهم وهم ابناؤنا واخواننا الطلبة ولكن للاسف الشديد مفهومهم لمجالس الطلبة شبه خاطئ، احد الطلبة المستجدين فاجأني بالمحاضرة يسأل.. صحيح انه المجلس هو الذي يعاقب وهو الذي يصدر القرارات قلت له لا.. هو مسؤول عنكم من ناحية اكاديمية وكذا.. الخ وعمادة شؤون الطلبة هي المسؤولة عن الطلبة وليس المجلس هو المسؤول عن الطلبة فيفرضون واقعاً ويهيئونه للطلبة. الطلبة والمجلس ابناؤنا اولاً واخيراً ولكن ارجو ان يكون هناك ثقة في التعامل.. ●

د. احمد حماد

رسالة من أسماء الى أم عماد وعادل عوض الله

بقلم: خالد ابو حيانة



يحاصر الحجاج مكة عاصمة عبد الله بن الزبير، ويمنع الماء والطعام عن اهلها وتحت وطأة الجوع القاتل يستلم الاكثرون، ويجد عبد الله نفسه وحيداً او يكاد.. ويقرر ان يتحمل المسؤولية حتى آخر لحظة فراح يقاتل جيش الحجاج في شجاعة اسطورية وهو يومئذ في السبعين من عمره!!.

ويلجأ ابن الزبير في هذه الساعات الاخيرة من حياته الى أمه ابنة الصديق اسماء ويضعها في صورة الموقف فتقول له «يا بني انت أعلم بنفسك، ان كنت تعلم انك على حق وتدعو الى حق فاصبر عليه حتى تموت في سبيله ولا تمكن من رقبتك غلمان بني امية، وان كنت تعلم انك اردت الدنيا فلبئس العبد انت اهلكت نفسك، وأهلكت من قتل معك».

قال عبد الله «والله يا أماه ما اردت الدنيا ولا كنت اليها.. وما جرت في حكم الله ابداً ولا ظلمت ولا غدرت».

فقالت أمه اسماء «اني لارجو الله ان يكون عزائي فيك حسناً ان سبقتني الى الله او سبقتك، اللهم ارحم طول قيامه في الليل وظمأه في الهواجر وبره بأبيه وبي، اللهم اني أسلمته لامرك فيه، ورضيت بما قضيت فاثبني في عبد الله بن الزبير ثواب الصابرين الشاكرين».

وبعد ساعة من الزمان انقضت في قتال مرير غير متكافئ تلقى الشهيد العظيم ضربة الموت، في وقت استأثر الحجاج منه بكل ما في الارض وأبى الا ان يصلب الجثمان الهامد تشفياً وخسة..!!.

وقامت امه وعمرها يومئذ سبع وتسعون سنة لترى ولدها المصلوب كالطود الشامخ وقفت تجاهه لا تريم واقترب الحجاج منها في هوان وذلة قائلاً لها «يا أماه، ان امير المؤمنين عبد الملك بن مروان قد اوصاني بك خيراً. فهل لك من حاجة» فصاحت قائلة: «لست لك بأم.. انما انا أم هذا المصلوب على الثنية.. وما بي اليكم حاجة، ولكني احدثك حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. يخرج من ثقيف كذاب ومبير.. أما الكذاب فقد رأيناه وأما المبير فلا اراه الا انت».

ويتقدم منها عبد الله بن عمر معزياً وداعياً اياها الى الصبر، فتجيبه اسماء قائلة «وماذا يمنعني من الصبر، وقد اهدي رأس يحيى بن زكريا الى بغي من بغايا بني اسرائيل».

يا لعظمتك يا ابنة الصديق..

أهناك كلمات اروع من هذه تقال للذين فصلوا رأس عبدالله بن الزبير عن جسده قبل ان يصلبوه..؟!.

أجل لن يكن رأس ابن الزبير قد اهدي الى الحجاج وعبد الملك فان رأس نبي كريم هو يحيى عليه السلام قد قدم من قبل هدية لـ «سالومي» بغي حقيرة من بغايا بني اسرائيل..

ما اروع التشبيه.. وما أصدق الكلمات.

وانت يا أم عماد، يا أم عادل، فان كانت رأسي عماد وعادل قد قدمت هدية لنتنياهو، وثمناً لـ ١٣٪ من مساحة التل، والسيادة الضائعة، وثمرة التنسيق الامني فلا يمنعك ذلك من الصبر فان راس يحيى وابن الزبير قد اهديا من قبل.. لقاء ثمن بخس..!! ●



العولمة والخطر على الاسلام

المهندس سليم لطفي العواد

يحاول النظام العالمي الجديد ان يفرض ما سمي «بالعولمة»، وهي الترجمة العربية للكلمة الانجليزية Globoliza-tion. والعولمة ببساطة يقصد بها الغرب سيادة النموذج الغربي في كل منحى من مناحي الحياة ثقافياً واقتصادياً واجتماعياً.

ان ظهور استعمال هذا المصطلح الذي بدأت أجهزة الاعلام تكثر من تداوله هو مشروع امريكي قد بدأ بشكل جدي منذ بدايات هذا القرن وصحيح ان الاسلام واتباعه من اشد الاخطار من وجهة النظر الغربية على اكتمال هذا النهج الا ان وجود الاتحاد السوفيتي على ارض الواقع ونظرية اقتصادية واجتماعية اخرى مع وجود قوة عسكرية جعلت من هذا الامر ان لا يكتمل قبل هزيمة الشيوعية واتباعها من دول وجماعات.

لقد بدأت العولمة عملياً تصدر الى العالم من خلال مدينة السينما الامريكية هوليود وسيادة الفيلم الامريكي عالمياً وادخال الافكار المختلفة من خلال هذا الفيلم ثم صدرت العولمة عن طريق دور الازياء التي جعلت من بنطلون الجينز رمزاً من رموز العصر ومظهراً من مظاهر سيادة هذا النموذج اضافة الى انتشار اكلة الهامبرغر الامريكية والسجائر المقلي المسمى كنتاكي الى علبة البيبسي والكوكاكولا.. انك عندما تقابل شخصاً روسياً اثناء الحكم الشيوعي تجد حلمه هذه الاشياء او ان يدخن السجائر الامريكية الفاخرة ويلبس الجينز وحتى في اليابان ودول امريكا الجنوبية الزائر الى تلك البلدان يلاحظ انبهار هذا العالم بنموذج الكابوي الامريكي المعاصر.

العالم الاسلامي تعرض كذلك لهذا الغزو الحضاري الغربي ضد بدايات هذا القرن وكان ظهور ظاهرة الصحوة الاسلامية المعاصرة التي لم يعتبرها الغرب العدو الاول اثناء وجود الشيوعية فحاول الغرب بشكل تكتيكي ان يستفيد من الظاهرة الاسلامية في هزيمة الشيوعية وبسبب قيام الشيوعية على الالحاد لم يكن بد من ان يساعدوا ولو بشكل غير مباشر في هذه الهزيمة.

اذا هزيمة الشيوعية وسيادة النظام القطبي الاوحد الامريكي وتطور اجهزة الاتصالات والاعلام والفضائيات والانترنت وغيرها ساعدت الغرب في محاولة تسريع الوصول الى بغيتهم واذا سادت العولمة على العالم الاسلامي فإنه اسهل بكثير ان تسود على غيره كون الدين الاسلامي بارثه التاريخي ومعطياته العظيمة يشكل خطراً كبيراً خاصة في الجانب القيمي والمعنوي والاخلاقي.

ولكن ما المقصود بشكل محدد بـ «العولمة» واعتقد ان اكثر التعريفات دقة لهذه الامر حسب التعبير الغربي حتى يبعدوا فهم الاخرين السلبي والتعريف هو رفع القيود عن الاقتصاد العالمي والقيم العالمية بما في ذلك الاخلاقيات وما الى ذلك مما يسمى متطلبات منظمة التجارة العالمية.

ما هو المطلوب لوقف خطر العولمة؟

وهنا تأتي الخطورة مع الجيل المسلم كيف سيتعامل العالم الاسلامي مع هذا الامر في ظل ثورة الاتصال والاعلام الفضائية وفي ظل هجمة ثقافية غربية شرسة ومنظمة وفي ظل انظمة سياسية اسلامية وعربية هزيلة.

حول العولمة الاقتصادية

يرى بعض المختصين بالشؤون الاقتصادية ان مفهوم رفع القيود عن الاقتصاد والاتجاه الى حلبة العولمة الاقتصادية امر لا بد منه لجميع دول العالم وان اي دولة ترفض هذا الامر ستكون كمن يفرد خارج السرب او كمن اخذ كرتا احمر في لعبة كرة القدم وعليه ان يخرج من الملعب فوراً. ان التفسير الحقيقي للعولمة الاقتصادية هو سيطرة الشركات الصناعية الغربية الاقوى على جميع متطلبات السوق وبمعيار غربي مادي بحت وهذا في حد ذاته سيؤدي الى ان الشركات الاقتصادية الوطنية لكل بلد او دولة وخاصة دول العالم الثالث لن تستطيع منافسة هذه الشركات العالمية الغربية لا في الجودة ولا حتى في الاسعار مما يؤدي الى اغلاقها في النهاية.

لقد استشرف الاوروبيون سيطرة الامريكان وصنعوا كياناً اوروبيا اقتصادياً موحداً كي يحاولوا تخفيف تأثير العولمة عليهم وان جزءاً من الذي يصنع القرار الاقتصادي العالمي واليابان بقدراتها الاقتصادية المذهلة ونلاحظ كيف حصل لدول شرق آسيا من تدهور اقتصادي بسبب سياساتهم الموالية للغرب والتي لم تكن مدروسة وما يحدث لروسيا ودول المجموعة الشرقية فما السبيل الى الخروج من هذا الخطر القادم خطر العولمة على العالم الاسلامي وخاصة في المجال الاقتصادي والاخلاقي. علما بأنه قد يقبل مفهوم العولمة العلمية والتكنولوجية بمعنى رفع مستوى الاداء الصناعي والجودة للمنتج الى المستوى الذي يقترب من الحالة المثالية ويطابق المعايير العالمية الجودة مثل متطلبات ما يسمى بالايزو او متطلبات جمعيات التصنيف الدولية في الصناعة وخاصة عالم الطيران وعالم البواخر والصناعة للاجهزة الطبية وغيرها.

ولايقاف خطر العولمة الاقتصادية والاخلاقية على الجيل المسلم لا بد من اخذ الخطوات التالية:

١ – تشكيل تكتلات اقتصادية عربية فعالة مثل عمل سوق اقتصادية عربية مشتركة او تفعيل بعض الكيانات القائمة التابعة للجامعة العربية بعد اخراجها من تحت عباءة النظام العالمي الامريكي الاوحد.

٢ – تشكيل تكتلات اقتصادية اسلامية لدول العالم الاسلامي ووقف النزاعات والصراعات بين دول العالم الاسلامي والعربي فوراً.

٣ – بناء نظرية اقتصادية اسلامية معاصرة تأخذ بها جميع الدول الاسلامية ومحاولة لتصديرها حتى الى بعض الكيانات غير الاسلامية من خلال عملية اقناع بجدواها الاقتصادية وليس من الناحية الدينية فقط مع عدم نسيان أن أهم اولويات الاسلام نشر الدعوة.

٤ – مجاراة التفوق الاعلامي الغربي بعملية صناعة اعلام اسلامي وعربي من خلال الفضائيات والاذاعات والمجلات ومراكز الدراسات من اجل وقف الهجمة الاعلامية الغربية والتي اصبح كثير من دعاتها للاسف يتكلمون باللسان العربي ويبثون الخطر من تلفزيونات العرب انفسهم.

٥ – امتلاك قوة ردع عربية اسلامية على غرار ما حصل في باكستان من امتلاك قوة نووية للمحافظة، على هذه القوة مع القدرة على تطبيق جميع الاجراءات السابقة. ●

السبيل العدد (٢٥٣) – السنة الخامسة –الثلاثاء ٦–١٢ تشرين اول ١٩٩٨م

ارض الاسراء

فرج شلهوب

حين يحاصرنا كلينتون بنصائحه!!

ديوان رئيس الحكومة الاسرائيلية لا يعلق آمالا كبيرة على نجاح زيارة اولبرايت، فيما يعتقد كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات –العائد من حرده– ان اقصر الطرق للتوصل الى اتفاق، يكمن في حصول اولبرايت على موافقة نتنياهو على المبادرة الامريكية، خصوصا وانها –اي اولبرايت– تحمل نعما فلسطينية مزدوجة من رئيس السلطة(!!). نعم للمبادرة الامريكية كما اقترحها اولا نتنياهو، ونعما اخرى، بعد ان اصبحت مزيدة ومنقحة، تشتمل على ٣٪ محميات طبيعية.. وغموض يمكن تفسيره دائما بما يرضي نتنياهو.

والسؤال متى يرضى نتنياهو؟! واي صيغة للمبادرة الامريكية ستحظى بموافقته؟! وهل ثمة ما يزعجه في اضاعة المزيد من الوقت؟! وهل يخشى فعلاً تهديدات السلطة، الحاضرة والمؤجلة، باعلان الدولة او اعلان الحرب الشعبية(؟!) واين هو حضور الدور الامريكي، بعد فضيحة مونيكا.. وبكاء الرئيس؟!

على ذمة «معاريف»، التي ليس بالضرورة ان نصدق كل ما تقوله، فإن الرئيس الامريكي، قال في جلسة مغلقة مع متبرعين يهود في لوس انجلوس، انه لا يمكن الالتزام بالجدول الزمني المحدد لاتفاق «اوسلو»، او استكمال التسوية الدائمة حتى الرابع من ايار العام القادم، وان اسحق رابين لو كان حياً، لم يكن باستطاعته ان يفعل اكثر من ذلك، اي ان العيب ليس في نتنياهو، هذا اولا.

أما ثانيا، وهو الامر الاخطر، فقد قال كلينتون للمتبرعين اليهود، وعلى ذمة «معاريف»، ايضا، انه يعتزم التوضيح لعرفات، بان السيطرة على ٩٥٪ من السكان الفلسطينيين، في المناطق، وعلى ٤٠٪ من اراضي الضفة، افضل من اي تسوية اخرى(!!).

فمن أين جاء كلينتون، بهاتين النسبتين؟! ومن اوحى له بهما.. نتنياهو أم احد مستشاريه، الذين لازالوا يرددون العبارتين منذ امد بعيد؟! أم ان درس مونيكا، كان بليغا، الى الحد الذي فرض على الافعى، ان تخرج من جحرها، وتهتز طربا، دون ان تدري لم.. ولا لماذا؟!

لقد نجح الفخ الاسرائيلي، نجاحا باهرا، في تطويع السياسة الامريكية، وفي ادخال قيادة السلطة الفلسطينية، الى مربع الطاعة الاسرائيلي، وباقل الخسائر، وها هي الصهيونية العالمية، تحشد على سوريا من الشمال، وتبتز العراق بنشاطات فرق التفتيش الدولية المشبوهة، وتساوم ليبيا على فك الحصار عنها، وتعبث في ادارة الازمة الروسية، تماما مثلما تصوغ رسائل الاعتذار الالمانية، عن جريمة لم يقترفها الشعب الالماني، وانما كان ضحية لها.

مهزلة مفرطة بالاستهزاء بنكائها ووعينا وكرامتنا، تصفعنا صبحاً ومساءً، على صعيد التسوية، وعلى صعيد ادارة ازماتنا السياسية التي لم تنقطع منذ عقود. والمشكلة انه بالرغم من ان البلوى هي البلوى، والواقفون خلفها، هم.. هم، الا اننا نحن الذين لا نريد ان نغير من سياستنا، ولا من تكتيكنا في مواجهة عدوان الاخرين.

فما زلنا نظن ان في الاستسلام السلامة، وفي الاغضاء الأمن، لنغرق رويداً رويداً في الحضيض، الذي ليس ينتهي الى حد.. ضاربين الصفح عن التطلع الى الصعود، او النوم على غير الجنب المريض ۞

كما رواها شهود عيان لـ «السبيل»

عملية فدائية جريئة في قلب مدينة الخليل تجرح ١٢ جندياً

نتنياهو: هذه العمليات ظاهرة خطيرة

الخليل - خاص

في منطقة الاسواق، وفي عمق المدينة القديمة التي تقع بعد اتفاق الخليل تحت السيطرة الاسرائيلية.. وبالقرب من سوق الخضار الواقع في منطقة السهلة بمدينة خليل الرحمن.. قام احد الفلسطينيين بإلقاء قنبلتين يدويتين على تجمع للجيش الاسرائيلي صباح الاربعاء الماضي ١٩٩٨/٩/٣٠م.

بعد القاء القنبلة الاولى من قبل احد الفلسطينيين وقبل أن تنفجر، قام جندي بدحرجتها بعيدا عنه.. الامر الذي ادى الى انفجارها اسفل تنك بنزين لاحدى سيارات الاجرة العربية والتي لم يكن فيها ركاب بعد.. فاحترقت السيارة واحترقت سيارة اخرى بجوارها.. وفي غمض البصر تابع الفلسطيني القاء قنبلته الثانية فانفجرت بالقرب من سيارة جيب لحرس الحدود الاسرائيلي تجمع بجوارها عدد آخر من جنود الاحتلال.. الامر الذي ادى الى حالة من الفزع والارباك في صفوف الاسرائيليين.

وعلى الفور باشر الجيش الاسرائيلي وعدد كبير من قطعان المستوطنين بإطلاق الرصاص في كل اتجاه وخاصة تجاه الفلسطيني المهاجم.. الذي فر من المقبرة المجاورة كما يقول شهود عيان.. باتجاه المنطقة التي تقع تحت السيطرة الفلسطينية.. حيث تؤكد مصادر اسرائيلية ان الفلسطيني المهاجم اصيب في قدمه.. ولكن لياقته العالية وبراعته مكنته من الفرار رغم ملاحقة قوات الاحتلال له ودخولهم في داخل حدود المنطقة الفلسطينية.

المهاجم تمكن من الاختفاء رغم اصابته في قدمه وملاحقة العديد من الجنود الاسرائيليين

العملية تمخضت عن اصابة اثني عشر جنديا اسرائيليا من قوات حرس الحدود اصابة احدهم خطيرة.. كما اصيب احد عشر فلسطينيا جراء بعض الشظايا بالاضافة الى إطلاق النار الكثيف تجاههم من قبل الجيش الاسرائيلي.

عقب الحادث مباشرة، اعلنت قوات الاحتلال الاسرائيلي منع التجول وأغلقت جميع مداخل المدينة، حيث تعيش المدينة طوقا امنيا كاملا.. الامر الذي ادى الى اغلاق المسجد الابراهيمي الشريف امام المصلين يوم الجمعة الماضي وكذلك مسجد اهل السنة ومسجد القزازين.. بالاضافة الى محاصرة اكثر من مائة الف مواطن يعيشون في البلدة القديمة، هذا بالاضافة الى تعطيل الحركة التجارية.

هذا وقد وقع الحادث في عيد «الغفران» الذي يمتنع فيه اليهود المتدينون عن اي نشاط خصوصا قيادة السيارات.. فيما طالب الناطق باسم الجيش الاسرائيلي السلطة الفلسطينية ان تبذل قصارى جهدها لاعتقال المسؤول عن القاء القنبلتين.

وتشكل الخليل بؤرة توتر دائم بين الفلسطينيين، سكان المدينة الاصليين وبين المستوطنين الذين لا يزيد عددهم عن ٤٠٠ اسرائيلي.

وتأتي هذه الاجراءات الاسرائيلية المشددة بعد انفجار قنبلتين يدويتين وقع في سوق الخضار وسط مدينة الخليل ادى الى اصابة ١٢ جندياً اسرائيلياً بجروح، فيما افاد شهود عيان فلسطينيون ان مستوطنا يهوديا قام بالقائهما مستهدفا مدنيين فلسطينيين ثم لاذ بالفرار، اتبعه قيام المستوطنين والجنود باطلاق العيارات النارية والمطاطية بشكل عشوائي.

وتعقيبا على الحادث قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان هذه العمليات تعتبر ظاهرة خطيرة. واكد نتنياهو ان اسرائيل مصرة على ان تفي السلطة الفلسطينية بتعهداتها الامنية وان تفرض سيطرتها على المناطق الخاضعة لها لمنع وقوع هجمات ضد اسرائيليين ومنع دخول عناصر من المقاومة المسلحة الى المناطق الخاضعة لاسرائيل كما وقع في الخليل.

وبالمقابل قال نتنياهو في تصريح صحفي ان حكومته ستواصل جهودها لضمان امن المستوطنين اليهود في الخليل.

واعتبر وزير المواصلات شاؤول يهلوم من حزب المتدينين الوطنيين «مفدال» ان الحادث ما هو الا جزء من عشرات الاحداث «الارهابية» التي وقعت في الآونة الاخيرة، ما أسفر عن اصابات.

وطالب الحكومة في تل أبيب باعادة النظر في انتشار قواتها في مدينة الخليل، وقال «بدون شك لا يمكن عقد لقاءات مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في الوقت الذي ترتكب فيه جرائم قتل ضد اسرائيليين ومستوطنين» حسب قوله ۞

صورة لاحدى عمليات حركة حماس

وصفت مداولاته بانها «طبخة سياسية»

لقاء عائلي بين نتنياهو وشارون

القدس المحتلة - وكالات

ذكرت مصادر عبرية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وزوجته «سارة» اجتمعا ليلة الخميس الماضي مع وزير البنى التحتية اريئيل شارون وزوجته «ليلي» حيث تناول الزوجان نتنياهو وشارون طعام العشاء في مطعم صيني فاخر في تل ابيب.

وقالت المصادر ان هذا اللقاء النادر بين عائلتي نتنياهو وشارون والذي استغرق اكثر من ساعتين وسط تدابير حراسة مشددة حول منطقة المطعم دار حول ما وصف بانه «طبخة سياسية» مشتركة لنتنياهو وشارون.

وذكرت صحيفة «معاريف» ان رئيس الوزراء نتنياهو تباحث مع شارون في «جو من اللقاء العائلي» حول احتمال تعيين الاخير في منصب وزير الخارجية، وكان مصدر حكومي رفيع مقرب من نتنياهو اكد في تصريحات نشرت الخميس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ينوي قريبا اجراء تعديل وزاري محدود على حكومته يشمل تعيين الوزير شارون في منصب وزير الخارجية، مشيرا الى ان هذا التعديل سيتم على الارجح مباشرة بعد توقيع اتفاق الانسحاب الثاني للقوات الاسرائيلية من الضفة الغربية، هذا ورفضت مصادر مكتبي نتنياهو وشارون اعطاء اي ايضاحات حول فحوى الحديث الذي دار بينهما اثناء لقاء العشاء العائلي، ووصف متحدث بلسان نتنياهو اللقاء بانه كان «اجتماعيا خاصا» ۞

هل بات الطريق سالكة لتنفيذ الموقف الإسرائيلي (١٠±٣)؟

السلطة وافقت على التعديلات الاسرائيلية وتراجعت عن اعلان الدولة

السبيل - القدس المحتلة

في خطوة تعكس تراجعا كبيرا في الموقف الفلسطيني اعلنت السلطة الفلسطينية موافقتها على التعديلات التي اشترطها نتنياهو على المبادرة الامريكية، وقد جاء التطور في اعقاب اللقاء الثاني الذي عقده الرئيس عرفات مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون، اذ اعلن الرئيس عرفات في مؤتمر صحفي انه يقبل فكرة «المحميات الطبيعية» التي اشترطها نتنياهو لتمرير اعادة الانتشار. يذكر ان الجانب الفلسطيني كان قد سبق ان رفض ادخال اي تعديلات على المبادرة الامريكية بوصفها «الحد الادنى من الحد الادنى» الذي يمكن ان يقبل به الجانب الفلسطيني. وحسب التعديلات الاسرائيلية على المبادرة الامريكية فسيتم تخصيص ثلاثة في المئة من اصل ١٣٪ من الاراضي التي ستنسحب منها «اسرائيل» لتكون محمية طبيعية على اساس ان يكون وضعها الامني خاضعا «لاسرائيل» وفي ونفس الوقت يحظر على الفلسطينيين القيام باي عمليات بناء وتشييد في هذه المناطق ۞

وقد اكد الرئيس عرفات الذي كان يتحدث بعد محادثاته مع الرئيس كلينتون في البيت الابيض ان الموافقة الفلسطينية على التعديلات تراجع فلسطيني آخر اذ نجحت الضغوط التي مارستها كل من «اسرائيل» والولايات المتحدة في اقناع القيادة الفلسطينية بعدم الاعلان عن الرابع من مايو المقبل كموعد لاعلان الدولة الفلسطينية المستقلة، ورغم التكتم الذي تحيط به الادارة الامريكية، لكن هذا التراجع يتزامن مع اقناع القيادة الفلسطينية بعدم الاعلان عن الرابع من مايو المقبل كموعد لاعلان الدولة الفلسطينية المستقلة، ورغم التكتم الذي تحيط به الادارة الامريكية ما تم الاتفاق عليه خلال القمة الثلاثية الاثنين قبل الماضي فقد ذكرت مصادر مطلعة في واشنطن ان العمل والجهود ستنصب خلال الاسابيع القليلة المقبلة على التوصل الى اتفاق حول المسائل الامنية المرتبطة بالصفقة المتعددة الاجزاء.

نتنياهو الرابح الوحيد

وقد بات واضحا كما يشير جميع المعلقين ان الرابح الوحيد في الجولة الاخيرة من المفاوضات كان الرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي اثبت للرأي العام الاسرائيلي صحة توجهه الرافض للتوافق مع المواقف الفلسطينية، واستغل نتنياهو حقيقة الموقف الحرج الذي يمر به الرئيس كلينتون جراء تفجر فضيحة مونيكا لوينسكي من اجل ارغامه على ممارسة ضغوطاته على السلطة الفلسطينية من اجل تقديم مزيد من التنازلات من ناحيته رأى الرئيس كلينتون في احراز تقدم في العملية السياسية بين

اولبرايت دعت عرفات للتفكير في آليات لمكافحة الارهاب، والغاء الميثاق وتمديد الفترة الانتقالية ووقف اجراءات اعلان الدولة

«اسرائيل» والسلطة الفلسطينية فرصة تلفت انظار الرأي العام الامريكي عن تفاعلات فضيحة لوينسكي. ففي اثناء اجتماعه بكل من عرفات ونتنياهو كانت لجنة القانون التابعة لمجلس النواب تدرس السبل الكفيلة بمعاقبة كلينتون بل وبإقالته. ولهذا كان كلينتون يدرك ان تقدما في العملية التفاوضية يقتضي ان يقدم احد الاطراف التنازلات، وهو يعلم ان الجانب المرشح للاستجابة لتقديم التنازل هو السلطة الفلسطينية. حيث ان وضع كلينتون الداخلي لا يسمح له بممارسة اي نوع من انواع الضغوط على نتنياهو ومصير كلينتون بات مرهونا بقرار يصدر عن الكونجرس الامريكي، ونظرا للعلاقة الخاصة التي تربط الكونجرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون وبنيامين نتنياهو فإن كلينتون يقدم على كل شيء عدا اغضاب نتنياهو. والسؤال الذي يطرح نفسه ما هي الاغراءات التي يقدمها الجانب الامريكي لاقناع السلطة الفلسطينية بقبول تعديلات نتنياهو؟ ان الموافقة الفلسطينية جاءت نتيجة الضغط المباشر، فقد كانت الادارة الامريكية بامكانها جعل الموافقة الفلسطينية على التعديلات الاسرائيلية مقترنة بـ «انجازات» فلسطينية على صعيد الحياة اليومية مثل موافقة «اسرائيل» على تشغيل الممر الآمن والمطار والميناء، وافتتاح المؤسسات الصناعية، وتخفيف القيود الاقتصادية خصوصا ما يتعلق بعمليات التصدير والاستيراد من والى مناطق السلطة الفلسطينية، واطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين، لكن بدلا من هذه الاغراءات التي هي في الحقيقة التزامات اسرائيلية منصوص عليها في اتفاقيات طابا والقاهرة والخليل فإن الجانب الامريكي بدا يتبنى المواقف الاسرائيلية من مجمل القضايا المتعلقة بالقضايا السياسية.

مطالب اولبرايت التعجيزية

وقد ذكرت صحيفة «الحياة» اللندنية» ان وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت حثت الرئيس عرفات على التفكير في آليات لمعالجة اربع قضايا تسهل التوصل الى اتفاق الى حين حضورها وهي اولا: مكافحة المنظمات الفلسطينية التي تتبنى المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي مع كل ما يتطلبه ذلك من اجراءات مثل «ضرب البنية التحتية» لكل من

مراقبون: الموافقة الفلسطينية على المقترحات الاسرائيلية «اذعان» للضغوط الامريكية

حماس والجهاد الاسلامي، وتسليم المطلوبين الذين تتهمهم «اسرائيل» بشن عمليات ضدها لقوات الامن الاسرائيلية وان يقوم الرئيس عرفات باصدار تشريعات خاصة تحظر التحريض ضد «اسرائيل» وفي هذا المجال يطالب نتنياهو السلطة بضمان الا يتم التعرض «لاسرائيل» واليهود خلال الخطب والمواعظ الدينية في المساجد، ووقف تدريس المواد التي تتضمن «اساءة» «لاسرائيل» واليهود وشطبها من مناهج التعليم الفلسطينية، وكذلك فرض رقابة شديدة على وسائل الاعلام الفلسطينية.

ثانيا: الغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني، مع العلم انه حتى رئيس وزراء «اسرائيل» السابق شمعون بيرس يؤكد ان هذا الميثاق قد تم الغاء جميع بنوده التي تنادي بإبادة دولة «اسرائيل».

ثالثا: تمديد العمل بالفترة الانتقالية الى موعد اخر حتى العام ٢٠٠٠ كما اقترح في السابق يوسي بيلين عضو الكنيست من حزب العمل واحد مهندسي «اوسلو».

رابعا: ان يعلن الرئيس الفلسطيني عرفات تراجعه عن التهيئة السياسية والمعنوية لخطوة اعلان الدولة الفلسطينية باعتباره اجراء من جانب واحد.

تمييع المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار

الا انه وبالرغم من التراجع الواضح في الموقف الفلسطيني الا ان الجانب الاسرائيلي يرفض الالتزام مطلقا بجدول زمني لتنفيذ اعادة الانتشار في ١٠٪ من الضفة الغربية، بل ان نتنياهو اكد لاكثر من مرة مؤخرا انه لا يوجد مواقيت مقدسة، وفي نفس الوقت فإن تنفيذ «اسرائيل» لاعادة الانتشار سيكون خاضعا لمفهوم نتنياهو المتعلق بـ«التبادلية»، فقد صرح الدكتور عوزي عرار المستشار السياسي لرئيس الوزراء الاسرائيلي ان «اسرائيل» لن تقوم باعادة انتشار قواتها في «سم» واحد من الضفة الغربية الا بعد ان تقوم السلطة بالوفاء بجميع التزاماتها والشروط الاسرائيلية. وهذا الموقف الاسرائيلي يجعل «اسرائيل» في النهاية لا تنفذ ايا من التزاماتها والشروط الاسرائيلية. وهذا الموقف الاسرائيلي يجعل «اسرائيل» في النهاية لا تنفذ ايا من التزاماتها بينما يجهد الجانب الفلسطيني نفسه بالاثبات للادارة الامريكية بأنه يقوم بأداء ما عليه من واجبات.

امر هام اخر لم تتطرق اليه لقاءات واشنطن ونيويورك هو المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار، فنتنياهو يصر على ان لا تتجاوز هذه المرحلة لكثر من ٥ر٪ بينما كان الجانب الفلسطيني يصر على ان تشمل ٤٠٪ من الضفة الغربية. والسؤال الذي يطرح نفسه: هل سيكون مصير الموقف الفلسطيني

عوزي اراد: لن تعيد الانتشار في ١سم٢ قبل ان تنفذ السلطة التزاماتها

من المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار هو نفس مصير تلك الموقف من التعديلات الاسرائيلية على المبادرة الامريكية، ان تجربة الماضي تؤكد ان تلك مرشح للحدوث مرة اخرى.

الية ضغط

لفرض مزيد من الضغط الامريكي على السلطة الفلسطينية الزم الرئيس كلينتون المسؤولين الفلسطينيين بتاريخ السادس عشر من اكتوبر الحالي ليكون موعد لقائه مع كل من نتنياهو وعرفات وحتى ذلك الوقت تقوم اولبرايت بزيارة كل من «اسرائيل» ومناطق السلطة الفلسطينية ويجري العمل خلال الاسبوعين المقبلين لصنع رزمة تحتوي على كل ما يستفاد منه لذر الرماد في العيون، ولايجاد كل الخدع الممكنة لاخراج يمكن السلطة الفلسطينية ان تواجه جمهورها باقل قدر ممكن من الحرج، ويرى المراقبون ان نجاح نتنياهو الكبير يتمثل في تحطيم عملية السلام بقواعدها المعروفة وتهشيم اتفاقية «اوسلو» وبالتالي فرض عملية سلام بمفاهيم ليكودية الامر البالغ الوضوح ان نتنياهو استطاع ان يصادر المبادرة الامريكية وان يعيد صياغتها وتنقيحها وبالتالي انتاج مبادرة اخرى بلا اي رؤية سلمية ولا اي روح لمشروع صلح تاريخي، انها مجرد تلاعب بالارقام.

المراقبون يرون في الموافقة الفلسطينية على تعديلات نتنياهو بانها «اذعان» واضح لضغوط امريكية يمكن ان تسمى ضمانات من غير ان تضمن شيئا. بل خضوعا لامر واقع خلقه جشع نتنياهو ولم يترك فيه خيارا للفلسطينيين غير الاحباط واليأس والانتظار في ظل الصراعات

نتنياهو يقترح ان تكون نسبة اعادة الانتشار الثالثة ٥ر٪

الفلسطينية الداخلية التي ستنجم عن الاستجابة للمطالب الاولية الاسرائيلية ۞

لقاءات واشنطن

الامن الفلسطيني والاسرائيلي يتعاقبان على اعتقال مواطنين من بلدة روجيب قرب نابلس

السبيل - خاص

اعتقل جهاز المخابرات الفلسطينية العامة خلال الاسبوع الماضي اربعة مواطنين من بلدة روجيب قرب نابلس ٥ كم شرق جنوب. دون معرفة الاسباب الداعية للاعتقال.

والاربعة المعتقلون هم: داوود اكرم رواجبة ٢١ عاماً، وبشير ابو عيشة دويكات ٢١ عاماً، وعبد الكريم الحلبي ٢١ عاماً وثلاثتهم كانوا ضمن خلية لحماس حكمت ٣ سنوات في العام ٩١ والمعتقل الرابع الشيخ محمد راضي رواجبة الذي يحضر لرسالة الماجستير في الشريعة بجامعة النجاح وسبق اعتقاله العام الماضي لدى سلطات الاحتلال لمدة ٤٥ يوماً وافرج عنه آنذاك.

وافرجت المخابرات الفلسطينية عن المعتقل داوود لانه يعاني من فقدان الذاكرة وآلام حادة في الراس والدماغ منذ الاعتقال لدى الاحتلال، وابقت على اعتقال الثلاثة الآخرين.

وكانت حافلة اسرائيلية لمستوطنين يدرسون في مقام يوسف بنابلس قد تعرضت لاطلاق النار اواسط الشهر الماضي في الشارع المار قرب روجيب دون معرفة الجهة التي تقف خلف الحادثة.

الى ذلك قال مواطنون من روجيب ان الاحتلال اعتقل الشاب محمد اكرم رواجبة ٢٥ عاماً وشقيق داوود اثناء عودته على جسر اللبني الشهر الماضي فميا اعتقال الشاب رائد صالح طلب الحلبي من نفس البلدة لاحقاً لاعتقال محمود رواجبة ولا زالا رهن التحقيق في سجن الجلمة الاسرائيلية ۞

تعاون أمني فلسطيني اسرائيلي يحبط عملية للمقاومة المسلحة

القدس المحتلة - وكالات

ذكر راديو اسرائيل العبري انه تم مؤخرا احباط محاولة لشن عملية استشهادية ضد احدى التجمعات الاسرائيلية انطلاقا من مناطق السلطة الفلسطينية في قطاع غزة.

وقالت الاذاعة ان قوة عسكرية اسرائيلية لاحظت ليل الخميس - الجمعة الماضي مجهولين يحاولان فتح ثغرة في سياج الحدود الشمالية لقطاع غزة والتسلل عبره . الا ان يقظة الجنود الاسرائيليين حالت دون ذلك، حيث لاذ «المسلحان» بالفرار الى المنطقة الخاضعة للسيطرة الفلسطينية داخل القطاع.

واضافت الاذاعة تقول انه تبين لقوات الامن الاسرائيلية التي ابلغت الجانب الفلسطيني بالامر فور وقوعه بأن الشخصين اللذين قاما بمحاولة «التسلل» هما ناشطان في الذراع العسكري لحركة المقاومة لاسلامية «حماس» وانهما كانا في طريقهما لتنفيذ عملية كبيرة في اسرائيل، واشارت الى ان هذه المعلومات تأكدت بعدما قامت قوات الامن الفلسطينية في نفس الليلة من نهاية الاسبوع الفائت باعتقال أحد المشتبه فيهما. فيما اعتقل الثاني في وقت لاحق بينما كان يأوي الى شقة سرية في غزة ضبطت فيها قوات الامن الفلسطينية مواد ووسائل قتالية. وقالت ان التحقيق مع المذكورين دلّ على انهما كانا ينويان تنفيذ هجوم استشهادي كبير في احد التجمعات الاسرائيلية داخل الخط الاخضر ۞

قراءة سيكيولوجية في ديمغرافيا المجتمع الاسرائيلي

غالبية الاسرائيليين يكرهون المهاجرين الروس..!!واليهود الروس لا يحبون اليهود من اصل شرقي؟!..

فلسطين المحتلة / نزار رمضان

يتضح من استطلاع للراي اجراه معهد «داحف» بادارة الدكتورة مينه تسميح ونشرت نتائجه صحيفة «يديعوت احرونوت» ان حوالي ثلث المهاجرين من مجموعة الدول المستقلة عن الاتحاد السوفياتي السابق يوافقون على الاقوال التي ادلى بها عضو كنيست سابق «اوري اور» من حزب العمل حول الاسرائيليين من اصل مغربي والتي قال في سياقها بانه لا يوجد لدى المغاربة حب استطلاع لمعرفة ما يدور حولهم وانه لا يمكن اجراء حديث طبيعي مع اعضاء الكنيست من اصل مغربي ●

وقال ٥٢٪ من الذين شملهم الاستطلاع انهم يعارضون او يتطلعون لمعارضة هذه الاقوال بينما قال ١٩٪ بأنهم يوافقون عليها وقال ١٣٪ بأنهم يتطلعون للموافقة عليها المجموع ٣٢٪ وعلى سبيل المقارنة قال ٩٪ فقط من مجموع الاسرائيليين بانهم يميلون للموافقة على اقواله.

وقال ٢٤٪ من المهاجرين من مجموعة الدول المستقلة عن الاتحاد السوفيتي بأن علاقاتهم مع ابناء الطوائف الشرقية سلبية وقال ٢٥٪ بأن علاقاتهم مع ابناء الطوائف الشرقية سلبية جدا بينما قال ٦٥٪ بأن علاقاتهم مع ابناء الطوائف الشرقية ايجابية او ايجابية جدا.

وشمل هذا الاستطلاع «٥٠٧» اشخاص من اوساط المهاجرين من مجموعة الدول المستقلة من الاتحاد السوفياتي وتبلغ نسبة احتمالات الخطأ باختيار النموذج حوالي ٤,٥٪.

وأجرى معهد «اسواق بانورما» بادارة «بوسي فدناه» استطلاعا آخر للرأي بحث فيه طابع علاقة قدماء الاسرائيليين بالمهاجرين الجدد من الدول المستقلة عن الاتحاد السوفيتي.

تلخصت نتائجه بالتالي:

قال ٣٤٪ من الاسرائيليين بان الهجرة من هذه الدول ترعبهم.

وقال ٦٣٪ بأنهم يعارضون تشجيع امواج الهجرة الكبيرة من هذه الدول، فيما اعتبر ٥٣٪ بان الشهادات المهنية للمهاجرين لا قيمة لها وقال ٤٢٪ بأن الدولة تساعد المهاجرين الجدد اكثر من اللازم.

وقال ٧٠٪ بأنهم يشكون بيهودية المهاجرين فيما اعتبر اكثر من نصف الاسرائيليين بان مساهمة المهاجرين من مجموعة الدول المستقلة عن الاتحاد السوفياتي بأمن «اسرائيل» وبالمجتمع سلبية.

وقال احد المراقبين لحركة اليهود القادمة وهو محاضر في قسم الاحصاء بالجامعة العبرية.. قد يزداد التخوف والكراهية ازاء المهاجرين مع انخفاض مستوى المعيشة والخوف اكبر في اوساط المهاجرين.

الوجه الآخر للمجتمع الاسرائيلي

قال الاديب الاسرائيلي «دافيد غروسمان» ان كافة المجموعات السكانية في «اسرائيل» تشعر بأنها ملاحقة وان السلطة معادية لها فيما اصبح المجتمع الاسرائيلي يعيش مظاهر الخوف والعزلة والمراوحة في نفس المكان.

واعتبر غروسمان وأحد اشهر الادباء والكتاب الاسرائيليين ان هناك شكوكا فيما اذا كانت السلطة في «اسرائيل» تمثل كافة الاسرائيليين على الرغم من انتخابها من قبل الاغلبية.

حلم يتلاشى

وقال في مقال بمناسبة بدء العام العبري الجديد ان «البلاد تبدو مثل حلم يتلاشى، على الرغم من ان رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو يرفع صوته قائلا: «لدينا بلاد رائعة»..

وتساءل: لماذا تشعر كل مجموعة كبيرة في «اسرائيل» متدينون، علمانيون، مستوطنون، اعضاء السلام الآن، المهاجرون الروس، المهاجرون من اثيوبيا، المتطرفون دينيا، العاطلون عن العمل، العرب.. الكل من هؤلاء يشعر انهم اقلية ملاحقة تعيش تحت سلطة معادية لها؟

«ولماذا يشعر عدد كبير من الاسرائيليين بوجود هوة بينهم وبين دولتهم فيما يسود الاغتراب والفشل».

نحو الهاوية

وقال: «هناك ستة ملايين شخص عدد سكان اسرائيل ينحدرون نحو الهاوية دون احتجاج كاف ودون مظاهرات صاخبة وأصبح الاسرائيليون اكثر احساسا بالمرارة واكثر شعورا بالغضب عاما بعد آخر يوجه كل منهم غضبه نحو الآخر مثل السجناء في نفس الغرفة او مثل شركاء في عمل فاشل».

ويؤكد غروسمان فيقول: «لقد تغلغل الى داخلنا الرفض الاوتوماتيكي والمستمر للاعتراف حتى بالمعاناة الكبرى للفلسطينيين خوفا من ان يؤدي ذلك الى المس بمصداقيتنا، وقد شوه هذا الرفض تفكيرنا السوي وغرائزنا الطبيعية».

مخدرون طوعا

واضاف يعيش شعب كامل في حالة تخدير تام وكانهم هم الذين خدروا انفسهم طواعية وفقدوا القدرة على التمييز كي لا يواجهوا الفاجعة الهائلة التي يعيشونها».

واشار الى انه «يبدو انه لا يوجد اي مكان في العالم يكرهون فيه اليهود مثلما هو موجود في اسرائيل حيث يفاجأ من يعود الى البلاد من عنف الاسرائيليين وفظاظتهم وقسوة قلوبهم.

الاحتلال ومعاناة الفلسطينيين

وخلص الى القول ان الاسوأ من كل ذلك التفكير بسيطرتنا على مدار ٣١ عاما، على شعب آخر في الوقت الذي تتوفر امامنا امكانية اخرى».. وحتى شعار السيطرة على شعب آخر اصبح مجرد كليشيه عابر لان عيوننا اصبحت تقفز عن الانباء الصغيرة في الصحف التي تتحدث عن وفاة اطفال فلسطينيين على الحواجز وعن فقدان اطفال فلسطينيين لوعيهم جراء الظما في مخيمات اللاجئين وعن الاف العائلات التي هدمت بيوتها.. فمن هو الذي يستطيع السماح لنفسه بمواجهة الوحشية التي يتحدث عنها كل خبر كهذا.. هذا يحدث فعلا ونشيح بعيوننا عنه».

عجز المعارضة

وانتقد غروسمان بشدة المعارضة الاسرائيلية وقال: «حتى اولئك الذين ينفرون من سياسة الحكومة ليسوا قاصرين على تجميع قواهم والعمل ضدها.. الى درجة ان المعارضة غير قادرة على ترشيح شخص واحد يستطيع اجتذاب الجماهير بطريق جديدة او بإمكانية وضع حد لها لما هو قائم».

واختتم غروسمان مقاله قائلا: «اذا استمرت اسرائيل في مسارها الحالي قد تحقق عدة انجازات سياسية وربما نبقى نسيطر على عدة آلاف من الكيلومترات المربعة لكننا قد نفقد ما هو رئيس وما يمكن ان يرضي لنا استمرارية بقائنا. ●

في حادثة غريبة

معتقل لدى السلطة يسلم نفسه الى قوات الجيش الاسرائيلي

السبيل - خاص

اقدم المعتقل الفلسطيني اكرم صبري من مدينة قلقيلية والبالغ من العمر ٢٦ عاماً والمعتقل في سجون السلطة عند «القوة ١٧» على تسليم نفسه الى مقر الارتباط الاسرائيلي الكائن شرقي قلقيلية بالقرب من قرية النبي الياس وعن دوافع هذا العمل الغريب قال الشاب اكرم صبري في رسالة كتبها الى اهله واقربائه «أكتب اليكم هذه السطور بعين تذرف وقلب ينزف على فراقكم وبعدي عنكم الذي فرض عليّ رغم انفي وذلك في لحظة خيبة امل انتابتني فجأة وبعدما طرقتم معظم الابواب وسلكتم كل السبل وانا بدوري اضربت عن الطعام عدة مرات وفي عدة سجون من سجون السلطة كل ذلك دون جدوى».

واضاف في الرسالة التي وصلت اهله «ان المهم في الامر ان السلطة ملتزمة باتفاقيات اوسلو وانا احترم التزامهم لان الوفاء بالعهد من شيم الاسلام والمسلمين، وأنا واحد من السلطة والسلطة منا ولذا لم يهن عليهم ان يسلموني وفي الوقت نفسه لا يستطيعون الافراج عني فقررت ان اعفيهم من مسؤوليتي واسلم نفسي لعلي اجد في يوم من الايام مخرجاً من تلك السجون التي فرضت عليّ قهراً وبدون اي ذنب وفي الوقت الذي اعيش فيه اغلى سنوات عمري في ظلام السجون».

واضاف اكرم في الرسالة «انني اقدم الاعتذار الى المقدم ابي شامخ قائد «قوات الـ ١٧»، وكذلك الى جميع اقربائه».

ويذكر ان المعتقل اكرم صبري قد سجن في سجن اريحا عند السلطة ومن ثم تم نقله الى سجن نابلس المركزي وبعدها الى قلقيلية عند «قوات الـ ١٧»، وقد خاطب وطالب جميع الجهات المعنية بالافراج عنه الا انه لم يستجب له هذا.

وتتهمه السلطات الاسرائيلية بالاشتراك في عملية اطلاق النار على مستوطن وهو ما ينفيه اكرم ●

المخابرات الفلسطينية تعتقل الناطق باسم حماس في الخليل وسط جو من الرعب

السبيل - الخليل

داهم العشرات من رجال الاجهزة الامنية التابعة لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني الساعة الثالثة من فجر يوم الاثنين الماضي منزل الاستاذ «محمد جمال النتشة» ٤٠ عاماً الكائن في الجزء الغربي من مدينة الخليل والذي يخضع لسيادة السلطة الفلسطينية ويعد النتشة من ابرز القيادات الاسلامية في مدينة الخليل والناطق باسم حماس في المدينة، وقالت زوجة المعتقل «ام همام» ان ٢٠ فرداً من رجال الشرطة الفلسطينية والمخابرات العامة والامن الوقائي داخلوا المنزل وفتشوه تفتيشاً دقيقاً وصادروا عدداً كبيراً من الاوراق والوثائق الخاصة والديسكات المتعلقة بالكمبيوتر واشرطة فيديو خاصة بالاطفال واضافت ان دخولهم الى المنزل بهذه الكثافة وهم يحملون البنادق قد سبب الازعاج لأهل البيت بشكل عام والاطفال بشكل خاص ولما حاول رجال الامن دخول غرفة والدة زوجي اخبرناهم بانها مصابة بمرض القلب ونخشى عليها اذا علمت باعتقال ولدها.

وقالت زوجة المعتقل ان نقاشاً طويلاً قد دار بين زوجي ورجال الامن الفلسطيني استمر اكثر من ساعة حيث طلب منهم احضار الوزير «رفيق النتشة» حتى يتاكد بانهم ليسوا قوات خاصة اسرائيلية ولكنهم رفضوا وطلب منهم احضار قرار محكمة يسمح باعتقاله ولكنهم رفضوا وقالوا بان رجال الشرطة الفلسطينية بزيهم اكبر قرار وقال لهم، ساسكن في مناطق خاضعة للسيادة الاسرائيلية لان اعتقالي من قبل اليهود اشرف لي ولكم.

وأكدت «ام همام» بان زوجها رفض ان يصعد في سياراتهم العسكرية وقال لهم اريد ان اصل الى المعتقل في سيارة شقيقي لاني معتقل سياسي ولست لصاً او قاطع طريق حتى يتم اعتقالي بهذه الطريقة وقد وافقوا على هذا الطلب بعد ان صعد معه مسلحون من رجال الامن وسط سبع سيارات عسكرية من الامام ومن الخلف، وقالت زوجة المعتقل بان زوجها عندما سال لاي جهاز امني هو مطلوب قالوا للمخابرات الفلسطينية العامة واضافت ان احد افراد الامن الوقائي قال لزوجي اثناء مداهمة البيت انت استاذي وقد درستني في الثانوية العامة فاجبته قائلة «لو كنت تعرف المروءة لما شاركت في اعتقال استاذك» فأجاب انها الاوامر العليا، ومن الجدير بالذكر ان النتشة كان قد امضى حوالي ٥٠ شهراً في السجون الاسرائيلية خلال فترة الانتفاضة الفلسطينية بما فيها فترة الابعاد الى مرج الزهور وفي عام ١٩٩٥ اعتقلته السلطة الفلسطينية لمدة ٩ شهور اضرب خلالها ٢٣ يوماً عن الطعام احتجاجاً على اعتقاله السياسي ●

في ظروف غامضة

وفاة شاب واصابة اثنين بجراح بليغة في انفجار سيارة في بيتونيا في مدينة رام الله

● مصادر مطلعة تنفي وجود علاقة للاشخاص بحماس ●

رام الله - خاص

وقع في المنطقة الصناعية في بيتونا غربي رام الله الثلاثاء الماضي انفجار في سيارة فولكس فاجن جولف تحمل لوحة تسجيل اسرائيلية حيث اسفر الانفجار عن وفاة الشاب زهران ابراهيم موسى زهران ٣٥ عاما وهو أب لخمسة اطفال، واصابة سليم محمد ابو عيد ٣٣ عاما وسلمان احمد ابو عيد ٢٨ عاما وجميعهم من قرية «بدو» قضاء رام الله.

وعلى الفور هرعت الى مكان الانفجار طواقم الاسعاف وقوات كبيرة من الشرطة واجهزة الامن الفلسطينية.. واكد العقيد كمال الشيخ قائد شرطة رام الله.. ان الحادث نجم عن انفجار عبوات في سيارة كان فيها الثلاثة.. وان السيارة تحمل لوحات اسرائيلية، ولا يعرف ما اذا كانت اللوحات اصلية ام مزيفة.. وذكر ان السيارة كانت تتحرك ببطء عندما انفجرت. هذا وقد وجد في داخل السيارة ثلاثة مسدسات وقنبلتان.

وفي تطور لاحق قالت السلطة ان زهران زهران استطاع اقامة علاقة بعميل مزدوج يدعى «ابو الفهد» من مدينة الطيبة المحتلة عام ١٩٤٨م شمالي تل ابيب.. حيث كان المذكور يقوم ببيع صفقات من الاسلحة لزهران. واضافت معلومات السلطة ان ابا الفهد سلم زهران صندوق اسلحة.. حيث وضع الصندوق في جيب السيارة التي كان يستقلها زهران وزملاؤه وتحركت السيارة ببطء وقال شهود عيان وفق رواية السلطة ان ابا الفهد قام بتفجير السيارة بجهاز ريموت كونترول وفر من المكان بسيارة اسرائيلية بيضاء وشوهد وهو يحمل بيده كيسا اسود من النايلون يعتقد انها النقود التي استلمها من زهران ثمن الاسلحة.. وتعتقد اجهزة الامن الفلسطينية ان المخابرات الاسرائيلية هي التي دبرت الحادث من خلال عميلها.

أوساط فلسطينية مطلعة، ذكرت انه لا يستبعد ان يكون هناك ثمة اهداف اسرائيلية واضحة وراء تنفيذ جريمة بيتونيا، بهذه الطريقة، حيث اكدت هذه الاوساط ان الجانب الاسرائيلي عمد الى تنفيذ الاغتيال، لبث حالة من الاحباط في صفوف المقاومة الفلسطينية، والايحاء بمدى حضور وقوة الجهاز الامني الاسرائيلي.

وتشير هذه المصادر الى ان زهران ورفيقيه، كانوا يعيشون حياة عادية، ويمارسون مهنة البناء ولا علاقة لهما بالعمل المسلح، وان علاقة زهران بحركة حماس انقطعت منذ دخول السلطة الفلسطينية.

واضافت هذه المصادر ان رد فعل حركة حماس يشير الى عدم وجود علاقة لزهران ورفيقيه بالحركة، حيث لم تتعامل الحركة معه كما تعاملت مع احداث مشابهة.

واضافت المصادر ان الكثير من الغموض مازال يحيط بالحادث ●

في محاولة لطي ابرز ملفات التجسس الاسرائيلي ضد الولايات المتحدة

كلينتون ونتنياهو يتفقان على الافراج عن الجاسوس بولارد

القدس المحتلة - وكالات

افادت مصادر عبرية مطلعة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اتفق خلال مباحثاته مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون في واشنطن على البحث عن وسيلة تؤدي الى الافراج عن الجاسوس الاسرائيلي جوناثان بولارد.

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان نتنياهو وكلينتون اتفقا سرا اثناء اجتماعهما الثنائي المغلق في «البيت الابيض» حول الطريقة التي ستؤدي الى الافراج القريب عن اليهودي الامريكي جوناثان بولارد الذي ادين قبل نحو ١٣ عاما في محكمة امريكية بتهمة التجسس لحساب اسرائيل، وحكم عليه بالسجن المؤبد.

وقالت الصحيفة انها علمت من مصادر وثيقة الصلة ان موضوع «بولارد» الذي منحته اسرائيل مؤخرا جنسيتها بهدف اضفاء شرعية على جهودها الرامية لاطلاق سراحه كان من بين مواضيع ومسائل البحث الاساسية في محادثات نتنياهو – كلينتون الثنائية الاخيرة.

واشارت الصحيفة في هذا السياق الى ان نتنياهو وكلينتون اتفقا على «طريقة العمل» التي سيتم في نطاقها الافراج عن بولارد، حيث من المقرر ان يقوم نتنياهو بموجبها في غضون الايام القليلة المقبلة بسلسلة خطوات وتحركات في هذا الشأن، حيث سيرد كلينتون بالايجاب على طلب اسرائيلي رسمي للافراج المبكر عن «بولارد»، وقالت ان نتنياهو وكلينتون قررا ابقاء خطواتهما المرتقبة في هذا الخصوص طي الكتمان والسرية.

هذا وقد اصدر مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بيانا هذا اليوم عقب فيه على ما نشرته صحيفة «يديعوت» جاء فيه ان «نتنياهو وكلينتون بحثا بالفعل موضوع الافراج عن «بولارد» لكنهما لم يتوصلا بعد الى قرار او اتفاق في هذا الخصوص».

وكانت حكومة نتنياهو اول حكومة اسرائيلية تنتهج سياسة مغايرة للسياسات الرسمية التي اتبعتها سابقاتها تجاه قضية «بولارد» باعترافها به كجاسوس اسرائيلي، كما شجعت وزراء ومسؤولين اسرائيليين على زيارته في سجنه، وكان بولارد (٤٤ عاما) الذي عمل منذ العام ١٩٧٩ ولغاية اعتقاله على يد السلطات الامريكية عام ١٩٨٥ كمحلل في استخبارات سلاح البحرية الامريكية في «ميريلاند» وهي وظيفة اتاحت له الوصول الى معلومات في غاية السرية جند عام ١٩٨٤ كجاسوس لحساب اسرائيل على يد «رافي ايتان» الذي تراس مكتب العلاقات العلمية وهو هيئة تجسس سرية تعمل في وزارة الدفاع الاسرائيلية.

وقد أوقفت السلطات الاسرائيلية بولارد وزوجته «آن» نهاية العام ١٩٨٥ بينما كان يحاولان اللجوء الى السفارة الاسرائيلية في واشنطن هربا من رجال وكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي. آي. ايه) الذين كانوا يتعقبون الزوجين بولارد، حيث قدما في نفس العام لمحاكمة بتهمة التجسس لحساب اسرائيل، وحكم على بولارد الزوج بالسجن المؤبد، في حين حكم على زوجته بالسجن لمدة خمس سنوات، حيث انتقلت عام ١٩٩٠ للاقامة في اسرائيل ومنحت جنسيتها ●

قوات السلطة لم تحرك ساكناً

الجيش الاسرائيلي يقتحم مناطق نفوذ السلطة الفلسطينية بعد انفجار الخليل

الخليل - السبيل

قال شهود عيان بان عدداً كبيراً من قوات الجيش الاسرائيلي دخلت الى مناطق تخضع للسيادة الامنية الفلسطينية مساء الاربعاء الماضي بعيد وقوع حادث الانفجار في شارع السهلة وسط البلدة القديمة في مدينة الخليل والذي اسفر عن جرح ١٣ جندياً اسرائيلياً، وقال المواطن (حاتم قفيشة) والذي افرجت عنه السلطات الاسرائيلية مؤخراً بان الجيش الاسرائيلي شوهد وهو يعبر مناطق نفوذ السلطة من الجهة الجنوبية للبلدة القديمة من شارع الكانتينا بمسافة ١٥٠ متراً وقد شاهدهم رجال الشرطة الفلسطينية ولم يفعلوا شيئاً واكتفوا باجراء اتصالات لاسلكية، وعقد الاستاذ (عبد الخالق النتشة) احد قيادات حماس في الخليل على هذا الانتهاك قائلاً: بان هذا الاقتحام يؤكد استهتار الجيش الاسرائيلي وقيادته برجال السلطة الفلسطينية، كما ويؤكد على استهتارهم بالاتفاقيات التي ابرمت بين الطرفين بشهادات دولية ومنها «بروتوكول الخليل» كما ويؤكد هذا الاختراق ان أمن الفلسطينيين في خطر، وأضاف النتشة ان الاخطر من هذا وذاك هو التنسيق الامني بين السلطة الفلسطينية والدولة العبرية والذي يبرر كل تصرف ويطغى على كل قانون» ●

يحدث في المنطقة (أ) الخاضعة لنفوذ السلطة

مستوطن يدهس جندياً فلسطينياً والامن الفلسطيني يكتفي باحتجازه وتسليمه لدورية اسرائيلية!!

نابلس - خاص

دهست سيارة مستوطن صهيوني يوم الخميس الماضي جندياً فلسطينياً من قوات الامن الوطني – الوحدة الثالثة، على حاجز عسكري لقوات الامن قبالة كفر قليل – جنوب نابلس بعد دخوله منطقة (أ) الخاضعة لنفوذ السلطة الفلسطينية.

وقال شهود عيان ان المستوطن الذي كان يقود سيارة سوبارو بيضاء اللون اقتحم الحاجز العسكري وصدم الجندي «محمود عنتر» بسيارته والقى به عدة امتار فيما تكاثر رفاق عنتر على المستوطن واعتقلوه واودعوه خيمة عسكرية لحين حضور القوات المشتركة الاسرائيلية الفلسطينية وسلموه للدورية الاسرائيلية.

وقال شهود العيان ان عروقهم كانت تغلي بالغضب من الحادثة وزاد غضبهم من التكريم الذي لقيه المستوطن دون ان يقوم احد بضربه او اطلاق النار عليه كما يفعل الاسرائيليون في مثل هذه الحالات، وتم نقل الجندي الفلسطيني عنتر الى مستشفى رفيديا بعد اصابته اصابات متوسطة ●

مهرجان الفن الاسلامي الرابع بنابلس يؤكد على مركزية القدس والاسرى

نابلس - خاص

على مدار ثلاثة ايام نظمت الكتلة الاسلامية في جامعة النجاح الوطنية بنابلس مهرجان الفن الاسلامي الرابع –القدس والاسرى– بمشاركة العديد من فرق النشيد الاسلامي والزجل الشعبي والمسرحيات وفنون الكاراتيه والمصارعة.

واختتمت الايام الثلاثة بالقرآن الكريم.

وتوسطت منصة المهرجان قبة الصخرة التي اعدت بعناية فائقة من الخشب والصقت بها رسومات مكبرة عن صور الصخرة احاطتها رسومات جدارية للمعتقلين خلف القضبان وخيامهم تحاصرها الاسلاك الشائكة.

ومن ضمن فعاليات المهرجان قدم الشاعر ناجي صبحة احد الشخصيات الاسلامية قصيدة شعرية حول الاقصى ومعاناة المسلم وهموم الامة وعدم التفريط بالارض والمقدسات والمبادئ الحقة.

وقدمت فرق الغرباء واسلاميو قلقيلية والشمال للزجل والبوارق ونداء الاسلام اليافاوية والرباط من قلنسوة – من فلسطين المحتلة عام ٤٨ والهدى فقرات تخللتها لوحات فنية ابداعية حازت على رضا الجمهور الذي بلغ في يومه الاول ستة الاف مشارك.

وركزت اللوحات الفنية والنشيد والزجل على مركزية القدس والاسرى والاستعداد التام لبذل الغالي والنفيس للذود عن الاقصى.

وابدعت فرقة اليرموك النابلسية التي خرجت للمرة الاولى في العمل الفني عندما قدمت فقرة على ضوء الفوانيس حول الوطن والقدس.

وقدمت فقرات مسرحية عالجت الواقع السياسي والاجتماعي والاخلاقي والاعلامي والتربوي والاسلامي ●

مستخدمون فلسطينيون يعتصمون احتجاجا على تأخر السلطة في صرف رواتبهم

رام الله - قدس برس

انتهى بعد ظهر يوم السبت الماضي اعتصام العاملين في وزارة الزراعة في السلطة الفلسطينية احتجاجا على عدم صرف رواتبهم لمدة خمسة شهور متتالية.

وكان العشرات من المهندسين والمستخدمين والعاملين في وزارة الزراعة قد اعتصموا منذ ساعات صباح يوم السبت في مكاتب الوزارة في محافظة رام الله وسط الضفة الغربية، حيث قدموا من كافة المناطق الفلسطينية.

وقام وزير الزراعة الفلسطينية حكمت زيد بالاجتماع مع المعتصمين وابلاغهم بقرار يقضي بصرف راتب شهرين لهم. وقال الوزير الفلسطيني ان سبب تأخير صرف الرواتب يعود لتاخر وزارة المالية في صرفها، مؤكدا انها وعدت بصرف المبالغ المتأخرة الاخرى في اقرب وقت. وقال المهندس سائر الرابي احد المعتصمين ان هذا هو الاعتصام الثاني الذي يتم تنفيذه خلال فترة قصيرة في مقر الوزارة لنفس السبب ●

هكذا من الأصل

هكذا من الاصل

السبيل العدد (٢٥٣) – السنة الخامسة – الثلاثاء ٦-١٢ تشرين اول ١٩٩٨م

الاستيلاء على الاراضي العربية بغرض تهويد الجليل وبناء مدينة للمستوطنين

احداث ام الفحم تنذر بانتفاضة جديدة

السبيل - خاص

«ان ما حدث يشبه ما كان يحدث في جباليا وغزة ومدن الضفة الغربية» هكذا وصف عضو الكنيست هاشم محاميد الاحداث التي هزت مدينة ام الفحم في اشارة للعنف الشديد الذي استخدمته الشرطة الاسرائيلية ضد المتظاهرين العرب الغاضبين بسبب قرار وزارة الدفاع الاسرائيلية مصادرة آلاف الدونمات من اراضي قرية «معاوية» المحاذية لام الفحم وتحويلها الى ساحات يتدرب فيها الجنود الاسرائيليون على اطلاق النار، ويؤكد الشيخ رائد صلاح رئيس بلدية ام الفحم الذي اصيب في المواجهات الدامية ان الهدف من مصادرة هذه الاراضي هو اقامة مدينة يهودية جديدة متاخمة لام الفحم ويطلق عليها «عيرون» وذلك بهدف استيعاب عشرات الآلاف من المهاجرين الجدد اليهود وذلك لتحقيق تفوق ديمغرافي كاسح في منطقة الجليل والمثلث. وقد تميزت المواجهات العنيفة التي اندلعت اثناء الاحتجاجات بالعنف والقسوة التي استخدمتها الشرطة الاسرائيلية ضد المواطنين العرب حيث اصيب اكثر من ٤٠٠ مواطن اعزل، والى جانب استخدام العيارات المطاطية وقنابل الغاز المسيلة للدموع فقد اكدت التقارير الطبية الصادرة عن المستشفيات الاسرائيلية ان الشرطة والجيش الاسرائيلي قد استخدما اعيرة حية ضد العرب الامر الذي ادى الى الحاق اصابات خطيرة جداً.

وبالرغم من انه كان يتوجب على الشرطة ان تتعامل مع العرب كما تتعامل مع سائر المواطنين الاخرين في الدولة العبرية الا ان العنف المستخدم فاق كل التصورات، فقد تمت مداهمة المدارس داخل ام الفحم وحطم الاثاث المدرسي وروع آلاف الطالبات والطلبة، وقد ظهرت صورة بقع دماء تكسو قاعات الدراسة في المدرسة الثانوية الرئيسية في ام الفحم.

الجنرال إليك رون.. ذلك العنصري!

الصحف الاسرائيلية اشارت بشكل اضافي الى الدور الذي قام به قائد المنطقة الشمالية في الشرطة الاسرائيلية الجنرال اليك رون المعروف بعدائه الشديد للمواطنين العرب في «اسرائيل» وحقده على الحركة الاسلامية بشكل خاص، فمنذ البداية حمل رون الحركة الاسلامية المسؤولية عن الاحداث بالرغم ان عدداً من الساسة ورجال الصحافة الاسرائيليين الذين غطوا الاحداث هناك اعتبروا ان الشرطة والجنرال رون شخصياً مسؤولين عن تدهور الاحداث بصورة فاقت كل التصورات وتشير الصحف الاسرائيلية الى خلفية الجنرال رون الذي كان يشغل منصب قائد حرس الحدود في القدس اثناء اندلاع احداث الاقصى في العام ١٩٩٠ حيث كانت اوامره لجنوده قاطعة «يجب ان تطلقوا النار على هؤلاء الاوباش». وكان يردد «لا رحمة للعرب» وقد ادت هذه الاحداث الى مقتل ٢٥ مواطناً فلسطينياً، وبعد ذلك تمت ترقية رون وتعيينه قائداً للشرطة الاسرائيلية في الضفة الغربية حيث كان يصدر اوامره الصارمة الى جنوده باستخدام اقصى درجات العنف ضد الفلسطينيين وخصوصاً في مدينة الخليل حيث كان يشارك رون بنفسه في التنكيل بالمواطنين العرب.

خلفية

قبل شهر تقريباً اصدر مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي تقريراً يصف المواطنين العرب في «اسرائيل» بشكل خاص بانهم مخطر استراتيجي على مستقبل الدولة» وعدد التقرير وسائل يرى ان على الحكومة الاسرائيلية اتخاذها من اجل مواجهة هذا الخطر مثل العمل على وقف الزيادة المطردة في عدد السكان العرب الاسرائيليين وتحقيق تفوق ديموغرافي في المناطق التي يتواجدون فيها لكن ما شدد عليه التقرير هو الدور الذي يدعي ان الحركة الاسلامية تقوم به ضد مصالح الدولة، فقد قال «ان الحركة الاسلامية تسعى الى تحقيق اهداف غير مشروعة عبر وسائل مشروعة، وذلك لان الحركة الاسلامية -حسب الذين صاغوا التقرير- تسعى لاستغلال الديمقراطية الاسرائيلية لاقامة دولة اسلامية، من هنا فقد استغل عدد من الناطقين بلسان الحكومة الاسرائيلية احداث ام الفحم ليؤكدوا على «موضوعية» ما جاء في التقرير بكل ما يتعلق بالحركة الاسلامية، الا ان الصحف الاسرائيلية شنت هجوماً عنيفاً على الحكومة بسبب تعاملها مع العرب في ام الفحم فقد كتبت صحيفة «هآرتس» ان العرب اضطروا للوصول الى استنتاج مفاده ان حكومة «اسرائيل» تسعى الى اعادتهم لايام اسوأ من تلك التي عرفوها اثناء عهد الحكم العسكري الاسرائيلي الذي امتد منذ قيام الدولة وحتى اواسط الستينات، وكما يقول المحامي توفيق جبارين عضو اللجنة الشعبية للدفاع عن الاراضي ان السلطات الاسرائيلية تسعى في المرحلة الاولى لمنعهم من فلاحة اراضيهم وصولاً في مرحلة لاحقة الى المصادرة النهائية لما تبقى من اراضي في حوزتهم وذلك بهدف تحويلها لاغراض اقامة مستوطنات يهودية جديدة. واعادت الصحف الاسرائيلية الى الاذهان احداث «يوم الارض» في العام ٧٦ عندما قتلت الشرطة الاسرائيلية ستة من المواطنين واصابت المئات كانوا يحتجون على مصادرة اراضيهم، حيث ان الارض التي صودرت قد اقيم عليها فيمابعد مدينة كرمائيل ۞



صورة من احداث ام الفحم

ضمن احداث الهجوم الاسرائيلي على ام الفحم

الشيخ رائد صلاح: لقد حاولوا تصفيتي



روى الشيخ رائد صلاح، رئيس الحركة الاسلامية في الارض المحتلة عام ١٩٤٨م ورئيس بلدية ام الفحم، ما تعرض له من استهداف اسرائيلي، ومحاولة لتصفيته فقال:

«كان ذلك في يوم الاحد القريب الموافق ٢٧/٩/١٩٩٨ يوم ان كنت لجانب قائد قوة من حرس الحدود الاسرائيلية كانت تقف شاهرة سلاحها علينا في ارض «الروحة»، وفجأة خلال الجدال واذا بهذا القائد ينهال عليّ باللكمات القوية والحاقدة على بطني، مما اضطرني ان ادافع عن نفسي وازاله الاعتداء من كل شيء الا من عناية الله تعالى، فتأزم الخلاف اكثر واحاطني مجموعة من جنود حرس الحدود واخذوا يضربونني بنعالهم العسكرية على المناطق الحساسة في جسدي، كما واخذ بعضهم يضربني بالهراوات على ظهري، لا بل ان احدهم اخذ يضربني بفوهة بندقيته الشيطانية التي كان يطلق منها قذائف القنابل المسيلة للدموع على اهلنا، وما هي الا لحظات تلقيت فيها هذا الضرب المتواصل، وفجأة سقطت على الارض وانا لا أستطيع ان اقف على قدمي من شدة الالام التي كانت تلذعني في عدة مواقع من جسدي، وفجأة وانا على هذا الحال ابصرت احد جنود حرس الحدود -وكان يبعد عني عشرة امتار- يرمي حجرا كبيرا عليّ بحجة انه يقذفه على المتظاهرين، ولولا عناية الله لسقط عليّ وآذاني اذى شديدا، الا ان الحجر الكبير وقع قريبا مني، عندها ادركت ان القضية اكثر من ضربي، فهناك محاولة لئيمة لاستغلال هذا الظرف من اجل تصفيتي، الامر الذي اضطرني ان اقف على قدمي مبتعدا الى مكان آخر رغم آلامي الشديدة، ولقد ازددت يقينا ان هناك محاولة لتصفيتي، بعد ان مررت على احد شبابنا الطيبين من ام الفحم، حيث كان ممددا على الارض بعد ان كسر حرس الحدود عظام فخذه بهراواتهم، ولما ابصرني، قال لي يا شيخ رائد لقد كسروا عظام فخذي لان هذه الضربة كانت موجهة اصلا للدكتور سليمان اغبارية، فلما نافحت عنه ضربوني بدون رحمة ابدا، نعم سمعت هذا الحديث من هذا الشاب الشهم فتأكدت ان هناك محاولة لاستغلال الظرف لتصفية الدكتور سليمان كذلك، ولكن الضار والنافع هو الله تعالى، ولو اجتمعت الامة على ان يؤذوك بشيء، لن يؤذوك الا بشيء قد كتبه الله عليك. فالحمد لله تعالى ان سلمنا من مكرهم ۞

مصنع للاسلحة الكيماوية في «اسرائيل» يثير ضجة من قبل السكان خوفا على حياتهم

تل ابيب - خاص

اعلنت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان اسرائيليين يقيمون قرب مركز سري جدا للابحاث الجرثومية، احتجوا على قرار بتوسيع المركز ولجأوا لهذه الغاية الى المحكمة العليا.

وكان من بين المؤازرين للسكان في هذه الشكوى «يوسف شفو» رئيس بلدية «نيس تسيونا» الواقعة الى الجنوب من تل ابيب، لقلقه على سلامتهم وهو يطالب بوقف المشروع، واضافت الاذاعة ان الشكوى ستبحث من قبل المسؤولين العسكريين.

ونقلت اذاعة الجيش الاسرائيلي عن مصادر عسكرية لجنبية ان «معهد اسرائيل البيولوجي» يطور وينتج اسلحة كيميائية وجرثومية، وكانت صحيفة فرنسية اكدت في عام ١٩٩٤م ان المعهد ينتج «٤٣» نوعا من الاسلحة الجرثومية وغير التقليدية.

واكد المدعي العام للحكومة في رده على المحكمة ان هذه المعلومات الاجنبية غير دقيقة، واضاف: لكن من غير الممكن لاسباب تتعلق بالامن اعطاء مزيد من التفاصيل حول نشاطات المعهد، واوضح ان المعهد الواقع في وسط «نيس تسيونا» يستخدم «٣٠٠» شخص من بينهم «١٢٠» عالما.

وانه بحاجة الى التوسع على مساحة ٥,٥ هكتار من الاراضي.

ومن جانبه طالب «شفو» في مقابلة مع اذاعة الجيش ان تقوم مؤسسة حيادية بدراسة معمقة لشروط السلامة المحيطة بالمعهد قبل اعطاء الضوء الاخضر لاي توسيع.

وقد افرج في الاسبوع الماضي عن مساعد سابق لرئيس المعهد المذكور «ماركوس كلينبيرغ» ٨٠ عاما الذي قام بنشاطات تجسسية لصالح الاتحاد السوفيتي بعد ان امضى ١٥ سنة في السجن.

وقد وضع كلينبيرغ في الاقامة الجبرية لتفادي قيامه بالكشف عن نشاطات المعهد علنا، وللاتصال به يجب المرور عبر اجهزة الامن الداخلي «الشين بيت» التي تتنصت على مكالماته الهاتفية كما تمت مصادرة جواز سفره.

وكانت السلطات الاسرائيلية قد رفضت الاعتراف باعتقال كلينبيرغ في السنوات العشر الاولى لسجنه.

وتعتبر «اسرائيل» من الدول المصنعة للاسلحة الكيماوية والبيولوجية، ولديها عشرات المعاهد والمختبرات المتقدمة.. ولكن السؤال الذي يطرح نفسه.. متى ستفطن مؤسسات الامم المتحدة الى ضرورة التفتيش على مخزون «اسرائيل» من الاسلحة الكيماوية والبيولوجية ناهيك، عن قدرتها الذرية؟! ۞

تأسف يا بيبي

نقلا عن صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية

بقلم: يوئيل ماركوس

نشرت «هآرتس» مقالا للمعلق يوئيل ماركوس، حول سعي نتنياهو، لتقويض «اوسلو»، والغائه، وكيف ينظر للاتفاق؟! ولاهمية ما ورد في المقال نورده كما هو، باعتباره قراءة اسرائيلية لما يقوم به نتنياهو عمليا، على صعيد التسوية

مع حلول يوم الغفران، يتعين على شمير وارنس، والمستوطنين وغيرهم من المتزمتين ممن وصفوا بيبي بالكذاب، ان يتأسفوا له. وحتى لو عاد من واشنطن بتوقيع على الانسحاب بمعدل ١٣ بالمئة في يده، فانه يجب القول في صالحه، او طالحه، انه على الرغم من كل مناوراته وتأرجحاته، كان ولا يزال مستقيما منسجما في معارضته لاتفاق «اوسلو». فقد كان ضده عندما كان لا يزال في المعارضة وهو يعمل لتحطيمه بكل وسيلة ممكنة منذ صار رئيسا للوزراء.

في آب ١٩٩٤ اتهم بيبي، بصفته زعيما لليكود، مهندسي «اوسلو» ورابين نفسه «بتحقيق اتفاق ينشئ مدن لجوء للمخربين ويستند الى افتراضات مزعومة بان «م. ت. ف» ستكافح الارهاب». وقال في حينه ان اتفاق «اوسلو» يعطي حصانة للارهاب ويظهر كاتفاق فاشل والجمهور يشعر بانه مخدوع. وفي مناسبة اخرى، وبينما كان لا يزال في المعارضة، ادعى بيبي بان «اتفاق اوسلو هو الذي بنى حماس كمنظمة ارهاب قاتلة». ومع انه اتخذ في الحملة الانتخابية جانب الحذر فلم يدع الطفل باسمه، وشوش الجمهور بشعار السلام الان»، قال انه يجب احترام الاتفاقات ولكنه لم يقل انه سيسمح بتقسيم البلاد كما يتوقع في اتفاق «اوسلو».

وقد كشف حقيقة نواياه مسبقا لمن ينبغي له ان يعرف: لتلك المحافل والاحزاب التي وجد فيها مخزون الاصوات التي ضمنت انتخابه. ففي لقائه مع المفدال، مثلا، قال انه لا ينبغي الانفعال من النبضات، ذلك ان اتفاق «اوسلو» يتيح للطرفين ان يتراجعا عن الاتفاق الانتقالي في مرحلة التسوية الدائمة. اما المستوطنون فقد وعدهم بان ليس لديهم اي داع للقلق، فلن تسقط شعرة من رؤوسهم في المناطق. اما بالنسبة لمن يهموه حقا، شركاؤه المستقبلون في الحكومة، فقد افهمهم بان هناك سبلا كثيرة للخروج من هذا الاتفاق الفظيع. افليست هذه استقامة؟.

في السنتين ونيف التي امضاها في ولايته، يعمل بيبي باستقامة لتقويض الاتفاق بشكل منهجي بالتسويف والمماطلة ومراكمة المطالب والدعاوى، واكثرها غير معقولة، والمساومات الدقيقة على النسب. لقد اعطى نبضة اولى مهينة رفض عرفات اخذها وهو يلعب منذ عام بالانسحاب الثاني الذي وعد به في العام الماضي.

وحتى لو وقع على انسحاب الـ ١٣ بالمئة، فليس مضمونا ان ينفذه، وحتى لو نفذه، فانه يقضي عمليا على اتفاق «اوسلو» اذ يقتلع منه زخم المصالحة والسلام بين الشعبين بشكل مطلق ويشجيعه للمواجهة والكراهية.

وكما تعلمنا من العمى الذي ادى الى حرب يوم الغفران والتي كلفتنا اكثر من ٢٥٠٠ قتيل، فإن التاريخ في منطقتنا لا يتوقف عن السير عندما يلعب زعماء «اسرائيل» الشطرنج مع انفسهم. فالجمهور المتواصل في منطقتنا ينتهي اما بالحرب او بالتنازل الشامل وغير المدروس. فاقامة دولة فلسطينية من طرف واحد لن تنتظر مصادقة بيبي. وفضلا عن ذلك، فإنه يدفعهم نحو هذه الخطوة حتى انه قد يسجل في كتب التاريخ لديهم لـ بن غوريون الدولة الفلسطينية.

وباستثناء الخروج من الخليل، فان بيبي العام ٩٧-٩٨ هو ذات البيبي المتطرف للعام ٩٤. وقبل اربعة اشهر فقط امتثل في اجتماع السفراء واعلن على الملأ بان السلام انهار حتى قبل عامين بسبب الاسس الهزيلة لاتفاق «اوسلو». وبعد خمسة اعوام من «اوسلو» ابلغ بيبي الجميع بانه منذ الاتفاق قتل ٢٧٩ اسرائيليا مقابل ٢٥٤ قتلوا في السنوات الخمس قبل الاتفاق، بما في ذلك في عهد الانتفاضة. وما يقوله رئيس الوزراء هو ان اتفاق «اوسلو» ليس فقط لا يجلب السلام، بل خطر على امن «اسرائيل». وهو لا يريده، وهو يعرقله. وهو سيواصل ازهاق روحه. وستعطيه النبضة الثانية مهلة زمنية، ولكنها ستطفئ نهائيا الضوء على الاتفاق الذي لا يريده بيبي. ذلك انه انسان مستقيم.

واذا كان اتفاق «اوسلو» بنظره على هذا القدر من الخطورة على امن «اسرائيل»، فإن السؤال هو لماذا لا يعلن عن الغائه رسميا ويقترح بديلا آخر له -كضم المناطق او احتلال مناطق السلطة او ما شابه مثلا- ويسأل رأي الشعب في انتخابات جديدة. فالجمهور في حينه سيعرف على الاقل اين يقف والى اين يقودنا هذا الرجل المستقيم؟؟ ۞

اعتقلت شقيقه الاصغر بعد الحكم على شقيقاته

سلطات الاحتلال تصعد من اجراءاتها القمعية ضد عائلة قائد خلية صوريف

الخليل - السبيل

قالت المعتقلة «رسمية اسماعيل اغنيمات» شقيقة قائد خلية صوريف العسكرية ان الشرطة المسكوبية قامت بضربها على راسها مع العديد من السجينات الفلسطينيات في معتقل المسكوبية الذي يطلق عليه المعتقلون اسم «المسلخ» وذلك بعد ان قامت مجموعة من السجينات الاسرائيليات المدنيات باستفزازهن بتاريخ ١١/٩/١٩٩٨ في اعقاب استشهاد الاخوين عادل وعماد عوض الله.

واضافت اغنيمات في رسالة وجهتها الى ذويها من المعتقل المذكور انها تعاني من آلام ورضوض في الراس نتيجة الاعتداء وقالت ايضاً ان ادارة سجن المسكوبية رفضت عمل صور للاشعة للتأكد من سلامتها بعدما قررت طبيبة المعتقل ذلك.

وكانت المعتقلة اغنيمات التي اعتقلت في ٤/٨/١٩٩٨ مع شقيقتها «اميرة اغنيمات» قد ادينت من قبل محكمة اسرائيلية في ٢٦/٨/١٩٩٨ حيث اتهمتها بنقل رسائل من شقيقها عبد الرحمن الى اشخاص خارج السجن فحكمت على رسمية بالسجن لمدة ١٠٠ يوم فيما اطلقت سراح اميرة ومن ثم عادت المحكمة واستأنفت الحكم ضد رسمية وأضافت للمدة السابقة مدة شهرين اضافيين وثمانية اشهر اخرى مع وقف التنفيذ، وكانت رسمية قد نقلت الى مستشفى هداسا لمدة ثلاثة ايام اثر تعرضها للتعذيب والشبح في المعتقل المذكور.

وكان هشام عبد الرازق مسؤول ملف الاسرى في السلطة الفلسطينية قد قام بزيارة للمعتقلة رسمية الا انها رفضت مقابلته بحجة ان السلطة الفلسطينية قد سلمت شقيقها عبد الرحمن الى الجانب الاسرائيلي في ١٣/١١/١٩٩٧ على ايدي جهاز الامن الوقائي على مثلث حوارة في مدينة نابلس، كما رفضت اخذ المخصص المالي الخاص بها من قبل نادي الاسير بنفس الحجة وقد نقلت المعتقلة اغنيمات مؤخراً الى سجن الرملة حيث تعرضت للاعتداء من قبل ادارة المعتقل بعدما قامت مع ثمانية من المعتقلات الفلسطينيات بالاحتجاج على ظروف اعتقالهن.

وتتهم السلطات الاسرائيلية «عبد الرحمن اغنيمات» بالوقوف وراء العديد من عمليات التفجير التي نفذت ضد اهداف اسرائيلية اهمها خطف وقتل الجندي «شارون اداري» والتخطيط لتفجير مقهى في تل ابيب وتزعم خلية صوريف العسكرية، وعلى نفس الصعيد قال «عمر اغنيمات» ان السلطة الاسرائيلية لم تكتف باعتقال الشقيقتين رسمية واميرة وتعريضهما لعمليات تعذيب قاسية بل اقدمت على اعتقال شقيقهن الاصغر «احمد اسماعيل اغنيمات» ١٩ عاماً حيث ما تزال تحتجزه في معتقل المسكوبية، وأضاف عم المعتقلين بان احمد هو الشقيق الوحيد لعبد الرحمن والتي وجهت له السلطات الاسرائيلية عدة تهم منها اطلاق النار على حافلات اسرائيلية وحيازة اسلحة.

وقال اغنيمات ان السلطات الاسرائيلية تقوم بمداهمة منزل شقيقه اسماعيل والد المعتقلين المذكورين وتقوم بحملة تفتيش دقيقة وتعبث بمحتويات المنزل في عملية شبه يومية ۞

الاحتلال يقتلع اشجار الزيتون ويقوم بنقلها وزرعها في المستوطنات الاسرائيلية

رام الله - جنين - السبيل

ضمن سياسة العنصرية والتعسف التي تقوم بها قوات الاحتلال الصهيوني في الاراضي الفلسطينية المحتلة، تعرضت بعض القرى في منطقتي رام الله وجنين الى هجمة شرسة تمثلت في قلع اكثر من «١٣٠٠» شجرة زيتون مثمرة، ثم نقلها الى المستوطنات الاسرائيلية وزرعها فيها.

ففي بلدة «حليون» المحاذية لمنطقة الخط الاخضر بالقرب من جنين تم اقتلاع «٧٥٠» شجرة زيتون مثمرة تعود ملكيتها لابناء المرحوم عبد الله ناجي ابو الرُب وشاركت في عملية الاعتداء قوات من الجيش والمستوطنين.

كما اقتلعت قوات الاحتلال ايضا «٤٠٠» شجرة اخرى من اراضي بلدة بلعين بمحافظة رام الله والبيرة وتعود ملكيتها لعدد من العائلات الفلسطينية، فيما تم ايضا اقتلاع اكثر من «١٥٠» شجرة زيتون مثمرة اخرى من اراضي قرية كفرقدوم غربي نابلس.. حيث تقوم القوات الاسرائيلية بهذه الاعمال دون الاهتمام باي احتجاج.. ضاربة عرض الحائط بكافة الاتفاقيات والمعاهدات والقوانين الدولية ۞

الاعتقال الاداري خمسة شهور لمواطن فلسطيني لعضويته السابقة في حماس

القدس المحتلة - السبيل

اصدرت السلطات العنصرية الاسرائيلية قرارا بالاعتقال الاداري لمدة خمسة شهور بحق المواطن الفلسطيني فوزي مجاهد، تحت ذريعة تشكيله خطرا على امن المنطقة والامن العام.

ووفقا لادعاءات المخابرات الاسرائيلية العامة «الشاباك» فإن مجاهد عضو سابق في حركة حماس وبالامكان الافتراض وفقا لما ذكرته صحيفة «كل هعيره» الاسبوعية الاسرائيلية التي يعمل مجاهد موظف صيانة فيها، ان الاوساط الامنية الاسرائيلية لم تقدم اثباتات لدى الشاباك حول ما تدعيه بخصوص المواطن مجاهد.

وكان مجاهد قد غادر مقر اسبوعية «كل هعيره» مساء يوم الخميس قبل الماضي. ولم يصل الى منزله وعلى العكس من الاجراءات الامنية المتبعة، لم تبلغ الاوساط الامنية عائلته باعتقاله.. ولكن وبعد جهة مضني ومشقة في الاستفسار اتضح لمحاميه «اندريه روزنتال» انه معتقل في سجن «غوش عتصيون» جنوب القدس ۞



سوريا في خطر

■ بقلم: حمزة منصور

الذي يستمع الى جنرالات انقرة يدرك ان الوضع خطير، ولعل اخطر ما فيه ما جاء على لسان رئيس هيئة الاركان، الذي اكد ان بين تركيا وسوريا حالة حرب غير معلنة. وقد انضم رجال السياسة الى جنرالات الحرب في التصريحات، وتجيء هذه التهديدات في اعقاب زيارة رئيس وزراء تركيا الى الكيان الصهيوني، تعزيزا للعلاقات الثنائية العسكرية والاقتصادية، وبين يدي مناورات مشتركة في شرق البحر الابيض المتوسط، في سياق التحالف التركي والاسرائيلي والامريكي.

لقد اكدت كثير من التحليلات، ان دور سوريا قادم باعتبارها ما زالت تمثل عقبة في سبيل المشروع الصهيوني، فهي ما زالت تحتفظ بجيش قوي مزود باسلحة متطورة، وتستضيف على ارضها الفصائل الفلسطينية المعارضة، كما تمتلك معظم اوراق الساحة اللبنانية، كما تحتفظ بعلاقات ايجابية مع ايران، التي لن يكون دورها في سلم الاولويات الامريكية الاسرائيلية بعيدا.

فاذا كان الوضع على الحدود السورية التركية خطيرا، واذا كان راس سوريا مطلوبا، فماذا نحن فاعلون على امتداد الساحة العربية الاسلامية؟.

هل نكرر المواقف المأساوية لحرب الخليج، يوم اسهمت اطراف عربية بصورة أو بأخرى في ضرب العراق، واخراجه من دائرة التأثير في المنطقة، وتسليمه لحصار يفتك به فتكا ذريعا؟ ام نقف وقفة المتفرج العاجز، الذاي ازاء الغارات الصهيونية المستمرة على لبنان، وتدمير مصنع الشفاء في السودان، وترك القوى الاقليمية والدولية تقتطع اجزاء من اطرافه الجنوبية والشرقية في ظل صمت عربي مدان، يصل احيانا الى درجة التحريض والتبرير والمشاركة؟.

ان استمرار هذا الوضع يعني ببساطة تدمير قوة الامة واخضاعها للعدو وازاحة كل العوائق عن طريق المشروع الصهيوني الامريكي لاقامة «اسرائيل» الكبرى، وتفتيت الامة العربية الى كيانات طائفية وعرقية ومذهبية، تدين بالولاء للصهاينة ولن ينفع عندها ندم.

ان الامر جد، لاهزل وان «العين الحمراء» مطلوبة وان لم تكن الآن فمتى؟.

ان مصر بثقلها الحضاري والبشري والمادي، مدعوة للخروج عن صمتها وعن سلبيتها، لتدعو زعماء العرب الى بيت العرب، الجامعة العربية، للخروج بقرار واحد، هو الالتزام الحازم والفوري بمعاهدة الدفاع المشترك، واعتبار اي عدوان على سوريا عدوانا على الامة العربية.

كما ان ايران –ايضا– مدعوة الى وقفة جادة ومسؤولة ازاء ما يتهدد سوريا انطلاقا من التزامها الاسلامي والتزامها ازاء الشعب المسلم في سوريا ولبنان وفلسطين. اننا نعلم الاسباب النفسية التي دعتها الى ابراز القوة على الحدود مع افغانستان، ولكننا لا نقبل بحال من الاحوال ان ترابط قواتها على الحدود الشرقية بينما يتهدد سوريا الخطر التركي الصهيوني الامريكي.

اننا بانتظار موقف مبدئي صريح يعيد لجنرالات انقرة رشدهم، فهل تعلن الجمهورية الايرانية الاسلامية، على لسان مرشد الجمهورية او رئيسها، ان اي عدوان على سوريا عدوان على ايران.

ان سوريا الحبيبة ارض الايمان والبركة والجهاد والرباط، بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم، مدعوة الى تعبئة شاملة لكل ابناء سوريا، توحد الشعب السوري باجمعه، وتنهي حالة التناقض بين مقوماته، ليقفوا جميعا صفا موحدا دفاعا عن سوريا، فهل نسمع دعوة واضحة صريحة: «يا ابناء سوريا: الوطن يناديكم فلبوا النداء».

يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله، ويحيق المكر السيء باهله، وتعلو هامة دمشق هامة عز ومنارة هدى ●

انتقادات عربية واسعة للتصعيد التركي

القاهرة تبادر بالوساطة والعراق يعلن تضامنه واحتمالات قمة عربية طارئة في دمشق

السبيل - وكالات

اثارت التحركات التركية على الحدود مع سوريا وتهديد القادة الاتراك باشعال حرب شاملة مع دمشق ردود فعل مختلفة على المستويين العربي والدولي. ومع بدء الازمة سارعت العديد من الدول العربية الى محاولة احتواء الازمة ومنع تفاقمها الى حرب مدمرة لكلا البلدين.

وكانت القاهرة اول المبادرين بالفعل الرسمي لاحتواء الازمة حيث سارع الرئيس المصري حسني مبارك الى الاجتماع مع العاهل السعودي الملك فهد وولي عهده الامير عبد الله وتباحث معهما في الوضع المتأزم بين تركيا وسوريا، كما توجه مبارك الى دمشق والتقى بالرئيس حافظ الاسد واطلع على التفاصيل الكاملة حول هذا النزاع وسيزور الرئيس مبارك انقرة للتوسط بين البلدين ومنع الازمة من التفاقم الى حرب قد تؤدي الى ادخال المنطقة بكاملها في دوامة العنف وعدم الاستقرار.

وعقب المباحثات بين الرئيسين مبارك والاسد صرح وزير الخارجية المصري عمرو موسى «ان المباحثات تركزت على المشكلة وضرورة حلها عن طريق الحوار وليس عن طريق القوة العسكرية واكد موسى «ان الموقف العربي المتضامن مع سوريا لا يعني عداء لتركيا لكن التوترات يمكن ان تؤدي الى الاساءة البالغة الى العلاقات في المنطقة».

وذكرت انباء صحفية ان هناك جهودا مبذولة لعقد قمة عربية طارئة في دمشق لمناقشة التهديدات التركية لسوريا.

الولايات المتحدة ابدت معارضتها لاي تصعيد بين تركيا وسوريا

من جهتها دعت الجامعة العربية تركيا الى انتهاج اسلوب الحوار المسؤول لايجاد الحلول العادلة للمشاكل العالقة بينها وبين سوريا وذلك في اطار سياسة حفظ الجوار والاحترام المتبادل.

وفي بغداد اعلن العراق تضامنه مع سوريا لكنه دعا البلدين الى الشروع في حوار لحل المشكلات العالقة بينهما.

وقال خالد شهاب الدوري رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في المجلس الوطني العراقي «نحن كقطر عراقي مواقفنا معروفة ومعلنة ونؤكد وقوفنا مع العربي وضد الاجنبي اينما كان واينما وجد».

واضاف «ان الحشود والمناورات البحرية والتحالف العسكري مع اسرائيل عملية غير مريحة وغير مقبولة من قبل الدول العربية المجاورة لتركيا وليس لسوريا فقط».

اما في الرياض فقد اعربت المملكة العربية السعودية عن املها في ان ينتهي الخلاف بين تركيا وسوريا بشكل عقلاني.

وقال وزير الدفاع السعودي الامير سلطان «ان التوتر بين البلدين انما هو سحابة صيف عابرة» واعرب عن امله ان يتم حل الازمة بطريقة عقلانية».

من جهتها القت الصحف الخليجية والعربية باللوم على انقرة في هذه الازمة وعزت الاسباب الى التحالف التركي الاسرائيلي الذي يستهدف الدول العربية وامنها.

من جانبها دعت الكويت الى ضبط النفس وتسوية الازمة بين البلدين عن طريق الحوار.

وحث مجلس الوزراء الكويتي في بيان له حول الازمة كل من دمشق وانقرة على «التجاوب مع الجهود الهادفة لاحتواء الازمة».

اما الولايات المتحدة الامريكية فقد ابدت معارضتها لاي عمليات على الحدود التركية – السورية.

وذكر بعض المسؤولين في الادارة الامريكية لبعض الصحف ان واشنطن تحض الدولتين على الحوار لحل خلافاتهما ووصفوا التصعيد التركي بانه لم يتجاز مرحلة الكلام كما استبعدت مصادر اخرى في واشنطن ان يبلغ التوتر مرحلة المواجهة ●

مبارك والاسد

في دائرة الحدث
شعبان عبدالرحمن

الإعدام السياسي

ما يجري لانور إبراهيم، لا يختلف كثيراً عما يجري للطيب اردوغان، ومن قبله نجم الدين أربكان.

وما يحدث في ماليزيا وتركيا، هو الوجه الآخر لما يحدث في بلاد أخرى، تمارس الديكتاتورية.. وهو الوجه نفسه الذي يتعامل به النظام الدولي مع المشروع الإسلامي.. آلية التعامل قد تختلف من حالة إلى حالة ولكن النتيجة واحدة، وهي القتل السياسي، والهدف واحد، وهو قطع الطريق من بعيد على اقتراب المشروع الإسلامي من الحكم !!

فانور إبراهيم ظل الابن المقرّب لمهاتير محمد، طوال خمسة عشر عاماً وهو الذي اختاره ليكون نائبه وخليفته، وخلع عليه من صفات العبقرية والوطنية ما خلع، ولكن عندما حاول «انور» الاقتراب من كرسي الحكم، كان الرد عليه بمحاولات الإعدام السياسي وانقلب الحال فجأة فصار «انور» ويلسان مهاتير فاسداً وخائناً لوطنه، بل شاذاً جنسياً وهي جرائم تكفي كل واحدة منها للقضاء على انور إبراهيم.

وليست هناك حاجة للقتل بالمشنقة أو المسدس فتلك ادوات الدكتاتورية الفجة ولا حاجة إليها طالما أن القانون جاهز لاداء المهمة فقانون الأمن الداخلي الموجود في ماليزيا، منذ عهد الإستعمار، يقضي باعتقال الشخص «المرغوب» فيه لأجل غير مسمى، ودون محاكمة، وهكذا اعتقل «انور إبراهيم» الذي سيجد نفسه بعد أيام، أمام «المحكمة العليا» وإذا حكمت عليه بالسجن عاماً واحداً فقط، او قضت بغرامته الفي رينجت، «عملة ماليزيا» فإن مصيره الحرمان من العمل السياسي، أي قتله سياسياً بالقضاء والقانون، دون مشنقة او مسدس، وهو المطلوب !.

السيناريو البغيض نفسه، حدث مع الطيب اردوغان – رئيس بلدية اسطنبول – المشهود له بالإنجازات الفريدة في إدارة البلدية، وصاحب الجماهيرية الجارفة، ولكن ذلك لم يشفع له عند مؤسسة العداء للإسلام في تركيا، والتي ساقته إلى محكمة الاستئناف العليا، بتهمة إلقاء قصيدة شعرية في ديسمبر الماضي، تنبعث منها رائحة الاعتزاز بالإسلام، وكان حكم المحكمة بسجنه عشرة أشهر، يعني الحرمان من ممارسة السياسة أي «قتله سياسياً» وإنزاله من كرسي إدارة بلدية اسطنبول، إلى الزنزانة، ومنعه من المشاركة في قيادة حزب الفضيلة في الإنتخابات القادمة، وكله بالقانون أيضاً، دون حاجة لمشنقة أو مسدس.

وقد سبقه البروفيسور نجم الدين اربكان إلى المصير نفسه، وإن كان بطريقة مخففة، وسيلحق به ثمانية من قيادات حزب الفضيلة ذوي الاتجاه الإسلامي.

والغريب ان الكاتب والممثل المسرحي محمد وامي بازار، عوقب بالسجن ٤٢ عاماً، لتاليفه مسرحية «عدو الله» والتي فيها بعض المساس بالمؤسسة العسكرية، وربما لم يسمع احد بهذا الحكم على صاحب فكر، ولم نسمع صوتاً لمؤسسات ومنظمات حماية الحرية الفكرية وحرية الراي، بينما تضع اوروبا الغربية حماية فكر سلمان رشدي، على رأس اهتماماتها، رغم ان فكره «النجس» كله تحقير لعقائدنا، وسباب لنبينا صلى الله عليه وسلم.

وتعامل النظام الدولي مع ما يجري في تركيا وماليزيا، يقدم نموذجاً جديداً من التعامل مع القضايا الإسلامية، ويضاف هذا النموذج إلى نماذج أخرى من التعامل في السودان، وكوسوفا، والشيشان، وفلسطين، وهي نماذج تؤكد الإصرار الدولي على قطع الطريق أمام اقتراب المشروع الإسلامي من الحكم ! ●

الامين العام للجماعة الاسلامية في لبنان لـ «السبيل»

الشيخ فيصل مولوي: الازمة لن تتطور الى حرب وعلى العرب اتخاذ موقف حازم



فيصل مولوي

السبيل – خاص

انتقد الامين العام للجماعة الاسلامية في لبنان الشيخ فيصل مولوي التصعيد التركي ضد سوريا واعتبره محاولة للحكومة التركية لنقل أزماتها الداخلية الى الخارج، وقال: «في الظاهر يعلن الاتراك هذه المواقف التصعيدية على لسان رئيس جمهوريتهم ورئيس اركان جيشهم بسبب اتهامهم سورية بدعم حزب العمال الكردستاني بقيادة عبد الله أوجلان. ولكننا نلاحظ ان سورية انكرت دائما هذا الدعم، ودعت تركيا الى مناقشة المسائل الامنية بين البلدين، وان حزب العمال الكردستاني اعلن هدنة من جانب واحد في ١٩٩٨/٨/٣١م اوقف فيها عملياته العسكرية، ثم اكدها بتاريخ ١٩٩٨/٩/٢٧م حين قال إنه يوقف عملياته شرط عدم تعرّض قواته للمهاجمة من الجيش التركي. فلا يوجد الآن تصعيد من جانب حزب العمال يبرر هذا التصعيد من المسؤولين الاتراك.

ويرى كثير من المحللين السياسيين ان التصعيد التركي المفاجيء، هو احد نتائج التحالف العسكري التركي الاسرائيلي. وهذا امر محتمل لان سورية الآن –ومعها لبنان الدولة والمقاومة– هي التي تواجه الغطرسة الصهيونية بالصمود السياسي والعسكري، طالما ان مسلسل التنازلات العربية والفلسطينية لا ينتهي، وآخرها قبول عرفات بـ ١٠٪ من اراضي الضفة رضوخا لشروط نتنياهو. ورغم رفضنا المطلق للحلف العسكري التركي الاسرائيلي، إلا اننا لا نعتقد انه هو السبب في هذا التصعيد لان العالم كله يدرك ان صمود سورية والمقاومة لم يتأثر باكبر من هذا الامر، وهو تصعيد الولايات المتحدة نفسها فكيف يتأثر لهذه الهمروجة التركية؟ ولأن مثل هذه الحرب إن وقعت، قريما تكون سببا في سقوط النظام العلماني في تركيا بالضربة القاضية. لان الشعب والجيش لا يمكن ان يغفر لحكامه اقحامهم في معركة ليس لها أي مبرر، وهي تصدم مشاعر الناس وعقائدهم ومصالحهم.

والراجح عندي ان سبب هذا التصعيد هو الاوضاع الداخلية التركية، حيث يخوض الجيش مع النظام ومع العلمانية آخر معركة لهم ضد الشعب التركي المسلم. فبعد حل حزب الرفاه، وحرمان الاستاذ نجم الدين اربكان من حق العمل السياسي خمس سنوات وهو الذي كان رئيس اكبر حزب في البرلمان، ورئيس مجلس الوزراء، يأتي الحكم بالسجن على رئيس بلدية اسطنبول الاستاذ رجب طيب اردوغان، لمجرد انه القى قصيدة لشاعر عثماني متوفى، وهذه وتلك اكبر دليل على افلاس العلمانية التركية في ساحة الصراع الفكري، وعلى تشبثها بمؤسسات الدولة «الجيش والقضاء والادارة» لجعلها في مواجهة الخيار الشعبي.



سوريا والمقاومة في لبنان لم يتأثرا بالتصعيد الامريكي من قبل فكيف يتأثرا بهذه «الهمروجة» التركية؟

لقد كانت قضية محاكمة اردوغان والحكم عليه لهذا السبب، وقبلها فضيحة علاقة المسؤولين بالمافيات والتي ادت الى استقالة الوزير ايوب عاشق، وطالت اسماء كثيرة من المسؤولين، ويمكن ان تصل الى ديميريل نفسه، هي السب في هذا التصعيد التركي، وذلك من اجل الهاء الناس عن هذه الفضائح بافتعال معركة خارجية، خاصة وان الانتخابات المقبلة ستجري في اوائل عام ١٩٩٩م وان النظام بحاجة الى «قضية كبيرة» تبرر تاييد الناس له، او تشكل غطاء لتزوير ارادتهم، بعدما اصبح نجاح الاسلاميين شبه مؤكد، وهو امر ممنوع.

لهذه الاسباب فانني لا اعتقد ان الامور تسير نحو حرب فعلية شاملة يدرك النظام التركي انها ربما تكون نهاية له، وان كانت تخدم السياسة الصهيونية والامريكية. ولكن ربما اقدم هذا النظام على عمليات محدودة على الحدود مع سوريا، او ضد ما يعتقد انها قواعد لحزب العمال الكردستاني في سهل البقاع اللبناني، وذلك حتى يحقق بعض اهدافه الداخلية. فالتصعيد مع سورية عمل خارجي، ولكن مبرراته ونتائجه تدخل ضمن الصراع السياسي الداخلي في تركيا بين العلمانية والاسلام.

والمطلوب عربيا موقف حازم ومسؤول يبدأ بمصالحة تشمل جميع الدول العربية، ويتطور الى احياء التضامن العربي في السياسة الخارجية تجاه جميع الدول، ويصل الى الغاء كل اتفاقات السلام المزعوم مع العدو الصهيوني، والرجوع عن محاولات التطبيع معه، واستئناف الجهاد لتحرير كل فلسطين ●

تحت ضغط الازمات الداخلية والاتفاق الكردي الاخير

تركيا تستعرض قواتها لتؤكد على دورها في المنطقة

● ضعف الادارة الامريكية سيدفع واشنطن الى منع تركيا من تصعيد الازمة ●

السبيل - عثمان البتيري

تساؤلات عديدة اثارتها الحشود العسكرية التركية المفاجئة على الحدود مع سوريا والتصعيد الحاد الذي عبرت عنه تصريحات القادة الاتراك العسكريين والسياسيين.

فالقضية التي تذرعت بها القيادة التركية من اجل افتعال هذه الازمة هو الدعم السوري لحزب العمال الكردستاني وتوفير الملجأ الأمن لزعيم الحزب عبد الله اوغلان ودعمه بالمال والعتاد في حربه الانفصالية ضد تركيا، غير ان هذه القضية ليست جديدة وسبق الحديث فيها من قبل القيادتين السورية والتركية، كما ان اوغلان نفسه كان قد أعلن عن هدنة من طرف واحد منذ شهور. اذن ما هي الاسباب التي تدفع بتركيا الى تصعيد الوضع الى هذا المستوى الخطير ودق طبول الحرب ضد جيرانها العرب؟

العديد من المراقبين عزوا الامر الى الازمة الداخلية التي يواجهها النظام التركي ومحاولته لنقل هذه الازمة الى الخارج وشغل الرأي العام التركي بها، فالنظام التركي يواجه ضغوطات حادة من قبل الشارع التركي نتيجة للاجراءات التعسفية التي تمارسها الحكومة التركية ضد الاسلاميين وبخاصة حزب الفضيلة الاسلامي.

حيث طالت هذه السياسة التعسفية بنارها الجماهير التركية المحافظة والتي تشكل الاغلبية الكبيرة في تركيا ولم تقتصر على الاتجاه الاسلامي الذي يتزعمه اربكان.

كما ان الشارع التركي يحتاج الى بعض التبريرات المنطقية لهذه السياسة التي تتخذ بحق القيادات الاسلامية والتي اثبتت جدارة في ادارتها للمؤسسات الرسمية التي ترأستها مثل رجب الطيب اردغان رئيس بلدية اسطنبول الناجح في نظر الشارع التركي والذي ادين بالسجن لقراءته أبيات شعر لشاعر تركي علماني.

وأضافة «للازمة الداخلية التي تضغط على النظام التركي يؤكد بعض المختصين بالشأن التركي ان انقرة شعرت بالخطر تجاه الاتفاق الكردي الذي تم برعاية امريكية بين مسعود برزاني وجلال طالباني كون هذا الاتفاق يمهد الطريق لاقامة كيان كردي شبه مستقل في شمال العراق وهو ما تعتبره تركيا خطراً حقيقياً قد يفاقم من ازمتها مع الاكراد في شطرها الجنوبي.

ويعتقد المحللون ان التصعيد التركي مع سوريا بحجة دعم دمشق لحزب العمال الكردستاني واحتمالية تطور الامر الى حرب في المنطقة هو اشارة وتعبير الى الولايات المتحدة لرفض تركيا لهذا الاتفاق الذي لم تراعي فيه واشنطن المصلحة التركية، ووصف المحللون تزامن التحرك التركي ضد سوريا مع اجتياح عشرة آلاف جندي تركي لشمال العراق بحجة ضرب حزب العمال الكردستاني على انه محاولة من قبل انقرة لاستباق اي ترتيب لمنطقة شمال العراق وفقاً لمعطيات الاتفاق الكردي الاخير.

وما يؤكده المراقبون ان التصعيد التركي لن يصل بأي حال من الاحوال الى مواجهة عسكرية مع سوريا لكون التصعيد هو تحذير تركي الى واشنطن بقدرة انقرة على خلط الاوراق في المنطقة ما لم تراعي الادارة الامريكية المصلحة التركية في أي اتفاق كردي او أي ترتيب مستقبلي لمنطقة شمال العراق الكردية.

كما يؤكد المراقبون ان انقرة تدرك ان تحركها العسكري ضد سوريا سيثير ردة فعل عربية ودولية عنيفة وسيعرض مصالحها مع الدول العربية لخطر المقاطعة نتيجة لهذا التحرك، كما انها ستواجه نقداً دولياً وخصوصاً ان واشنطن ابدت رفضها لاي تصعيد بين البلدين مما يجعل انقرة تقف وحيدة امام الرفض العربي والدولي لتحركها ضد سوريا اللهم الا من الدعم الاسرائيلي الذي يهمه اشغال سوريا بحرب استنزاف طويلة تبعدها عن لبنان الذي تعاني منه «اسرائيل» منذ سنين.

وتشير التحليلات الى ان واشنطن التي تجنبت المواجهة مع العراق نتيجة للازمات الداخلية التي تواجهها الادارة الامريكية وقرب الانتخابات التي قد تحدد مصير الرئيس كلينتون فان واشنطن ستكون اكثر رفضاً للتحرك التركي الذي قد يجر المنطقة الى حرب تتورط فيها العديد من الدول ويؤدي الى انفلات الوضع من القبضة الامريكية وانهاء عملية التسوية السياسية الشبه ميتة بشكل نهائي.

الادارة التركية بشقيها العسكري والسياسي تدرك الكثير من هذه الحسابات لذا من المتوقع لدى العديد من المراقبين انها ستتجاوب مع الوساطة المصرية او غيرها من الوساطات خاصة ان التصريحات الاخيرة للقادة الاتراك قد اخذت تتجه الى جانب التهدئة وتغليب لغة الحوار لحل هذه الازمة ●

في بيان لها حول التصعيد التركي ضد سوريا

حماس: نعلن تضامننا مع سوريا العزيزة التي تواجه المؤامرة السوداء

السبيل - خاص

ادانت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» التصعيد التركي الاخير ضد سوريا واتهمتها بالعمل على جر سوريا الى حرب استنزاف طويلة لتسهل على حليفها اجتياح هذا البلد.

وقالت حماس في بيان لها «ان المخططين اليهود يريدون تكرار تجاربهم السابقة طيلة نصف قرن وهذه المرة مع سوريا حيث يتم استنزاف الدولة العربية او الاسلامية المستهدفة بحروب مع جيرانها وبعد ذلك تجتاحها دولة الكيان الصهيوني وتسجل عليه نصرا بثمن بخس وخسائر قليلة».

واضافت حماس «نعلن وقوفنا وتضامننا مع سوريا العزيزة التي تواجه هذه المؤامرة السوداء وندعو الامة العربية والاسلامية للوقوف معها ومواجهة مؤامرة الحلف الصهيوني الذي اصبحت تركيا للاسف جزءا منه».

واعتبرت حماس ان الاتراك يريدون من هذا «الانفتاح بل الاندماج مع الكيان الصهيوني ان تفتح بوابة اوروبا لهم في يوم من الايام لكن هيهات ان يتحقق ذلك».

ونددت حماس «بحل حزب الرفاه ومحاكمة قادته واغلاق المدارس الدينية ومنع الفتاة المسلمة التركية من ارتداء الحجاب في الجامعات والدوائر الرسمية».

واكدت حماس «ان اتاتورك جديد يظهر في صورة قادة الجيش التركي الحديث» وقال «كما قام اتاتورك بهدم الخلافة الاسلامية ومحاربة العروبة والاسلام بتوجيه ماسوني يهودي يقوم الان ضباط الجيش التركي بمحاربة جميع مظاهر الاسلام في تركيا».

واكدت حماس على ثقتها بأن النصر سيكون في نهاية المطاف للامة العربية ●

هكذا من الأصل

السبيل - العدد (٢٥٣) - السنة الخامسة - الثلاثاء ٦ - ١٢ تشرين اول ١٩٩٨م

هكذا من الاصل

آفاق السبيل

منير شفيق

الموافقة على المحمية الطبيعية

ماذا سيقول نتنياهو للادارة الامريكية بعد ان وافقت قيادة السلطة الفلسطينية على تعديل المبادرة الامريكية بتحويل ٣٪ من ١٣٪ الى محمية طبيعية.

سيقول ببساطة الم اقل لكم انني اعرف افضل مما تعرفون وان عليكم ان تتركوا الامر لنا. وانكم كنتم على خطأ حين لم يعجبكم موقفي من مبادرتكم حتى كادت تنشأ ازمة بيننا بسبب ذلك؟

هذا يعني ان الفلسفة التي كانت وراء التنازل عن المطالبة بـ ٤٠٪ والقبول بالمبادرة الامريكية قد طارت هباءً. علما ان هنالك من اعتبر الموافقة على المبادرة الامريكية، حتى ولو يمثل هذا التنازل، تشكل «ضربة معلم» لان الكرة ستنتقل الى الملعب الامريكي الاسرائيلي.

وبالفعل حدث بعض من ذلك. لكنه كان مؤقتا ولم يعط ثماره بعد الموافقة الاخيرة على المحمية الطبيعية مما كان له على الرغم من دلالته غير ذات الشأن اصلا، ان يحقق الغرض الذي سوّغه وهو نقل الازمة الى العلاقات بين نتنياهو وادارة كلينتون، الا اذا اصرت قيادة السلطة الفلسطينية عليه اصرارا لا رجعة عنه. فاذا لم تستطع ان تفرض على نتنياهو ان يتراجع ضمن ذلك الظرف الحرج، وكانت تلك فرصتها اصرت ولم تتراجع هي فكيف يكون الحال في الجولات القادمة بل في هذه الجولة نفسها بعد ان اخذ نتنياهو بعض ما يريد وما زال يطلب المزيد، واذا لم ينل ذلك فسيكون التراجع هذا قد اصبح في جيبه، مع ابقاء كل ما عداه معلقا، واذا نال ذلك المزيد، وهو ما يتوقعه، فسيجعل المعادلة التي سبقت ما سيوقع من اتفاق افضل بالنسبة الى الوضع الفلسطيني من الآتي بعده. او بكلمة ادق سيجعل الوضع الآتي بعده اسوأ من الوضع السابق، لان القانون كما يبدو هنا منذ «اوسلو» حتى الآن هو الانتقال من السيء الى الاسوأ.

كان هنالك لمن قبلوا بمؤتمر مدريد ثم باتفاق «اوسلو» ان يسوغوا كل سياساتهم بالحديث عن موازين القوى الدولية والعربية التي في غير مصلحتهم، والتي تحتم عليهم تقديم التنازلات انقاذا لما يمكن انقاذه او في الاقل من اجل ابقاء. لكن ما عاد لهم اليوم ان يقولوا ان ميزان القوى العالمي والعربي يستطيع ان يفرض عليهم ما لا يريدون. وان لم يصل الى مستوى يسمح لهم بالفرض على نتنياهو ما يريدون. وهذا تطور مهم في ميزان القوى لا يسوّغ ولا يشكل من الاشكال العقلية او المنهجية التي قادت الى اتفاق «اوسلو الاول». فنتنياهو معزول دوليا، وكلينتون وادارته مرتبكان داخليا وعالميا، والوضع الدولي يمضي باتجاه تعدد القطبية، والوضع العربي استرد انفاسه وتراجعت الهرولة.

والمعادلة الاسلامية والعالم اصبحت افضل. هذا مع العلم ان ميزان القوى العالمي والعربي السابق ما كان ليسوغ اتفاق «اوسلو» اصلا ◙

توقعات باجراء تغييرات امنية وعسكرية في الجزائر

الاستئصاليون في الجزائر يشددون ضغوطهم على تيار الحل التفاوضي

■ كتب: خالد محمد عدس

قالت مصادر سياسية مهمة في العاصمة الجزائرية، ان لخطر النتائج المترتبة على رفض الرئيس اليامين زروال اكمال مدة حكمه الدستورية، ستفضي الى حدوث تنقلات في المناصب الامنية والعسكرية في البلاد.

وكشفت نفس المصادر، ان العميد عبد المجيد صاحب «رئيس جهاز الامن العسكري»، سيكون اول شخصية تفقد منصبها.. ويعتبر صاحب من اشد المقربين للرئيس زروال والمنسق الاجهزة الامنية العميد محمد بتشين «رئيس جهاز الامن العسكري بين اعوام ٨٩ - ١٩٩١».

وتوقعت المصادر ذاتها، ان يطال التغيير اللواء الطيب الدراجي «قائد جهاز الدرك الوطني التابع لوزارة الدفاع» والفريق كمال عبد الرحمن «قائد الناحية العسكرية الثانية التي تضم ولايتي وهران وتيزي اوزو».

وبامكان هذه التوقعات، اذا صحت، ان تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك وجود مساعي ومحاولات جديدة للتيار الفرانكوني العسكري، تهدف الى عزل الموالين لفريق الرئيس زروال عن اي مناصب امنية وعسكرية.

والجدير بالذكر انه في كل مرة تجري فيها تفاعلات ومبادرات سياسية تتعرض المناصب الامنية للتنقلات والاعفاءات، كالتي حدثت بعيد انسحاب خالد نزار «وزير الدفاع السابق» حيث فقد سليم سعدي مركزه وزيراً للداخلية «سعدي من ابرز اقطاب التيار الفرانكوني».

ويشير لحدث تحليل سياسي حول تحديد اسباب قرار زروال تنظيم انتخابات رئاسية في شباط القادم، الى ان خطوة الرئيس، والذي يعد من اقطاب التيار السياسي الداعي لتوثيق العلاقات مع الولايات المتحدة، ربما تدخل هذه الخطوة في اطار الصراع الفرنسي -الامريكي الجاري داخل مؤسسات الدولة الجزائرية.

استقالة زروال تكشف الصراع الفرنسي الامريكي داخل مؤسسات الدولة

من جهة اخرى.. فان تدهور الاوضاع الامنية مجدداً قد اسهم في تصاعد حملة الانتقادات الصحافية ضد التيار الامني «تيار الحل الامني» الذي يقوده جنرالات القطب الفرانكوني.. ويرفض هذا القطب تقديم اي تنازلات للحوار مع قيادات الجبهة الاسلامية للانقاذ.

وفي نفس السياق، فقد تعرض الجنرال السابق محمد بتشين خلال الاسابيع القليلة السابقة الى انتقادات حادة من طرف الصحافة الناطقة بالفرنسية «وهو اول شخصية امنية اجرت مفاوضات مع الشيخين عباسي مدني وعلي بلحاج في آب ١٩٩٤ ثم تلاها حوار مع بلحاج لوحده في شهر تموز عام ١٩٩٧.

ويؤيد بتشين وزروال العودة الى احياء الندوات الوطنية طريقاً للوصول الى حل سلمي لقضية العنف التي تعصف بالبلاد منذ سبعة اعوام.

وتضم هيئة اركان وزارة الدفاع الجزائرية موقفين سياسيين راهنين اولهما: موقف استئصالي يرمي الى انهاء الوجود السياسي والميداني للاسلاميين..

وابرز الداعمين لهذا الموقف محمد العماري «رئيس هيئة الاركان» مصطفى بن منصور «وزير الداخلية»، محمد التواتي «قائد ناحية عسكرية»، محمد توفيق مديان «رئيس الامن العسكري السابق».

وثانيهما: موقف تكتيكي يتوسط بين تشجيع محاورة الاسلاميين وتقويض واضعاف البنى السياسية والجماهيرية والميدانية للجبهة الاسلامية للانقاذ.. وهذا الموقف يمثله الرئيس زروال والبتشين وعبد المجيد صاحب وكمال عبد الرحمن.

وتقول بعض المعلومات، ان غضب التيار الفرانكوني من الرئيس اليامين زروال يعود الى تطورين اولهما: تقرب زروال من العالم العربي وقراره تعميم قانون اللغة العربية في منطقة القبائل، مما اثار حفيظة التيار الفرانكوني الذي يشكل البربر «الامازيغ» جزءاً او ثقلاً كبيراً منه.

ثانيهما: رغم ان تقرير وفد الامم المتحدة جاء مقتضباً وسطحياً الى حد كبير في التعاطي مع حقيقة ما يحدث من مجازر وعنف عشوائي، الا ان انفتاح زروال على المنظمات الدولية وقبول الشفافية لتحري الاحوال الامنية، اعتبرته الاوساط الفرانكونية محاولة ذكية من الرئيس زروال للضغط على الجماعات الفرانكفونية المسلحة واحراجها الامر الذي ادى الى محصلة عكسية، اذ تفاقمت اعمال العنف خلال زيارة الوفد الاممي في شهر تموز الماضي وبعدها!.

وعزت بعض المصادر الصحفية المطلعة في العاصمة الجزائرية، ان تكون نية الرئيس اليامين زروال لاتخاذ جملة قرارات تهدئة هي وراء مسارعة القطب الفرانكوني للضغط عليه وارغامه على قطع مدته الرئاسية الدستورية.. وتوقعت المصادر نفسها ان تكون من بين هذه القرارات، قرار اطلاق سراح الشيخ علي بلحاج دون شروط واصدار عفو عام عن مقاتلي الجيش الاسلامي للانقاذ الذي اعلن هدنة عسكرية في وقت سابق من العام الماضي.

ويبدو ان زروال حاول اقناع زملائه المتشددين في هيئة اركان الجيش، ان عودة الجبهة الاسلامية للانقاذ الى الحياة السياسية لن يشكل تهديداً لمصالح العسكر وانهم «اي الانقاذيون» سيكونون اضعف من ان يصلوا الى سدة السلطة في الجزائر ◙

استقالة زروال تكشف الصراع مع العسكر

الذنيبات وعربيات يؤكدان تجاوب الطرفين مع المبادرة

الاخوان المسلمون وجبهة العمل الاسلامي يدعوان الى تحرك اسلامي شامل للتوسط بين ايران وافغانستان

■ السبيل - عثمان البتيري

لا يزال التوتر الحاد الذي تشهده الحدود الايرانية - الافغانية يثير قلق العالم الاسلامي من احتمالية اندلاع حرب مدمرة بين الجارين المسلمين لن تعود بالفائدة الا على اعداء الامة الاسلامية والمتربصين بها.

ومن اجل احتواء الموقف ومنعه من التفجر وحقنا لدماء المسلمين التي يمكن لحرب مدمرة ان تفجرها قامت جماعة الاخوان المسلمين في الاردن وجبهة العمل الاسلامي بمبادرة للتوسط بين كل من ايران وباكستان وطالبان ووجهت قيادة كل من الجماعة والجبهة رسالة الى الرئيس الايراني محمد خاتمي ورسالة الى رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف حول هذه القضية ودعتاهما الى تفويت الفرصة على اعداء الامة الاسلامية.

وحول هذه المبادرة التي تعد الاولى من نوعها على مستوى العالم الاسلامي اكد الاستاذ عبد المجيد ذنيبات المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين ان الوساطة لاقت تجاوبا من كلا الطرفين وقال الاستاذ ذنيبات «الرسائل التي وجهناها الى كل من الرئيس خاتمي ورئيس الوزراء شريف تضمنت دعوة الى وقف نذر الحرب بين الطرفين وخاصة ايران وافغانستان واللجوء الى التحكيم والوسائل الدبلوماسية والسياسية».

واوضح فضيلة المراقب العام ان التجاوب الذي لاقته الوساطة دفعت الى مزيد من الخطوات لبلورة المبادرة والمضي في تنفيذها.

عربيات

ذنيبات

ولكد الاستاذ ذنيبات ان هناك توجها من اجل اشراك كافة الحركات الاسلامية في هذه الوساطة.

وقال ذنيبات «خاطبت عددا من قادة الحركات الاسلامية في العالم من اجل الاستماع الى وجهات نظرهم في هذا الموضوع وربما ندعو الى لقاء قريب لهذه الحركات لبحث القضية».

واضاف «سيكون هناك لقاء في باكستان في اواخر هذا الشهر لتدارس هذا الموضوع وكيفية السبل للتحرك من اجل احتوائه».

من جهته اكد الدكتور عبد اللطيف عربيات الامين العام لجبهة العمل الاسلامي ان وفدا يضم شخصيات قيادية من الجماعة والجبهة التقى مع السفيرين الايراني والباكستاني واللذين ابديا تفاعلا كبيرا حيال هذا الموضوع.

الذنيبات: التجاوب الذي لاقته المبادرة دفعنا الى مزيد من الخطوات لبلورة المبادرة

وقال الدكتور عربيات «لقد بعثت الجبهة برسالة الى المؤتمر الشعبي العربي والاسلامي في السودان وكان لها اثر كبير حيث تم بحثها من قبل اكثر من جهة في السودان وطلبنا تدخل جميع الاوساط الاسلامية للعمل على ايقاف اي شيء ممكن ان يعكر صفو العلاقات بين البلدين المسلمين ولوقف اي مؤامرة مخطط لها لكي توقع الحرب بين البلدين».

عربيات: هناك جهود لدعم المبادرة باشراك اكثر من بلد اسلامي فيها

واشار الدكتور عربيات ان الوساطة تلقى اصداء جيدة لكونها التحرك الاسلامي الاول وبشكل مؤسسي.

وقال الدكتور عربيات «ان هناك خطوات جديدة لدعم المبادرة وذلك عن طريق اشراك اكثر من بلد اسلامي اضافة الى تحرك من داخل الاردن بالتعاون مع الحركة الاسلامية وكل المخلصين لدين الله في العالم حتى نوقف هذا المخطط ونمنع حدوث جرح جديد في جسم الامة المثخن بالجراح» ◙

انقرة تعتمد علاقاتها الدبلوماسية مع بغداد رداً على الاتفاق

الحكومة التركية تنتقد التقارب الكردي

■ السبيل - سليمان الصالحي

في خطوة هي الاولى منذ العام ١٩٩٢م، اعلنت تركيا على لسان نائب رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد السبت ٢٦ ايلول-سبتمبر عزمها ايفاد سفير الى بغداد وطلبت من بغداد، بالمقابل، تعيين سفير لها في انقرة.

الخطوة التركية في رفع مستوى العلاقة مع العراق والتمثيل الدبلوماسي جاءت في اعقاب «اتفاق واشنطن» الذي جمع زعماء الحرب الاكراد في شمال العراق تحت رعاية امريكية وادى الى عقد مصالحة كردية واتفاق اخر جديد على هيكلية سياسية وامنية واقتصادية خاصة بتقاسم السلطة في كردستان العراق حيث يسود حكم الامر الواقع الكردي.

اتفاق ١٧ ايلول الذي رعاه الصهيوني مارتن انديك واشرف عليه ديفيد ويليش في جهود حثيثة لسد الثغرات الامريكية تجاه محاصرة العراق واختراقه، خصوصا بعد الكارثة الامنية التي اصيبت بها جهود الولايات المتحدة الامريكية في اربيل «استخباريا ولوجستيا» بعد اجتياح القوات العراقية لعاصمة منطقة الحكم الذاتي العراقية في وقت سابق قبل عامين، وضع المنطقة الكردية مرة ثانية في دائرة الاهتمام الاقليمي.

ومما زاد الامر خطورة هو اعلان احد طرفي الصراع الكردي العراقي «جلال الطالباني» عن ما وصفه ناطق رسمي باسمه بـ «النقاط الرئيسية» للاتفاق الذي تم ابرامه مع «مسعود بارزاني» في واشنطن. ومع ان النقاط الرئيسية هذه تضمنت مواقف امريكية معروفة تجاه الاكراد «العراقيين فقط بالطبع» تتعلق بحمايتهم ورد اي «اعتداء على كردستان «عراقي ايضا لا تركي..» ومن أن الولايات المتحدة ستساعد وتدعم اكراد العراق الى غير هذا من تصريحات، الا ان اعلان اولبرايت ان الولايات المتحدة الامريكية «مستعدة لتقديم كل اشكال الدعم والمساعدة للاكراد في اطار عراق فيدرالي ديمقراطي» شكّل نقطة جديدة في الموقف الامريكي من المستقبل العراقي تتميز بالوضوح والجرأة وكشف عن موقف رسمي من امكانية تطور مسار الاحداث في العراق حسب الاستراتيجية الامريكية.

وكالة انباء الاناضول التركية اعلنت ان انقرة ابلغت واشنطن تحفظها ازاء اتفاق ١٧ ايلول الكردي.

وان «الجانب التركي اكد -للامريكي- ان الشعب العراقي هو الذي يقرر مستقبل نظامه في بلده بما فيه شمال العراق. مشيرا الى ان اتخاذ قرار كهذا في واشنطن حول مستقبل الشمال العراقي هو مسلك خاطئ».

تركيا الرسمية التي ظلت بعيدة عن التورط في شمال العراق حتى العام ١٩٩٠م ابتعدت بشكل تدريجي وخطير عن تلك السياسة التي جاءت احداث الحرب ضد العراق عام ١٩٩١ لتعزز من توجهاتها نحو مجهول خصوصا في ضوء ازدياد مخاطر تمرد كردي في تركيا بدا منذ العام ١٩٨٤. ومع ازدياد تطرف السياسات التركية في شمال العراق نتيجة تحالف وتفاهم امريكي -تركي- اسرائيلي، فان القادة الاتراك باتوا يشعرون بأن عوائد الاستراتيجية التركية في شمال العراق باتت ضارة بالامن القومي لتركيا وربما تكون عامل تهديد جدي.

فقد اعلن بولنت اجاويد عقب اتفاق اشنطن للاكراد، ان هذا الاتفاق «سرع عملية تهدف الى ادامة تقسيم العراق فعليا» اذ «اشار للمرة الاولى الى ضرورة ارتكاز وحدة البلاد الى نظام اتحادي» وتابع اجاويد قائلا ان «هذا يصعد مخاوفنا من ان تقسيم العراق سيصبح دائما» الحياة -٢٧ ايلول ٩٨.

وسبق هذا تحذير الرئيس التركي سليمان ديميرل ان الغرب يسعى لتقسيم تركيا عبر احياء معاهدة سيفر التي تعطي الحق بقيام دولة كردية على الاراضي التركية.

تركيا تعتبر انشاء حكم كردي في العراق خطراً استراتيجياً يهددها

الادراك التركي كان عميقا ومخيفا. اذ سارعت تركيا ليس فقط الى التلويح بالورقة العراقية وانما اعلنت ايضا اعادة سفيرها الى ليبيا في خطوة تحد للادارة الامريكية واستهتار هذه الادارة بالامن الاقليمي.

الخوف التركي على وحدة العراق قد يكون نتيجة لخوف مماثل على وحدة تركيا التي ستكون الضحية الاولى لتطور المسألة الكردية العراقية تجاه مستويات تدخل في صلب الاستراتيجية الامريكية - الاسرائيلية المشتركة. فالفدرالية موضوع خطير لا يمكن تمريره او تجاوزه لانه سيولد ردود فعل كردية تركية داخلية. وان تركيا تدرك بان اي ترتيبات سياسية قد تسفر عن تقسيم واقعي للعراق فانها ستشكل سابقة تشجع اكراد تركيا على المطالبة بالمثل وربما بدعم غربي اوروبي ان لم يكن امريكيا.

ومما يزيد مخاوف تركيا وقلقها هو الوضع الذي تعيشه الادارة الامريكية ذاتها. فهذا الوضع هو وضع ازمة حقيقية. واذا كانت عورات كلينتون الاخلاقية تمثل شللا على صعيد السياسة الخارجية يحتاج معه الى «انجاز» اتفاقات مهما كانت مؤذية لحلفاء امريكا قبل خصومها، فان هوس وجنون الولايات المتحدة في احداث تطوير حقيقي لـ«المشكلة العراقية» وهي مشكلة لامريكا في حقيقة الامر، يساعد على ايجاد حل لغلق الملف العراقي الذي فتح في العام ١٩٩٠ ولم يغلق بعد وقد لا تتمكن امريكا من غلقه ابدا، ليمثل دافعا اخر لسياسات غير متوازنة او تتميز بالمعقولية من جانب حلفاء كتركيا مثلا.

اوليس لافتا ان يعترف ديفيد ويليش، المشرف على ملف الاكراد في الخارجية الامريكية، بالقول: «ان لتطويق العراق عدة مظاهر احدها ان يكون هناك جزء مهم من اراضي العراق خارج سيطرة صدام حسين وطالما بقيت تلك المنطقة خارج سيطرته فإن هذا سيكون امرا جيدا».. ان تلك يضعفه الى ان يقول باعتراف خطير وغريب: «ان المهم بالنسبة لنا هو ليس فقط ان نساعد الشعب الكردي، بل اعادة تعزيز سياستنا تجاه العراق» ◙

لقاء برزاني وطالباني يثير حفيظة تركيا

الخرطوم تنتقد تصريحات الرئيس مبارك ضدها وتعتبرها مضرة بالعلاقات بين البلدين

السبيل - وكالات

في خطوة فاجأت المراقبين شن الرئيس المصري حسني مبارك هجوماً عنيفاً على الحكومة السودانية واتهمها بايواء الارهابيين وتصنيع مواد تدخل في صناعة الاسلحة الكيماوية.

وقال الرئيس مبارك في حديث اجرته معه صحيفة الاهرام المصرية «لقد نبهت النظام السوداني منذ سنين وقلت لهم انتم تؤون الارهابيين وعندكم سبعة عشر موقعاً لهم فكان الرد تعالوا انزروا فقلنا لهم: هذه مزارع وفيها افراد ومواطنون يقومون باعمال الزراعة وبينهم الارهابيون».

واتهم مبارك الحكومة السودانية بعدم الجدية في القضاء على الارهاب.

كما وجه مبارك اتهاماً غير مباشر الى الخرطوم بتصنيع الاسلحة الكيماوية وقال «لعلك تعرف ان مصانع الادوية يمكن ان تنتج مواد تصلح لانتاج اسلحة كيماوية !».

غير انه اوضح ان المعلومات المصرية تشير الى ان مصنع الشفاء ينتج ادوية واكد مبارك في حديثه على ان هناك مصنعاً آخر للكيماويات في السودان بالقرب من مصنع الشفاء الذي دمرته الصواريخ الامريكية.

وفي اول رد سوداني على هذه التصريحات انتقد المؤتمر الوطني السوداني التصريحات واعتبرها نتيجة للضغوطات الامريكية.

وقال الامين العام للمؤتمر الوطني علي الحاج محمد «ان مبارك بتصريحاته هذه يجعل نفسه اكثر قرباً من الرئيس كلينتون واكثر ميلاً للمعارضة السودانية» واضاف «ان مثل هذه التصريحات يمكن ان تؤثر سلباً على العلاقات المصرية السودانية التي كانت قد بدأت تجد طريقها الى التحسن اخيراً بعد سنوات من التوتر».

وذكرت الصحف الحكومية في الخرطوم ان للهيئة القيادية للمؤتمر الوطني وهو هيئة منبثقة عن مؤتمرات المناطق تتدارس فيما بينها التصريحات المصرية وكيفية الرد عليها ◙

بعد موافقة مجلس الامن

حلف الاطلسي يجري الاستعدادات لتوجيه ضربة جوية للقوات الصربية

■ نضال الشطرات

في خطوة تصعيدية وبعد طول تردد اتخذ مجلس الامن الدولي الاسبوع الماضي قراراً يسمح باستخدام القوة العسكرية ضد الصرب في حال عدم سحب قواتهم العسكرية وانهاء العمليات العسكرية في كوسوفو، وقد جاء هذا القرار في اعقاب تصاعد اعمال العنف والذابح للمدنيين على يد القوات الصربية، وقد اصدر الامين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا تنبيهاً للاستعداد لتوجيه ضربة جوية محدودة والقيام بحملة جوية على مراحل في كوسوفو، واكد سولانا على ضرورة التزام صربيا بالمطالب الواردة في قرار مجلس الامن والمتمثلة بوقف جميع اعمال القمع ضد سكان كوسوفو وضرورة سعي الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش لايجاد حل سياسي للازمة والتعجيل باتخاذ خطوات نحو تحسين الوضع الانساني في الاقليم.

وقد اكد الرئيس الامريكي بل كلينتون الذي دعم قرار المجلس على ضرورة «العمل فوراً» من اجل وضع حد للعنف والقمع في كوسوفو، وقال ان «الولايات المتحدة وحلفاءها اخرجوا خطط الحلف الاطلسي من طور التخطيط الى طور التحضير العسكري» واشارت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية الى ان الولايات المتحدة ليست في حاجة لترخيص الامم المتحدة للتدخل العسكري في الاقليم وهو الموقف الذي كان قد تبناه المستشار الالماني السابق هلموت كول من قبل ومن ابرز الدول التي دعمت قرار مجلس الامن بالتدخل العسكري في كوسوفو وتوجيه ضربات عسكرية القوات الصربية. المانيا وبريطانيا وفرنسا واسبانيا.

كما اكد روغافا دعوته للمجتمع الدولي بضرورة التدخل العسكري في الاقليم لوقف الاعتداءات الصربية على المدنيين، وجاء الرد الصربي على قرار مجلس الامن على لسان وزير الخارجية اليوغوسلافي زيفدين يوفانوفيتش ان قرار الامم المتحدة يعتبر تدخلاً في الشؤون الداخلية لبلاده كما هدد نائب رئيس الوزراء الصربي فوسيلاف سيبيلي عقب قرار الحكومات الغربية بالرد في حال شنت قوات حلف شمال الاطلسي غارات جوية على اهداف في صربيا مؤكداً ان قوات الحلف سوف تتعرض للهجوم اينما كانوا بمتناولنا. وكان الموقف الروسي التقليدي رفض ضرب حليفها الصربي وضد التدخل العسكري في كوسوفو وضرورة اللجوء الى الحلول الدبلوماسية.

وفي الوقت الذي تدعي فيه الحكومة الصربية سحب قواتها من الاقليم الا ان المصادر الغربية تشكك في صحة هذا الادعاء وقال مسؤول في حلف شمال الاطلسي ان اعمال العنف ضد المدنيين مستمرة في اقليم كوسوفو وتفيد الانباء باستمرار العمليات العسكرية ضد جيش تحرير كوسوفو.

ويرى المراقبون انه من غير المتوقع التزام ميلوسيفتش بقرارات مجلس الامن الدولي بالنظر الى ما هو معروف عنه من مماطلة وعدم التزام.. اثر ذلك ومع اقتراب فصل الشتاء ووجود آلاف المهجرين والمشردين قد يكون حلف الاطلسي مضطراً اكثر من اي وقت مضى للتحرك وفعل شيء ولو من باب حفظ ماء الوجه ◙

القادة الاتراك يؤكدون عدم نيتهم الدخول في حرب ورغم ذلك يواصلون حرب التصعيد الاعلامي

تركيا تنقل ازماتها الداخلية الى تصعيد عسكري على الحدود السورية

السبيل - أحمد فارول - اسطنبول

تتزايد مشاكل تركيا مع جيرانها بشكل مطرد مع ازدياد تعاونها المشترك مع «اسرائيل». ولعل تل ابيب ليست غائبة عن توتر العلاقات والتصعيد الحاد الحاصل بين تركيا وسوريا هذه الايام.

وهذه ليست المرة الاولى التي تشهد فيها العلاقات التركية السورية توترا حادا بل سبق وان وقعت الحرب بين البلدين وبقيت العلاقات بين شد وجذب الى ان وصل حزب الرفاه الى سدة الحكم في تركيا مما اعطى العلاقات التركية السورية بعدا جديدا واخذت العلاقات تميل الى الهدوء والتطبيع.

اما التوتر الحاصل اليوم فانه بلا شك من صنع اليهود وعملائهم والذين يسعون الى جر البلدين الى حرب مدمرة لكن العديد من المراقبين يرون ان هذا التوتر لن يقود الى حرب بالرغم من التضخيم المفتعل الذي تمارسه الالة الاعلامية الصهيونية في هذا المجال ونظرة الى مبررات وابعاد هذا التصعيد الحاد بين البلدين فاننا نجد ان هذه المبررات التي يسوقها النظام التركي غير كافية لشن حرب مدمرة بين البلدين.

فالنظام التركي يتهم سوريا بدعم الانفصاليين الاكراد وبالذات حزب العمال الكردستاني وهي تهمٌ رددتها وكالات الانباء نقلا عن مصادر اغلبها على علاقة مع «اسرائيل».

وعلى الرغم من نذر الحرب التي تلوح في المنطقة الان رئيس الاركان التركي «حسين كفرك انجلو» اكد بأن المسالة ليست كما تناقلتها وكالات الانباء وقال «ان المسالة التركية - السورية تنبع من دعم سوريا للارهاب ولكن هذا لن يقود الى حرب بين البلدين».

كما اكد هذا الامر قائد القوات البرية الجنرال عطا الله أنش حيث قال اثناء افتتاح دورة مجلس الامة التركي «لن تكون هناك مواجهة عسكرية مع سوريا ولكن هناك مشكلة وهي ان سوريا تدعم حزب العمال الكردستاني وتدعم عبد الله اوجلان وتحميه اما الجنرال «الهان قليطش» قائد القوات الجوية فقد قال: «الشعوب لم تعد تريد الحرب وان المشاكل يمكن حلها بالحوار بين القيادات في البلدين».

وما يؤكده المراقبون ان الحشود التركية على الحدود السورية واجراء المناورات القصد منها عرض العضلات امام القيادة السورية ولكنها لن تقود الى حرب شاملة بين البلدين.

من جهته اكد القنصل السوري في اسطنبول على ان سوريا ترفض دائما الدخول في حرب ضد تركيا.

اما ردود الفعل التي عبرت عنها الفعاليات الاسلامية والشعبية في تركيا فإنها اجمعت على الرفض التام للتوتر التركي السوري واكدت على انه يضر بالبلدين ومصالحهما ولن يستفيد من هذا التوتر وما سيؤدي اليه من حرب سوى «اسرائيل».

والحقيقة ان مشكلة حزب العمال الكردستاني العالقة بين تركيا وسوريا قديمة واثارة هذه القضية الان والى حد التوتر الشديد بين البلدين امر يدعو للاستغراب. ولذلك فإن المراقبين يعزون التصعيد التركي الى عدة اسباب داخلية وخارجية.

«اسرائيل» السبب الحقيقي وراء الازمة بين البلدين

وتأتي «اسرائيل» في مقدمة الاسباب الخارجية التي دفعت الى هذا التصعيد بين البلدين، فالتعاون الاسرائيلي التركي الوثيق وخاصة في المستوى العسكري اوجد ردة فعل سورية ودفعها الى استخدام ورقة حزب العمال الكردستاني للضغط على تركيا.

اما الاسباب الداخلية فيعتقد المراقبون أن النظام التركي يواجه ازمة داخلية شديدة نتيجة للاجراءات التعسفية التي تمارسها الحكومة التركية وبضغط من العسكر ضد المظاهر الاسلامية والاسلاميين في تركيا، فقضية الحجاب والحكم على الطيب اردوغان رئيس بلدية اسطنبول المنتمي لحزب الفضيلة الاسلامي واغلاق المدارس الدينية والمؤسسات التعليمية والاقتصادية الاسلامية، كل هذه القضايا سببت ضغوطا شديدة على المواطنين الاتراك الذين قاموا بمظاهرات عنيفة غاضبة احتجاجا على هذه الاجراءات.

هذا الامر دفع الحكومة التركية الى محاولة ازالة الاحتقان الداخلي عن طريق تصدير الازمة الى الخارج مع سوريا.

لكن المراقبين الاتراك يرجحون على ان هذا التصعيد لن يقود الى حرب لان انقرة اثارت ردود فعل عربية غاضبة لتعاونها الوثيق مع «اسرائيل» وبلا شك ان هذا التوتر الحاصل الان سيزيد من الغضب العربي الرسمي والشعبي.

إن العالم العربي لايثيره او يزيد من قلقه الدعم السوري لحزب العمال بل الذي يقلقه هو التعاون التركي الاسرائيلي، والدول العربية تصر منذ بداية هذا التعاون على انه يهدد امنها القومي ومصالحها الحيوية ولعل العمل التركي ضد سوريا سيثبت هذه النظرية ويؤكد هذه المخاوف.

هذه الحقائق بلا شك ليست غائبة عن ذهن القادة العسكريين والسياسيين الاتراك والذين يدركون ان أي تحرك الان ضد سوريا سيؤلب المنطقة العربية عليهم وتجعلهم في عزلة أشد ◉

نتنياهو ويلماظ.. حلف جديد يهدد المنطقة

المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين في سوريا لـ «السبيل»

البيانوني: نقف ضد أي عدوان على شعبنا ووطننا

التصعيد ضد سوريا ثمرة للحلف الاسرائيلي التركي

السبيل - خاص

اكد المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين في سوريا الاستاذ علي البيانوني، ان التصعيد الذي تقوم به تركيا ضد سوريا، هو ثمرة من ثمار الحلف الاسرائيلي التركي.

واشار البيانوني في تصريح خاص بـ «السبيل» الى ان الجماعة تستنكر هذا الحلف، الذي تعتبره خروجاً بتركيا عن دورها التاريخي وموقعها الطبيعي في المنظومة الاسلامية.

وقال «لقد طالبنا سابقاً بوقف كل اشكال التعاون مع العدو، الذي يهدف من خلال التحالفات، الى زعزعة الامن والاستقرار في المنطقة العربية خدمة لاهدافه التوسعية».

وأضاف «اننا ندعو الى ضبط النفس وتغليب صوت الضمير والمصلحة العليا. ونتمنى ان لا يتطور النزاع بين تركيا وسوريا الى مواجهة عسكرية».

ولفت البيانوني الى «انه رغم الاختلاف بين الجماعة والحكم السوري حول سياساته الداخلية وعلى سياساته تجاه بعض دول الجوار، فان الاخوان لا يمكن الا ان يقفوا مع شعبهم ووطنهم ضد أي عدوان خارجي».

الى ذلك اكدت جماعة الاخوان المسلمين ان التحالف التركي الاسرائيلي، يشكل سابقة خطيرة في تاريخ الوجود اليهودي في المنطقة، مشيرة في بيان لها ان التحالف مع العدو الصهيوني مهما قيل عن اهدافه وابعاده، لابد أن يقع في خانة العداوة والكيد لهذه الامة، بجميع شعوبها واقطارها حاضراً ومستقبلاً.

وقال البيان «لقد ناقت تركيا من ويلات السياسات التحالفية ما ذاقت، وان من حق شعوب المنطقة ان تأوي الى ملاذ حصين من انتمائها التاريخي وهويتها الحضارية التي تحفظ لها وجودها ومصالحها، وسيكون لشعب مثل الشعب التركي المسلم العظيم، مكانة الصدارة في المنظومة الاخوية بين الشعوب العربية والاسلامية».

وأضاف البيان «ان جماعة الاخوان المسلمين في سوريا، ترى في التحالف التركي - الصهيوني خطراً يهدد تركيا نفسها، كما يهدد جاراتها سورية والعراق وايران، وكل الشعوب الاسلامية في المنطقة».

واكدت الجماعة على ضرورة ان تسود سياسة حسن الجوار المتبادلة بين جميع دول المنطقة العربية والاسلامية، معربة عن خشيتها «ان تكون التصريحات النارية، التي بدأت تنطلق بقوة تجاه شعبنا في سوريا، ثمرة من ثمرات هذا التحالف الآثم، الذي يستهدف زرع العداوة والبغضاء بين ابناء الامة الواحدة، وشق صفها.. لتقديم المزيد من التنازلات».

وطالبت الجماعة الباكستان وايران وسوريا وتركيا، ان يأخذوا انفسهم بسياسة حسن الجوار وضبط النفس، وعدم تقديم دماء الامة لكي تهدر في معارك عبثية، وان يلتقوا جميعاً لنصرة قضايا الامة الكبرى المختلفة ◉

البيانوني

الاوساط الشعبية والوطنية والاحزاب أدانت التصعيد التركي

الذنيبات: نأمل ان يتم حل النزاع بالطرق السلمية ونطالب الحكومة باستغلال علاقتها الجيدة مع تركيا لنزع فتيل الازمة

■ السبيل - طارق ديلواني

عبّر فضيلة الاستاذ عبد المجيد الذنيبات المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين في تصريح لـ «السبيل» عن قلقه لتصاعد حدة التوتر بين سوريا وتركيا، وأشار «الذنيبات» الى ان اي نزاع بين دولتين اسلاميتين انما يخدم في الحقيقة العدو الصهيوني ومشروعه التوسعي واغراضه العدوانية وأكد ان النزاع القائم ليس في مصلحة الامة العربية والاسلامية خاصة اذا تطور هذا النزاع الى اشتباك عسكري لا تحمد عواقبه.

ونوه «الذنيبات» الى الدور الاكيد للعدو الصهيوني في هذا النزاع وذلك من خلال التعاون العسكري الامني والاستراتيجي مع تركيا في سبيل الضغط على سوريا لدخول النفق الصهيوني وعقد معاهدة سلام على الطريقة الصهيونية».

وأضاف فضيلة المراقب العام انه يأمل ان يتم حل مسثل هذا النزاع بالطرق السلمية والدبلوماسية وحذر من ان تصعيد الموقف سيضر بالمصالح التركية والسورية والعربية والاسلامية وناشد «الذنيبات» جميع الاطراف المعنية ضبط النفس وتغليب مصالح الامة العليا على المصالح الآنية والقومية كما اشاد بالدور المصري والسعودي لنزع فتيل الازمة وطالب الحكومة الاردنية باستغلال علاقاتها الجيدة مع تركيا لوضع حد لهذا النزاع والحيلولة دون تفاقمه.

من جهة اخرى توالت ردود الافعال المحلية حول التصعيد بين تركيا وسوريا حيث اعربت الحكومة الاردنية عن قلقها البالغ من التطورات الاخيرة في العلاقات السورية التركية ولشار وزير الاعلام ناصر جودة في بيان باسم الحكومة حول للوضوع ان مجلس الوزراء دعا الطرفين الى بحث الخلاف بينهما كروح ايجابية والاخذ بعين الاعتبار ان المنطقة لا تحتمل تصعيداً جديداً وفي رد على سؤال حول ما اذا طلب من الاردن القيام بدور وساطة اجاب الوزير جودة ان الاردن يتمتع بعلاقات طيبة مع الجميع مشيراً الى انه لم يتم الطلب من الاردن القيام بمثل هذه الوساطة.

فيما أدان الحزب الشيوعي الاردني في بيان له التهديدات التركية لسوريا موضحاً ان هذه التهديدات خلقت جواً ملبداً باحتمالات العدوان واللجوء للاجراءات العسكرية مشيراً الى ان التحالف بين تل ابيب وانقرة المدعوم من واشنطن يستهدف ترويض المنطقة للقبول بالحلول الاسرائيلية للصراع العربي الاسرائيلي والرضوخ للمطالب الامريكية ودعا البيان الجماهير والقوى الوطنية لرفع صوتها عالياً باتجاه التضامن مع سوريا والتنديد بالتهديد التركي والتحالف الامني التركي الاسرائيلي.

كما طالب الدول العربية الاسراع في اتخاذ موقف يلجم العدوان التركي.

وفي بيان صادر عن حزب البعث العربي التقدمي ندد الحزب بالتهديدات التركية لسورية التي وصفها بانها تاتي في سياق التهديدات الصهيونية وعلق البيان على التحالف التركي الصهيوني بالقول انه مدعوم من قبل امريكا وانه موجه بالاساس ضد الامن القومي العربي بعامة وضد امن دول الجوار بخاصة.

وطالب البيان الحكومات العربية والجامعة العربية بعدم الاكتفاء بالادانة والشجب كما طالبها بالقيام بدورها وواجبها القومي لدرء هذا الخطر الداهم.

من جهته ادان حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» التهديدات العسكرية التركية لسوريا رافضاً للتحالف العسكري التركي الاسرائيلي وداعياً الحكومة الاردنية الى اعلان وقوفها الى جانب الاشقاء في سوريا وحيّا البيان الذي اصدره الحزب الصمود السوري في وجه المحاولات الاسرائيلية اخضاعه لشروطه.

وفي بيان من حزب العمل القومي «حق» اكد الحزب على ان هذا العدوان المتمثل بالتحالف التركي الاسرائيلي تم تبنيه رسمياً من قبل الولايات المتحدة وناشد البيان الاطراف العربية بضرورة توحيد الجهود والوقوف الى جانب سوريا امام التصعيد التركي وقرع طبول الحرب من جانبها.

وكانت حدة التوتر بين دمشق وانقرة قد تصاعدت مع بداية هذا الاسبوع باعلان رئيس الوزراء التركي ان الجيش التركي «ينتظر الاوامر» للقيام بعمل عسكري او ضربات عسكرية محدودة محتملة ضد سوريا التي تتهمها انقرة بالوقوف وراء دعم متمردي «حزب العمال الكردستاني» واستناداً الى بعض الصحف فان الجيش التركي ارسل امدادات الى الحدود مع سوريا.

ومع توالي الدعوات لمعالجة المسائل بالطرق الدبلوماسية فان التصريحات التصعيدية للمسؤولين الاتراك ضد سوريا قد تضاعفت فيما اجمعت الصحف التركية على اتباع لهجة انذار وتحذير من خلال عناوين افتتاحياتها مثل «رياح الحرب» و«آخر تحذير لسوريا» ◌



عبدالمجيد الذنيبات

السوريون: عين على «الجولان»، وعين على «الاسكندرونة»

الشارع السوري.. قلق من التهديدات.. واستياء من التقارب التركي - الاسرائيلي

معلومات عن قرب اعلان التعبئة العامة وتجميع الجيش الشعبي

الصحف السورية تفرق بين الموقف الرسمي التركي وبين الموقف الشعبي

دمشق - السبيل - مامون عياش

في الوقت الذي تتواصل فيه التهديدات التركية لسوريا، فإن مشاعر الغضب والاستياء من التقارب التركي - الاسرائيلي، بدأت بالظهور على المواطن السوري، الذي يشعر بالقلق مما يجري على الحدود مع تركيا.

واذا كان السوريون ينظرون بعين الى الجولان المحتل من العدو الصهيوني. فإن العين الاخرى تنظر بآلام وحسرة الى لواء الاسكندرونة، الذي بادرت تركيا الى ضمه اليها اواخر الثلاثينات، مستغلة الظروف الصعبة التي كانت تعيشها سوريا والهجمة الاستعمارية الشرسة في حينه على المنطقة العربية ككل.

ولاحظت «السبيل» في جولة لها في العديد من المناطق السورية، ان العداء لتركيا اخذ بالتصاعد، فثمة مخاطرة عديدة يشعر بها الشارع السوري، تجاه الحلف الجديد بين انقرة وتل ابيب، واذا كان الحديث عن دولة توسعية من الفرات الى النيل تسعى «اسرائيل» الى اقامتها، قد ضعف بين المواطنين السوريين، فإن الازمة الاخيرة مع تركيا، اعادت الحديث عن هذا الخطر، بشكل اكبر من ذي قبل.

وتثير اجواء التهديد التي بدأت بالتصاعد بين تركيا وسوريا، الكثير من الشائعات على الصعيد الشعبي، فثمة توقعات من ان الحرب بين البلدين ستندلع هذه المرة. وان هناك رغبة تركية في استهداف سوريا والتآمر عليها بالاشتراك مع الدولة العبرية.

ومثلما يشعر المواطنون السوريون بالشوق الى استعادة لواء الاسكندرونة الذي لاتزال سوريا تتمسك به كمنطقة مسلوخة عنها، فإن القلق يساورهم حيال امكانية تهديد المصادر المائية لهم من قبل تركيا، التي تقيم العديد من السدود، ورغم عدم الحاجة الماسة لها في كثير من الاحيان، من اجل منع السوريين من الاستفادة بالصورة المطلوبة من المياه المشتركة بين البلدين.

واذا كان الشعب السوري لا ينسى اقاربه في الجولان، فإن في لواء الاسكندرونة ايضاً، اقارب واهل لازالوا يحتفظون بهويتهم العربية السورية.

ورغم ان الامور تسير بشكل طبيعي في المدن السورية، الا ان معلومات بدأت بالتردد بين المواطنين هناك، تشير الى قرب اعلان التعبئة العامة، وتجميع الجيش الشعبي، لاعادة تدريب افراده، لمواجهة الغزو التركي المحتمل للاراضي السورية.

والمتابع للصحف السورية خلال الايام الماضية، يجدها تفرق بين الموقف الرسمي التركي وبين الموقف الشعبي التركي، مؤكدة ان الموقف الرسمي لايعبر باي حال عن رأي الشعب التركي، وانما جاء نتيجة تفاهم وتنسيق، قد تم ما بين انقرة وتل ابيب.

وفي حين تتواصل التهديدات التركية على لسان اكثر من مسؤول تركي، والتي كان اخطرها ما نقلته صحيفة «صباح» اليومية التركية من تصريح للجنرال «حسين كفرك» اكد فيه انه «توجد حالة حرب غير معلنة بيننا وبين سوريا.. نحاول ان نتحلى بالصبر ولكن لذلك حدود»!! في هذا الوقت ردت الصحف السورية بغضب على هذه التهديدات، مشيرة الى «ان انقرة تريد من حملتها ضد دمشق، تصدير ازماتها الداخلية لدول الجوار، وكذلك صرف جهود دمشق الهادفة لمواجهة سياسات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو المعادية للسلام».

ويرى السوريون انهم قادرون على مواجهة العدوان التركي، والدفاع عن انفسهم، لكن هذا لايمنع المسؤولين السوريين، من الدعوة الى الحوار الجدي، لحل المشاكل بين البلدين.

واذا كان المواطن السوري العادي يؤكد ان «اسرائيل» تقف خلف التهديدات التركية لسوريا، فإن الصحف السورية عبرت عن ذلك غير مرة.. فمن جانبها قالت صحيفة البعث «لسنا بحاجة الى تقديم دلائل جديدة على ان وراء التهديدات التركية الحكومة الإسرائيلية».

واضافت «ان هدف هذه التهديدات التركية يكمن في دعم الموقف الاسرائيلي، وما تقوم به حكومة نتنياهو على الارض».

واكدت صحيفة «الثورة» ان مصلحة الشعب التركي وحتى النظام التركي نفسه، ليست علاقات تحالفية تقام مع «اسرائيل» وتستعدي كل العرب والمسلمين».

واضافت الصحيفة «ان مصلحة الشعب التركي تكمن في علاقات صحيحة يقيمها النظام التركي مع دول الجوار العربي والاسلامي، تستند الى لغة الحوار والمصالح المتبادلة، لا لغة التهديد والوعيد وسياسة الاستفزاز وكل ما يخدم اسرائيل» ◌

هكذا من الأصل



أفراح الروح

عندما نلمس الجانب الطيب في نفوس الناس، نجد ان هناك خيراً كثيراً قد لا تراه العيون لاول وهلة!.. لقد جربت ذلك، جربته مع الكثيرين - حتى الذين يبدون في أول الامر انهم شريرون او فقراء الشعور..

شيء من العطف على اخطائهم، وحماقاتهم، شيء من الود الحقيقي لهم، شيء من العناية -غير المتصنعة- باهتماماتهم وهمومهم.. ثم ينكشف لك النبع الخير في نفوسهم، حين يمنحونك حبهم ومودتهم وثقتهم، في مقابل القليل الذي اعطيتهم اياه من نفسك، متى اعطيتهم اياه في صدق وصفاء واخلاص.

ان الشر ليس عميقاً في النفس الانسانية الى الحد الذي نتصوره احياناً، انه في تلك القشرة الصلبة التي يواجهون بها كفاح الحياة للبقاء.. فاذا امنوا تكشفت تلك القشرة الصلبة عن ثمرة حلوة شهية.. هذه الثمرة الحلوة، انما تتكشف لمن يستطيع ان يشعر الناس بالامن من جانبه، بالثقة من مودته، بالعطف الحقيقي على كفاحهم وآلامهم، وعلى اخطائهم وعلى حماقاتهم كذلك.. وشيء من سعة الصدر في أول الامر كفيل بتحقيق ذلك كله، أقرب مما يتوقع الكثيرون.. لقد جربت ذلك، جربته بنفسي.. فلست اطلق مجرد كلمات مجنحة وليدة احلام واوهام!!

سيد قطب

قضية للحوار
التطرف

يَصِفُ كثيرٌ من الناس -وعلى مستويات متعددة، كوسيلة من وسائل محاربة الاسلام نفسه- دعاة الاسلام بشكل عام او بعض دعاة الاسلام في بعض الاماكن من العالم الاسلامي، بالتطرف والتزمت والتشدد وما الى تلك من النعوت، لشل حركة الدعوة الاسلامية، وتخويف الناس من الاستجابة لها ولاحاطة العاملين لها بجو من الرعب، حتى يمكن ان تقول: ان هذه التهمة اوجدت نوعاً من الحواجز النفسية بين الناس وبين الاسلام، حتى ان بعض الدعاة انفسهم وقعوا في هذا الشرك الذي نصب لهم، فبداوا يتحدثون عن التطرف ويسكتون عن جرائم اعداء الاسلام.. ولا شك بان خصوم الاسلام يستغلون بعض صور التطرف -بعض الصور الشاذة- ويوظفونها لاغراضهم.

لقد استخدم الكفار من اهل مكة مصطلح «الصابئة» ضد المسلمين الاوائل.. واستخدم آخرون مصطلحات «كالوهابية» و«المحافظين» و«المتزمتين».. هذه مصطلحات تطلق وتستخدم لغرض خبيث مثلها مثل كلمة التطرف.. وقد تطرف الناس في استخدام كلمة التطرف وكانوا متطرفين في رمي بعض الجماعات بالتطرف.

لاشك ان هناك تطرفاً ومغالاة، وتزمتاً وجموداً، هذه كلها حقائق واقعية، ولكن تطبيقها على الاشخاص وتطبيقها على حوادث خاصة، وعلى مدارس فكرية خاصة، يحتاج الى عدل، ويحتاج الى وزن صحيح دقيق.

وحين رأى بعض المتحمسين ابتعاد الناس عن الدين، رموهم بالجاهلية.. وهذا تطرف في اطلاق هذه الكلمة على اناس عندهم تقصير في العمل مثلاً او انهم ليسوا على المستوى الكامل، المستوى الرفيع من التطبيق الاسلامي..

بعض الناس يلزمون كل واحد ان يكون دقيقاً في كل سُنَّة مثلاً من اول يوم يعرفون فيه الاسلام، لا يتسامحون معهم، بل يريدون ان يكونوا مثلاً كاملاً للاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم والعمل بالسنة من اول يوم دون تدرج، وفي هذا ما ينافي الحكمة وفيه شيء من التطرف.

التطرف يكون من جانبين: التطرف من السلبيين والتطرف من الايجابيين ●

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

الدكتور علي الصوا
عميد كلية الشريعة في جامعة الزرقاء الاهلية

■ اذا اخذ الرجل من بنك ربوي مبلغ الف دينار وعليه ان يردها الى البنك ١٢٠٠ دينار اردني ثم تاب هذا الرجل توبة صحيحة فماذا يلزمه شرعا؟

- يلزمه الصدق في التوبة الى الله سبحانه وتعالى بأن يندم على فعلته، ويعزم على عدم العودة الى الاقتراض او الاقراض بالربا وان يستغفر ربه ويطلب عفوه، لينجو من حرب الله تعالى التي اعلنها على المرابين بقوله تعالى «فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله».

كما يلزم السائل اذا تحصل له مبلغ ان يرده الى البنك لقوله تعالى: «وان تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تَظلمون ولا تُظلمون».

■ ما حكم من يقوم بعمل برامج كمبيوتر للبنوك الربوية ليسهل لها القيام باعمالها، وما حكم المواد المطبوعة التي تستخدمها البنوك في اعمالها؟

- تصميم برامج للبنوك الربوية خاصة دون سواها من الامور التي لا تقرها احكام الشريعة الاسلامية، لانه من باب الاعانة على المنكر والله تعالى يقول: «ولا تعاونوا على الاثم والعدوان» ومن المعلوم ان البنوك الربوية تقوم اساسا على الاقراض بالربا والاستقراض بالربا ايضا وتقدم الى جانب ذلك بعض الخدمات الاخرى المرافقة التي لا تمنع منها الشريعة الاسلامية. وقد حرم الاسلام الربا وحرم وسائله وسد ذرائعه ومنع الاعانة عليه من كل الوجوه فقال تعالى «واحل الله البيع وحرم الربا» وقال صلى الله عليه وسلم «لعن الله آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه»، فآكل الربا ملعون وموكله ملعون وكاتبه وان لم يكن آكلا للربا ولا موكلا له لكن معين عليه ملعون كذلك وكذا من كان شاهدا او كفيلا ومثلهم من اعان المرابين وسهل لهم عملياته بالبرامج التي تصمم في هذا العصر، ولم اجد في شريعة الاسلام حربا شنت على شيء كالحرب على الربا والمرابين صيانة لمصالح الامة ورفعا للظلم عن الضعفاء وان زعم المرابون والاقتصاديون الذين يشايعونهم في هذا العصر غير ذلك.

وفي الحلال ابواب كبيرة تغني عن الاعانة على الحرام ولو لم يكن في مثل هذه البرامج لقول النبي صلى الله عليه وسلم «دع ما يريبك الى ما لا يريبك» وقوله «فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه» لكان ذلك كافيا في المنع.

والله الموفق

طريقك ايها الداعية

■ عبد الله عزام

مسؤولية الجماهير

هل تقع مسؤولية ما نحن فيه من الشتات والضياع والغيبة عن الوجود على الشعب، اي على الجماهير؟

الواقع ان المسؤولية مشتركة، تحمل كل الاطراف منها نصيباً، على قدر ما لديها من امكانات، فمسؤولية العالم اكبر من مسؤولية الجاهل، ومسؤولية ذي السلطة اكبر من مسؤولية من لا سلطة له، ومسؤولية ذي المال اكبر من مسؤولية من لا مال عنده، وان كان الكل مسؤولاً، والنبي صلى الله عليه وسلم يحمل المسؤولية للجميع كل في موقعه «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته».

والاسلام لا يعرف طبقة خاصة يعتبرهم وحدهم «رجال الدين» المسؤولين بل كل مسلم رجل لدينه، والامة كلها مسؤولة بالتضامن عن فرائض الله واحكام شريعته، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر: «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر..» (التوبة ٧١). ولقد ذكرت مرة أن احد المستمعين قال لأحد الدعاة بعد محاضرة القاها: «لقد مضى لكم ثلاثون سنة وانتم تتكلمون، فماذا صنعتم؟؟». وكان جواب الداعية مفحماً حين قال: «وانتم مضى لكم ثلاثون سنة وانتم تسمعون، فماذا صنعتم؟؟».

وهذا حق، فان على المستمع، كما على المتكلم مسؤولية تحويل الكلام الى عمل، والافكار الى وقائع، وان اختلفت درجة المسؤولية ●

مرتكزات الخطاب الدعوي.. خطاب المجاهدة

■ عبد الله الزبير

لو كان الناس تقبلوا الحق حين رأوا اصحابه يعطونهم القدوة من انفسهم، او بما قام بينهم من حوارات ومجادلات، او كانوا تركوا الدعاة يبلغون دين الحق دون الصد عن سبيل الدعوة والوقوف في وجهها بالمال والقوة والسلطان، لما احتاج المسلم ان يشهر سيفه، ولاكتفى بالمشاكلة والمجادلة.. ولما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال يدعو قومه بشيء من حرية دون اعتراض شديد، بل يجد الحماية والجوار، يصدع بالحق في قريش، ويعرض دعوته في المواسم للحجيج والتجار، ما احتاج المسلمون الى توجيه خطاب المجاهدة الى أهل مكة، وكما يقول الاستاذ سيد قطب رحمه الله: «لم يكن هناك ضرورة ملحة لتجاوز هذه الاعتبارات كلها، والامر بالقتال، ودفع الاذى، لان الامر الاساس في هذه الدعوة كان قائماً -وقتها- ومحققاً، هذا الامر الاساس هو وجود الدعوة في شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم، وشخصه صلى الله عليه وسلم في حماية سيوف بني هاشم، فلا تمتد اليه يد الا وهي مهددة بالقطع، فكان صلى الله عليه وسلم يبلغ دعوته -اذن- في حماية وامن، لا يكتمها ولا يخفيها. فكان للدعوة وجودها الكامل، ومن ثم لم تكن هناك ضرورة قاهرة لاستعجال المعركة..».

ولكن حال المناقضين للفطرة، من اصحاب الجاه والسلطان والمال، انهم لا يتركون الدعوة تمضي، ولا يخلون بين عامة الناس وبين اختيارهم بحرية، فيقفون في وجه الدعوة، يقاومون اهلها بكل وسيلة، ويمنعون الناس ان يسمعوا او يقتربوا او يختاروا، فعندئذ لابد من ازاحة هذه العوائق من على طريق الدعوة، فيتحول خطاب المسلم من المشاكلة والاستحسان، ومن الحوار والجدال، الى خطاب السيوف والرماح والنبال، ومن جهاد الجدال الى جهاد القتال، حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله.

وبعد ان تزاح عوائق سماع الدعوة، وتزول الفتنة الواقعة او المتوقعة عن الدين، يعود خطاب القدوة وخطاب المجادلة ●

اعداد
يوسف نعمان نصرالله

قصائد مكتملة

■ علي الجوراني

(١)
قمر يتولد بعد غروب
فتمر سحابة غيم
تملأ وجه البدر شحوب
● ● ●
فاذا البدر المنكوب
والظلم سحابة غيم مرت
حفرت في الوجه ندوب!

(٢)
مثل ناليتة، اعطت عنبا
كان عطائي حلواً.
فارتسمت فوق جبين الغيم شفاهي
تقطر ماءً عذباً
أصحو..!
ابلغ ريقي مراً!

(٣)
لا أبالي ان ارى رأسك راسي
او يحاكي حسك المقهور.. حسي
غير أني لست أرضى، ان ارى
رأسك يجري باغترار فوق رأسي

(٤)
زمن العتمة ولى
إطفئ القنديل في نور الصباح
ثم نم دون رياح،
هانئاً.. داو الجراح،
زمن العتمة أعمى،
زيت قنديلي صباح!
فاملأ القنديل زيتاً
قبل ان تبرأ الجراح.

(٥)
أيها الطالع من بين الركام
لا تحاول عبثاً قطع اللجام
فاسترح بضع ثوانٍ
ثم سر بين الزحام
خطوة.. او خطوتين للامام
ثم تنسى
فانتشل من صور الماضي بحبل الذكريات
وترى
ربما تمسك حبلاً للنجاة.

نحو نظرية جمالية اسلامية معاصرة (٢/٣)

لم يعرف الاسلام ظاهرة الفن المقدس، ولم تصحب الموسيقى شعائره، ولا يقبل بتجسيد الذات الآلهية التي لا تخضع لادراك البشر

محمد اقبال الفيلسوف والشاعر المسلم من القلائل الذين استطاعوا تقديم فن اسلامي متوازن. قريب الى الفطرة ومحبب الى النفس

■ وضاح خنفر

وعلى صعيد الادب والشعر، فقد تخلص الشعر العربي من عقدة «الموت والفناء» وتجاوز المخزون الضخم من الرعب والشعور بعتمة المصير المجهول.. مع ان العرب -كما يرى الاستاذ محمد قطب- لم يستفيدوا جيداً من الرصيد القرآني الضخم في آدابهم واشعارهم، فهم في بداية تنزل الوحي «شغلوا بروعة التلقي عن روعة الأداء»، ولما عادوا الى الاداء من جديد، لم يقفوا امام كنوز هذا القرآن الفنية العظيمة ليستمدوا منها منهجاً فنياً جديداً ذا مواضيع جديدة.

وعموماً، هناك طابع جديد اضافته الثقافة الاسلامية الى الشعر العربي، ولو لم يكن في المستوى المطلوب، والقران العظيم ما زال بين ايدينا، يفتح ابواب كنوزه لكل من رام قبساً من نوره او زاداً من مدده الزاخر..

ونستطيع ان نطلق على جمالية الفن الاسلامي «جمالية الانس بالوجود» والتعاطف والانسجام معه..

من ناحية اخرى، يبدو المنحى التوحيدي واضحاً جلياً في الفن الاسلامي، فالاسلام لم يعرف ظاهرة الفن المقدس، ولم يستصحب في اداء شعائره نوعاً من انواع الموسيقى، وهو كذلك لا يمكن ان يسمح بالتجسيد والتشخيص للذات الالهية التي لا تخضع لادراك او تصور الانسان.. ابداً..

ولذلك ابتعد الفن الاسلامي عن التقاليد الموروثة للفنون الشرقية القديمة «التي كانت غارقة في التجسيد والعظموتية البشرية والشعائر الكهنوتية» واستطاع الفن الاسلامي ان يستعيض عن تصوير الهيئة الادمية بالاشكال الهندسية الموحية والالوان والخطوط التي تصور -في الحقيقة- المفاهيم والجوهر، بعيداً عن تصوير المظهر الخارجي، الذي لا يمثل بالضرورة الحقيقة التي يهتم الاسلام بها اكثر من اهتمامه بالمظهر الخارجي.

ولم يعرف الفن الاسلامي عموماً تصوير الهيئة الادمية الواضحة المعالم وذلك لان الانسان الذي يستحق تخليد الذكر، هو الانسان الصالح فصلاحه وتقواه سبب لفضله والثناء عليه، واذا استطاع الفن ان «يصور» هذه القيم والمفاهيم، فلا حاجة ابداً لتصوير الاشخاص الذين هم نتاج هذه القيم!!

والمنهج الاسلامي عموماً لا يحفل كثيراً بذوات الافراد، وخصوصيتهم، بل يؤكد علماؤنا ان الرجال يعرفون بالحق، ولا يعرف الحق بالرجال، وكل يؤخذ من كلامه ويرد، الا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى، ان هو الا وحي يوحى!.

ونلاحظ، عند استعراضنا للفن الاسلامي، في اي مكان وصلت اليه الحضارة الاسلامية، على مر كل العصور والاجيال، ان هناك وحدة في النسق الجمالي تؤلف بين هذه الفنون، رغم اختلاف الازمنة والاجيال والاصول العرقية والتقاليد الموروثة..

ان هذه الروح الجمالية الواحدة، تنبع في حقيقتها من الروح العامة للاسلام، وحقيقته الكبرى «التوحيد».

وهناك «سمة» اخرى نستطيع ان نثبتها للفن والادب الاسلامي، وهي سمة الاحاطة والشمول، فالفن الاسلامي لا يؤمن ابداً بصورة او لقطة مجتزأة لهذه الحياة وما فيها من متاع كثيرة.

«فالفنان الكبير -وهو الانسان الكبير- لا تنفصل في حسه الجزئيات بعضها عن بعض، فهو مرتبط بناموس الوجود الاكبر وجماله الشامل، والفنان الكبير لا يعطينا في اية لحظة من لحظاته لمسة «متخصصة» بمعنى الانقطاع عن حقائق الوجود العليا، وانما يعطي في كل جزئية متخصصة قبسة من الوجود الاكبر».

والاسلام ينظر الى الحياة على انها حياة ارضية مؤقتة، واخرى سماوية خالدة، والانسان مكون من طين الارض، ومن روح شفافة باقية..

وان اية محاولة للنظر الى الانسان او الحياة نظرة مادية غير مرتبطة بالبعد الروحي او الآخروي، هي في الحقيقة نظرة قاصرة، لا تستحق التمجيد او الخلود..

وهذا يقودنا للحديث عن «الواقعية» في الفن. فالواقعية من حيث انها تصور الحياة الارضية ببعد مادي ولحد فقط، لا تتفق تماماً مع المنهج الاسلامي للفن. فالاسلام يرسم صورة الحياة البشرية من خلال «الواقع» الشامل المحيط، الذي لا ينفصل فيه البعد المادي عن البعد الروحي، فهو -اي الواقع- لا ينحصر في جيل دون جيل، او فرد دون فرد، ولا ينحصر في لحظة ضعف او لحظة هبوط.

«فالواقعية» في الفن الاسلامي، لا تشبه الواقعية المتفشية في الفنون الغربية المعاصرة..

فالاسلام، كما اسلفنا، لا يؤمن بالنظرة المجتزأة البعيدة عن منهج الشمول للحياة الانسانية.. ويرى الاستاذ «محمد قطب» ان «الفنون التي تعرض بطبيعتها لمحة من الحياة البشرية في لحظة معينة كالقصيدة واللوحة واللحن الموسيقي فالاسلام يرحب فيها باللمحة الروحية والاشواق العليا، اكثر مما يرحب بالحقيقة المادية واشواق الجسد الغليظة».

غير ان ذلك لا يعني «الاغراق» في عالم المجرد. فالتوازن -وهو منهج عام في التصور الاسلامي- امر ضروري في ميدان الفن والادب.

ومنهج التوازن هنا، لا يقتضي ان يحلق الفنان في عالم المجرد «الرومانطيقي» فيقطع نفس من يتابعه، ويتركه ليهيم في النجوم ويتيه في تعاريج النفس والحياة..

ويعجبني كثيراً شعر الفيلسوف المسلم «محمد اقبال»، وخاصة قصيدته «حديث الروح»، التي يستنطق فيها العالم العلوي، في جو من التآلف والانسجام:

جـديث الروح للارواح يسري | وتدركه القلوب بلا عناء
هتفت به، فطار بلا جناح | وشق انينه صوت الفضاء
ومعدنه ترابي، ولكن | سرت في لفظه لغة السماء
تجاورت النجوم، فقلن صوت | بقرب العرش موصول الدعاء
وجاوبت المجرة علّ طيفاً | سرى بين الكواكب في خفاء
وقال البدر هذا صوت شاك | يواصل شدوه عند المساء
ولم يعرف سوى رضوان صوتي | وما احراه عندي بالوفاء..

واقبال، من القلائل، الذين استطاعوا تقديم فن اسلامي متوازن، ومحبب الى النفس، قريب الى الفطرة، وليس هذا غريباً على «فيلسوف» مثل «اقبال»، ولا شك ان الفلسفة تزيد الانسان استضاءة في عقله واستنارة في فهمه، وعمقاً في تحليله، هذا اذا نجا دارسها من متاهاتها المهلكة وامواجها الصاخبة، وبحرها اللجب العميق..

وليس صعباً على من آتاه الله عقيدة راسخة وثقافة واسعة، ان يغوص في بحرها ويستخرج كنوزها.

هذا قبس من جذوة الفن الاسلامي النيرة، وهو غيض من فيض، واننا، وان سلمنا بعدم وجود علم جمال اسلامي، واضح المعالم جلي الصورة، غير اننا نؤمن تماماً ان هناك «نظرية جمالية اسلامية» يمكن تلمس معالمها في روائع الفن الاسلامي، وكتب الفلاسفة والمتصوفة المسلمين، ونظرة الاسلام العامة للفنون والآداب، ولا تحتاج هذه النظرية الا الى من يجد في تجلية معالمها، وستكون -باذن الله تعالى- نظرية تعيد التوازن بالفن الانساني المعاصر، الذي يتخبط في متاهات كبيرة.. ولم يستطع ان يقوم بدوره الكامل في عصر غلبة المادة..

واذا كان الفكر الاسلامي، يحاول ان يقدم «البديل الحضاري» الشامل فلابد ان يعنى بوضع نظريات واضحة للفن والجمال والادب والحرية والحب.. الخ حتى تخرج هذه «القيم» من حرج الضبابية الى وضوح المعرفة..

وعندها، وعندها فقط، يمكن فض «الاشتباك» القائم بين الدين والفن. ويمكن عندئذ ان نستخلص من هذه النظريات برامج ومناهج عمل، تسعى مع غيرها من مناهج الحياة، الى الوصول لحياة اسلامية متوازنة شاملة، ليس بها ثغرات تحتاج الى ملء.. وثقتي كبيرة في قدرة الاسلام على تقديم البديل الحضاري الشامل حتى ننتقل من التغني بامجاد الماضي وانجازات الاجداد، بالصورة التي وصفها اقبال:

أمسيت في الماضي اعيش كأنما | قطع الزمان طريق أمسي عن غدي

الى التغني بامجادنا الحاضرة، وحضارتنا الزاهرة.. ومستقبلنا الواعد ●

اعداد
محمود نصر الله السلوادي

اضاءة

تواضع تكن كالنجم لاح لناظر — على صفحات الماء وهو رفيع
ولا تك كالدخان يعلو به — الى طبقات الجو وهو وضيع

شغل عقلك؟

١– من هو الخال الوحيد لاولاد عمتك؟

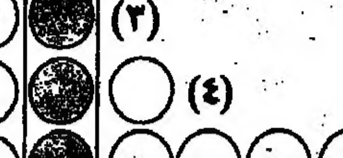
٢– كيف يستطيع عشرة أشخاص الوقوف تحت مظلة دون ان يبتل واحد منهم بالماء؟

٣– حيوان اذا قلبت «القاف» «كافاً» من اسمه يصير آلة لرفع الاحمال.. فما هو؟

٤– ما الرقم الذي يزيد اذا قلبته؟

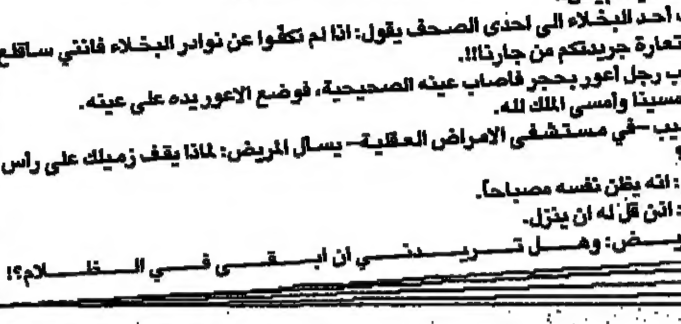
٥–زورق لا يستطيع ان يحمل اكثر من مئة كلغ، كيف يستطيع رجل وزنه مئة كلغ، وابناه، ووزن كل منهما (٥٠) كلغ، ان يقطعوا بواسطة هذا الزورق من ضفة نهر الى ضفته الاخرى؟

كلمة السر



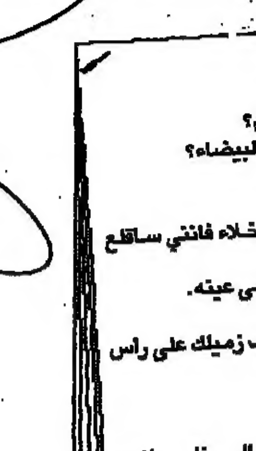
يعد تعبئة الدوائر تحصل على اسم لسورة في القرآن الكريم حث النبي صلى الله عليه وسلم النساء على تعلمها لاشتمالها على احكام العفاف والستر.. فما هو اسمها؟

١– مؤلف «جامع البيان في تفسير القرآن»
٢– الخيدع.
٣– عاصمة كينيا.
٤– مالك الحزين.
٥– شهر الله.



زهرة المعرفة

اختر حرفاً معيناً وابدأ به في اتجاه السهم على ان تقرأ حرفاً وتترك حرفاً.. فسوف تحصل على اسم لجراح انجليزي اكتشف استعمال المطهرات للقضاء على الجراثيم.. فما هو اسمه؟



الكلمة الضائعة

ابحث عن الكلمات التالية في جميع الاتجاهات، مستعملاً الحرف مرة واحدة فقط. وبعد ان تنتهي، تجد ستة احرف غير مشطوبة، اجمعها فتحصل على اسم رسام مشهور، هو الكلمة الضائعة.
١– سليمان. ٢– أبيض. ٣– دانة. ٤– عمرة. ٥– منتصر. ٦– كتاب.
٧– عصر.
فما هي الكلمة الضائعة؟

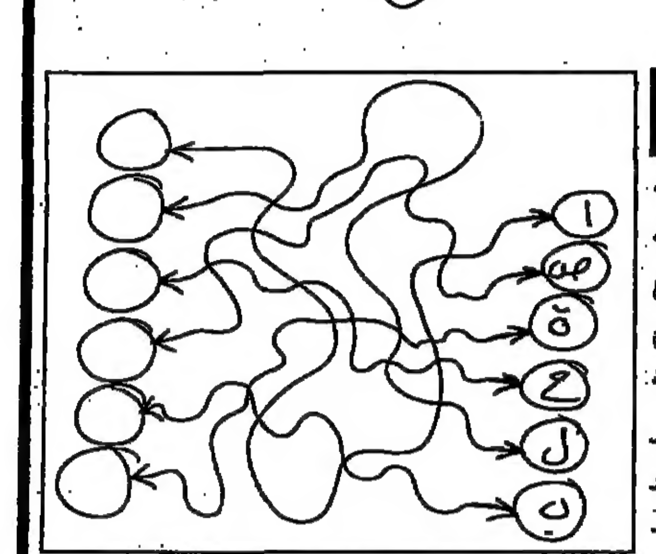
م	ر	أ	س	ب	ي
ن	ب	ع	ة	د	م
ا	ت	ت	ل	ا	ي
ك	ع	ا	ض	ر	ي
ك	ص	ن	م	س	ب
ص	ن	و	ة	ر	ا

ينابيع الضحك

■ سالت المعلمة التلميذ الكسول: ما وزن السيارة التي وزنها (١٠) اطنان؟
لم يجب التلميذ، فكرت المعلمة في تسهيل السؤال، قالت: ما لون السيارة البيضاء؟
اجاب: أبيض، قالت: وما وزن السيارة التي وزنها (١٠) اطنان؟
اجاب التلميذ: ابيض!!
■ كتب أحد البخلاء الى احدى الصحف يقول: اذا لم تكفوا عن نوادر البخلاء فانني ساقطع عن استعارة جريدتكم من جارنا!!.
■ ضرب رجل اعور بحجر فاصاب عينه الصحيحة، فوضع الاعور يده على عينه، وقال: أمسينا وأمسى الملك لله.
■ الطبيب –في مستشفى الامراض العقلية– يسال المريض: لماذا يقف زميلك على راس العمود؟
المريض: انه يظن نفسه مصباحاً.
الطبيب: اذن قل له ان ينزل.
المريض: وهل تريدني ان ابقى في الظلام؟!

متاهة الحروف

عبر هذه المتاهة حاول اعادة كل حرف الى مكانه الاصلي.. فسوف تحصل على اسم لمرض معد، تسببه فيروسات تنتسب اليه. يصيب الانسان عادة قبل سن البلوغ ومع ذلك يظل الانسان الذي لم يُصب به مهدد بالاصابة. أهم اعراضه ارتفاع في درجة الحرارة ورشح والتهاب ملتحمة العين وتدميع العين وتساقط مائي من الانف وعطس متكرر وبعض السعال. وبعد ثلاثة او اربعة أيام من الاصابة يظهر طفح في المناطق الوجهية.. فما هو اسمه؟.



حلول اسئلة العدد السابق

كلمة السر: الملك.
والحل كالتالي:
١- فالينا، ٢- النفط، ٣- موسكو، ٤- البطريق، ٥- بلجيكا.
متاهة الحروف: الطحلب.
زهرة المعرفة: دنيس بابان.
الكلمة الضائعة: حطين.

اعداد
نهى عبد الرحمن

ومضة.. ومضة

الى لفظ الحب عند الافق.. والامل المشرق بيوم الغد..
ورائحة الشهيد والشهداء.. ماذا ابقيتم لنا.. ماذا أبقيتم..؟

ردود سريعة

■ الاخت فداء صيام: بالنسبة لاسئلتك فقد ارسلنا الرد عليها قبل وقت طويل على عنوان الكلية.. ونستغرب عدم وصولها الى الان.. مرحبا بك دائما..

■ الاخ عربي مسلم: نعتذر عن عدم نشر رسالتك لطولها ولعدم ذكر اسم عليها رغم انها زاخرة بالمعلومات القيمة.. نبارك لك جهودك وحياك الله.

■ الاخ محمد ابو محفوظ: مساهمتك قوية لكن حساسية الموضوع والكلمات تمنعنا من نشرها.. ننتظر مساهمة اخرى لننشرها.. واهلا بك.

■ الاخ بسام الحمايدة: «الى متى امة العرب» مساهمة قيمة.. لكننا مضطرون لاختزالها وهذا يفقدها معناها.. نحن بانتظار مساهمة اخرى واهلا بك.

■ الاخت ام المهند: بارك الله في غيرتك على الاسلام والمسلمين.. لكننا لا نستطيع نشر مساهمة تخص مواقف معينة لاشخاص محددين باسمائهم.. واهلا بك دوما.

■ الاخ المجهول: مساهمتك عن العملية التربوية مميزة.. لكنها غير مذيلة باسم صريح ننتظر ان تزودنا باسمك.. وحياك الله.

■ الاخت زهرة البراري: نشكرك كثيرا على كلماتك الرائعة ودعواتك المباركة.. اقتراحاتك احلناها للمعنيين.. وحياك الله صديقة عزيزة.

■ جمعية المحافظة على القرآن الكريم/ الشوبك: نعتذر عن عدم تذييل اسم الجمعية على مساهمات طالباتكم.. نرحب بكم وبمساهماتكم المميزة.. وحياكم الله ◉

موعظة

عباد الله: كل المعاصي قد سطرت وكتبت والنفوس رهينة بما جنت وكسبت وعليها ما اكتسبت.. يا من يغتر بالاماني والآمال الكواذب وما يدري من يحارب، يا حاضر البدن غير ان القلب غائب، ارضيت ان تفوتك الخيرات والرغائب؟

يا من عمره يفنى في معره ويسري كالنجائب، يا من شاب وما تاب هذا من العجائب..

يا عجبا كيف نام المطلوب وما غفل الطالب!

عباد الله: اين الذين كنزوا الكنوز وجمعوا وثملوا من الشهوات وشبعوا، واملوا البقاء فما نالوا فيها ما طمعوا وفنيت أعمارهم بما غروا به وخضعوا وأخرجهم من ديارهم فلا والله ما رجعوا، فهم مفترقون في القبور واذا نفخ في الصور اجتمعوا.

■ الهام السباتين

●● الشهادة ●●

طريقي الى عروس تزينت باللون الاحمر القاني.. بعد السير في الصعاب والهضاب وبين جوانح الظلام وحواجز الاحتلال.. دفعت بعض مهرك بعد ليال طوال سهرتها على زغاريد الرصاص الملتهبة.. ومداهمات كلاب الاثر البشرية وحقد ذوي القربى للفوز بالسبق بإعطاء خبر عن طريقي وعتادي ولحصاه اخواني المجاهدين ورفاقي.. في جو مليء بالرعب والهلع تبثه نشرات الاخبار وهم يكتبون باعرض الاقلام مطلوب رقم «...» سرت بقلب خلع الخوف وملأ مكانه الايمان وحب لقاء الله تعالى.. كانت نبضات الشهادة موحدة بين قلوبنا التي طالما تاقت لهذا اليوم هذه الروح رخيصة في سبيل الله.. في سبيل الله ودفع الظلم وقتل من طعن ارضي.. وفرق اشلاء اخواني واعتدى على قرآني.. قلت في نفسي المقبلة لا المدبرة: ظالم هذا العالم بل انه مكابر اشخاص عزل امام ترسانات الاسلحة اليهودية العالمية؟!! شعب شرد وقتل واعتقل.. يستكثرون عليه ان يئن من ألمه!!.. ما افضع الظلم اذ صفق له واعطي لباس الشرعية والقانون.. ما اقسى الظلم عندما يحاول اهله كبت شعور شعب في الدفاع عن حقه!!

■ هاني القوارعة

شموخ عماد

عندما القيت عن كاهلك، عبء الخيانة التي اغرقوك في بحرها رغما عنك، ارادوك دمية تلهو بها اصابعهم، ارادوك «اراجوز» تفرحهم وتنسيهم عقدتهم الازلية.

وعندما تمردت على اعرافهم الموبوءة عندها فقط، امتلكت الحرية العظمى دون منازع فرضيت بالقضبان رفيقا.. وبالليل ونيسا ورفضت الخنوع والخضوع.. واقسمت لتوأم روحك بالثأر.

وتعانقت روحك الطاهرة المحررة بارواح اخوتك الذين مضوا الى الشهادة قبلك فاليك ايها العماد الشامخ في زمن الانكسار، اهدي وبكل فخر واعتزاز كل تقدير واجلال واكبار.

■ عبير مريسي/جامعة اليرموك

اصلح نفسك

يقول الله عز وجل: «ونفس وما سواها. فالهمها فجورها وتقواها. قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها».

المتامل لاحوالنا يجد اننا تركنا نفوسنا مهملة وقلوبنا خربة، عشش بها الشيطان وفرخ..

اصبحنا كالبيت العفن.. خارجه مزركش وداخله نتن.. السجدة اصبحت بغير خشوع.. والصلاة بلا روح.. المصاحف تشكو هجرها.. تشكو من اكوام الغبار التي تعلوها.. السَحر يئن من قلة قائميه.. ندعو الله فلا نجد اجابة.. قلوبنا منغمسة في حب الدنيا.. وكأننا ضمنا الجنة، وآمنا مكر الله"!

فكأن هذا الكلام وتلك الآيات لا تعنينا!!

لم هذا السبات"" ماذا ننتظر"؟ ومتى نفيق؟؟

■ صهيب القريوتي

ذكاء امرأة عربية

جيء بإمرأة الى الحجاج، وكان جنده قد اسروا ابنها وزوجها واخاها، فطلبت من الحجاج ان يطلق سراحهم فقال لها: اختاري احدهم لاطلقه معك. فقالت: يا أمير المؤمنين، اما الزوج فهو موجود، وأما الابن فهو مولود، ولكن الاخ مفقود. لذا فانني اخترت الاخ. فأعجب الحجاج بذكائها وحسن علامها وكافأها بإطلاقهم جميعا.

■ ام انس «حبيب»

من هم الارهابيون؟؟

نسمع كثيرا عن الارهاب في الجزائر وفلسطين وفي جميع انحاء بلاد المسلمين.
من الذين قتلوا المسلمين في الشيشان..""
من الذين سفكوا دماء المسلمين في البوسنة والهرسك؟"
من الذين شردوا اهلنا من وطنهم وبيوتهم."
انهم قتلة الانبياء والمسلمين، أعداؤنا اعداء الاسلام
انهم هم الذين قتلوا اطفالا يحملون بايديهم الحجارة انهم اصحاب مجزرة الحرم الابراهيمي وصبرا وشاتيلا وقانا.
انهم اليهود هم الارهابيون..

■ محمود علي حسن مرعي

فقه الائمة

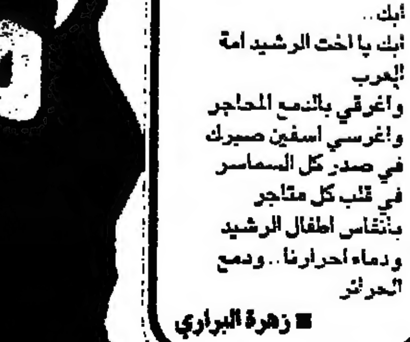
قال ابو حنيفة: هذا ما قدرنا عليه في العلم فمن وجد اوضح منه فهو اولى بالصواب ولا يحل لاحد ان يأخذ بقولنا ما لم يعرف مأخذه من الكتاب والسنة واجماع الامة.

وقال مالك: انما انا بشر أخطئ واصيب فانظروا في رأيي فكل ما وافق الكتاب والسنة فخذوه والا فاتركوه

وقال الشافعي: ما من احد الا وتذهب عليه سنة ويعزب عنه، فما قلت من قول او اصّلت من اصل فيه عن رسول الله خلاف فالقول ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قولي.

■ احمد الخواجا

عذرا



عذرا اخت الرشيد
منك.. اذ اتغنّى..
بالكلمات من بعيد
إذ ترون الموت في كل آن
وما لنا.. سوى التنديد
عذرا امة حرة –برغم
الحصار–
برغم القيود
عذرا فإنا امة تحبو
على درب سادتها العبيد
●●●
أبك..
أبك يا اخت الرشيد أمة
العرب
واغرقي بالدمع المحاجر
واغرسي اسفين صبرك
في صدر كل السماسر
في قلب كل متاجر
بأنفاس اطفال الرشيد
ودماء احرارنا.. ودمع
الحرائر

■ زهرة البراري

ففروا الى الله

الاستاذ لتلميذه: ماذا تعمل اذا سول لك الشيطان الخطايا؟
قال: ادافعه وأجاهده
قال: فإن عاد.. قال: ادافعه وأجاهده
قال: فإن عاد.. قال: ادافعه وأجاهده
قال الاستاذ: إن هذا يطول.. ارأيت لو مررت بغنم فنبح كلبها ومنعك من المرور والعبور.. فماذا تصنع؟!.
قال: اكابده وارده.
قال: يطول عليك ويضيع منك.. ولكن اذا استعنت بصاحب الغنم او ذهبت اليه يكفه عنك..
ونحن قد نبحتنا كلاب الحياة من كل جانب.. السنا اولى بأن نفر الى الراعي الاكبر وهو رب العباد.
اوليس الله بكاف عبده.

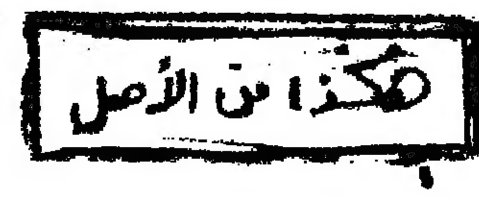
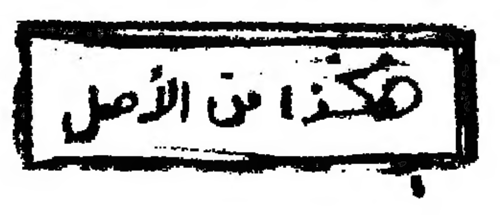
■ رند العفير

ذكرى الوطن

داعبت نسائم الذكرى شغاف القلب.. وتملكت منه العنان، ثم امتطته جوادا يسير بها مع النبض.. وعبر الشرايين.. الى كل الجوارح.. وتجرح في سيرها كل شيء.. متجاهلة ان الوخز يدمي وان الجرح غائر..

تلك نسمة عارضت النسيم.. اما النسيم بلسم!! اما النسيم بسمة!! فما بالها نسائم الذكرى جمرة.. تكبل السعادة.. وتلجم الامل.. ويستبد حرها.. يسري.. يستمر.. والشوق ريح خفيفة.. تزيد اللهيب فيكبر.. ويتسع مداه.. حتى يضيق به بوح الروح التي احترقت به.. ثم يطويها الى ثرى الغربة الرطب بالمنى.. في تلك اللحظات.. حين ظنت ان لا سبيل.. لاح نور شق اثواب الظلام.. عادت به نسائم الذكرى لطيفة محببة. والروح صامتة ترقب، ثم انتشت وتالقت.. ولما تساءلت عن سر ذلك النور.. لم تسمع الجواب.. وباتت تنتظر.. لكن عندما لمحت ظلالا تعرفها.. وتحبها.. ادركت انه اللقاء..

■ تغريد ممدوح ابو كوان

الصفحة الاجتماعية

اعداد: جلنار فهيم

من وسط العتمة

كما تظل حبات المطر الرقيقة تطرق بثقلها فوق ظهر صخرة ملساء، لا تكل ولا تتعب، لتخرق لها وادياً عميقاً وسط الصخرة، فتجري فيه المياه دفاقة متسابة لا تنقطع.. وكما تسبقنا اشعة الشمس المنيرة لتلقي بنورها فوق سطح الارض، ثم نفيق بعدها نتعرف على دقائق يومنا الحالي.. وكما تتسابق ذرات النمل الصغيرة لتجمع حبات القمح لفصل شتوي قادم.. يجب ان تظل زوارق الامل الجميل تبحر في مياه ابحرنا الهائجة، مهما علت امواجه وتصاخبت.. دونما كلل او ملل!!

فمن الذي قال بان الحياة قد تمركزت عند قطب واحد من اقطابها.. ان ضاعت او فسدت فلن تصلح الحياة بعدها ولو طال الزمن؟!.

ومن قال ان هناك من سيجرؤ على سرقة احلام وآمال الآخرين.. ان تمسكوا هم باحلامهم.

ان النور دائماً لا ياتي الا بعد عتمة من الظلام الدامس، وليس هناك اجمل من اشراقة الشمس المنيرة، بعد ليلة مغرقة في العتمة!!.

هو الأمل إذن.. وهو الصبر على تلك الامواج العاتية او لحظات العتمة القليلة.. وهو الوفاء للايام القادمة حين نستقبلها ببسمة امل، قد تتحول الى اطلالة مشعة تنبع من وسط العتمة.

المحررة

الغيرة عند الاطفال.. مشكلة تبحث عن حل

كيف تعالجين مشكلة الغيرة عند طفلك؟

● للغيرة عدة وجوه مختلفة.. تختلف حسب الفوارق الفردية ●

■ اعداد: طارق ديلواني

تعرف الغيرة بانها احدى حقائق الحياة التي لا نستطيع انكارها او اغفالها لكننا نستطيع تهذيبها والعمل على تحويل اتجاهها من عاطفة طبيعية عنيفة لدى الطفل تحديدا لتصبح عاطفة غير مؤلمة وهي ان اصابت الوالدين ببعض الازعاج فانها تضايق الطفل الذي لا يفهم كنه هذا الشعور سوى انه يحس بالقهر!!

■ متى يشعر الطفل بالغيرة؟

– غالبا ما يبدأ الشعور بالغيرة في الظهور لدى اطفالنا عندما يفاجأ احدهم بقدوم اخ جديد او اخت جديدة الى الحياة وهذا طبيعي تماما لكن لا ننكر انها لحظات حرجة تلك التي تغادر فيها الام المشفى حاملة معها وليدها الذي اولته كل عناية واهتمام فيما ينهمك الاب وينشغل في التحضير لقدوم الطفل الجديد..

ووسط انشغال الجميع بالقدوم الجديد.. يجد الطفل الاكبر نفسه امام اهمال وتجاهل واضحين.. اذن فمن اللائق ايتها الام.. ان لا تبدي كل هذه العناية لطفلك الجديد امام اطفالك الاخرين الذين يحس كل واحد منهم بانك له فقط!!

ومن اللائق ايضا ان تبادري لمعانقة اطفالك واشعارهم بالشوق والحب. وان تتركي لهم حرية اكتشاف هذا الحدث الجديد من تلقاء انفسهم.

حاولي الاعتناء بالرضيع وخاصة ارضاعه ومداعبته في الاوقات التي يغيب فيها اخوته لان معظم الاطفال تنهشهم الغيرة حينما يرون اخاهم الاصغر قد ضم الى ذلك الصدر الحاني.. او اخذ قسطا من المداعبة والملاعبة وحاولي ايضا افهام اطفالك الاخرين خاصة اذا كانوا في سنت تتيح لهم فهم هذه الامور وادراكها –بانك تتوقعين ولادة اخ جديد او اخت جديدة ومهدي لهذا الحدث المرتقب حتى لا يغير مجيء الطفل الجديد باي حال من الاحوال من مجرى حياة اطفالك الاخرين.

■ اخطاء قد يقع بها الاباء؟

– يصر بعض الاباء ومن دون قصد على اشعال نار الغيرة في نفوس اطفالهم حينما يبادر البعض لدى قدومه الى البيت الى السؤال عن الطفل الجديد وملاعبته ومعانقته متجاهلا وجود اطفال اخرين.

والادهى والامر ان بعض الجدات اللواتي اعتدن على ان يغمرن اطفال ابنائهن وبناتهن بالحنان يتجاهلن الاطفال الاخرين.

ومن هنا يمكننا القول ان للغيرة عدة وجوه قد تتخذ اغراضا وظواهر تختلف حسب الفوارق الفردية من اسرة الى اخرى.

فمن الاطفال من تدفعه الغيرة الى محاولة تقليد اخوه الرضيع كأن يطلب زجاجة حليب ومنهم من يبلل فراشه حتى ينال الاهتمام واخرين يبكون حتى تسارع الام لتهدئته وارضاعه وتتجه الغيرة باطفال اخرين الى اكثر من ذلك حيث يحاول بعضهم ايذاء اخوتهم الصغار معبرين بذلك عن عدائهم وغيرتهم.

■ كيف العلاج؟

– من الانسب للابوين في هذه اللحظة ان يتصرفا بروح مرحة طيبة فيسارعان في تلبية طلبات هذا الطفل الذي يجد في ذلك التصرف متعة كبيرة يكتشف بعدها انها ما عادت تلائمه فيتوقف في الغالب عنها اذا ما نجح والداه في تذكيره بانه كبر واصبح عاقلا في حين يحدثانه عن ضعف الطفل الرضيع وعجزه وقلة حيلته بنبرة تعتريها الشفقة والحنان.

وقد تتأخر الغيرة احيانا في الظهور لعدة شهور بعدة ولادة الطفل الجديد وتتأخر في احيان اخرى الى ان يستطيع الطفل الصغير مشاركة الاكبر في العابه بل واغتصابها منه.

وسبق ان ذكرنا ان للغيرة عدة وجوه فثمة طفل يظهر غيرته الشديدة بضرب اخيه بمكعب كبير من مكعباته التي يلعب بها وآخر يلح على امه ان تعيده الى المستشفى من حيث احضرته واخر يتمسك باطراف ثوبها ويفقد كل رغبة في اللعب حتى يبقى معها ولا يفارقها ولكن ماذا عن الطفل الذي لا يعبر عن غيرته باي من هذه التصرفات؟!

لا شك ان الطفل الذي ينطوي على نفسه وينكر غيرته لمن حوله تزداد حاجته الى العطف والثقة بالنفس وهو عندما يحاول اظهار اهتمامه الزائد بأخيه الاصغر انما يعبر عن غيرته التي تبدو واضحة اذا ما عانق اخاه الاصغر بشدة تؤلمه وتجعله يبكي.

وهنا يجب ان نعترف بوجود شعور الغيرة لدى اطفالنا وان نعمل ونساعد على انعاش عاطفة الحب عندهم لتتغلب على شعور الغيرة لديهم تلقائيا..

ويحدث ان تجد الام نفسها امام اعتداء احد اطفالها على رضيعها الصغير بفعل الشعور بالغيرة وامام ثلاثة مطالب ملحة هي حماية صغيرها و عدم اغفال طفلها الاخر والتصرف بحكمة وعقلانية وكذلك الحال عندما يقصد الطفل اغاظة امه واشغال وقتها بيعثرة كل ما تصل اليه يداه لانه في كلتا الحالتين يعبر عن غيرته وشعوره باليأس والمرارة جراء عدم الاهتمام به.

ويجدر القول هنا بأن الغيرة صفة طبيعية قد يتعرض لها الكبير والصغير، لكن يقف الدور الاول لدى الاباء والامهات.. فبمقدار تعاونهم مع ابنائهم ومعالجة المشكلة ضمن المعقول، بقدر ما سينتج طفلا متزنا مدركا لكافة الحوادث التي قد تمر به، وبالتالي سيحسن التصرف عندما يكبر ۞

التقليد عند الاطفال فطرة يجب الانتباه اليها

حقيبة الافكار

■ عائشة عدنان جمعة

الرسالة الخالدة

لقد خلق الله تعالى الناس على هذه الارض درجات متفاوتة الانواع والارتفاع لحكمة بالغة مسخرا كل واحد منا للآخر، وليبلونا فيما آتانا، والسعيد منا من يدرك معنى وجوده وحكمة الله في ذلك، ومهنة التعليم نوع من الخدمات التي يقدمها الانسان لبني جلدته والمعلم الذي يدرك اهمية عمله يكون اجود عطاء، واكثر تحملا، وانجح في تخطي العقبات التي تحول دون تحقيق العملية التربوية.

والمجتمع المدرك لاهمية التعليم يعطي المعلم مكانته وكفايته من اصول تربوية كما يعطيه كفافه من المال.

والتعليم عملية اخذ وعطاء يقوم على ركائز هي: المعلم والمدرسة والبيت والطالب، فإذا توفرت الظروف الملائمة في كل منها نال الطالب حظه من العلم والتربية بمقدار ما يبذل من جهد، وبمقدار ما حباه الله من عقل.

والمعلم حين يمارس مهنته يبذل جهدا عقليا وعصبيا وجسميا، لكنه هو الاكثر فاعلية في توجيه الجيل، وتقرير ما تؤول اليه حال الاجيال من مصير.

وهذه المسؤولية الملقاة على عاتقه تصبح سهلة حين يحدد المعلم الهدف ويمجرد معرفته اهمية عمله يندفع اليه بكل اخلاص، وكيف لا يخلص والجزاء الاوفى بشر به المصطفى بأن الله في اعلى سماواته وملائكته واهل سماواته وارضه يصلون على معلم الناس الخير، واحسب المعلم السليم العقيدة السديد النية يكون من اقدر المسلمين على الاجابة الصحيحة للاسئلة التي يتلقاها جميع بني البشر يوم القيامة لانه قد نشر علمه، واحسن استغلال ايام شبابه، واكتسب من طريق مشروع، كما انفق على وجوه مشروعة اذ ان ما يناله لا يكاد يكفيه مؤونة العيش، ومتطلبات الحياة الاسرية الاساسية، هذا عدا انه يندرج في قائمة من لا ينقطع عمله بموته لانه ترك علما ينتفع به.

واذا كانت متطلبات الحياة تدعو المعلم الى تدريس اضافي، فعليه ان ينتبه الى اخلاصه مع الطلاب المنتظمين في مدارسهم ولا حيلة لهم الاها، فلا يدخل عليهم متذمرا نتيجة الارهاق الذي اتعبه وسهره خلال اعطاء الدروس الخصوصية لشخص مقتدر ماديا او مجموعة تستطيع الذهاب الى مركز هنا او هناك.

كما ان المشكلات الشخصية او الاسرية التي تعترض المعلم قد تقف حائلا دون حسن ادائه، ولا احد يخلو من مشكلة لكن المعلم الذي ينوي ان ينسى الدنيا وما فيها وهو في الصف يدرس يستطيع اداء مهنته خير اداء، ويبارك له الله في صحته وماله وولده كما تخف عليه ضغوط تلك المشكلة. لكن بعض المعلمين يجعلون فصولهم وصفوفهم الدراسية متنفسا لما يعانون، او فترة راحة سبقها سهر او كلل فلا اعطي ولا اكتسب اجرا ولا اكسب بلادي فردا سويا او مبدعا. ولا اقوّم بخلقه اخلاق من حوله من مجموعة سهلة التشكيل، ولديها مرونة في تقبل ما تسمع والتاثر بما ترى ۞

مناهجنا التربوية.. هل تنتج امهات صالحات؟

قضية للنقاش

■ بقلم: عائشة جمعة

تلك قضية بعثت لنا بها الاخت «ام ابراهيم» توضح فيها الكثير من القضايا والاشكالات التي تتعرض لها فتياتنا في الوقت الحالي، *خاصة مع فقدان عناصر التربية السليمة ضمن مناهجنا المدرسية..!!*

ونحن بدورنا نفتح باب الرد والحوار والمناقشة لكافة القراء لعلنا نصل معا الى فكرة ايجابية ذات مدلول جيد لمستقبل قادم.

المحررة

كانت الامهات حتى الستينات من هذا القرن يقمن بإعداد بناتهن اعدادا معروف الخطوات مضمون النتائج. خطوطه الرئيسية اعداد فتاة مؤهلة للعيش في اسرة جديدة تقوم بتكوينها مع زوج ليس غريبا عنها في العادات والتقاليد والمثل والقيم، ومن ضمن هذا التأهيل ان تحسن التعامل مع الزوج من خلال رؤية امها وهي تتعامل مع ابيها، وان تتعلم فنون التدبير وتتدرب على النشاط الاجتماعي من خلال حسن الصلة بالقربى والجيران وتتدرب على العناية بالوليد من خلال انجاب الام طفلا تترك لها حرية التصرف به مع اشرافها على حسن الاداء.

وتواصل بعض الامهات هذه المهمة احيانا بعد زواج ابنتها فتمكث عندها فترة اثناء الولادة او تستضيفها في منزلها اضافة الى خبرة ام زوجها التي غالبا ما تبدأ حياتها الزوجية معها في بيت واحد.

والان قل عدد من تسكن في بيت غير مستقل نتيجة تطورات اجتماعية، وصادف هذا انشغال الفتاة في الدراسة وتحصيل العلامات والتعليم العالي. فهل اصبحت مناهج الدراسة تؤمن للفتاة التأهيل الكافي للعيش في بيت زوجها حياة صحيحة سليمة من كافة الجوانب؟

وهل اصبحت الفتاة قادرة على الاستفادة من خبرة امها لادراكها اهمية ما تمتلكه من خبرات؟ ام اشعرها التعلم في المدارس بالاكتفاء الذاتي؟ وهل امسى التأثر بالصديقات وارائهن ونصائحهن بديلا لخبرة الام ومعرفتها؟

وهل قلب الفتاة وعقلها منصرفان الى تكوين اسرة على اسس سليمة ام ان هذا الامر اصبح هامشيا في حياتها واهتماماتها.

هذه القضية بحاجة الى محاورات ونقاش وتبادل خبرات وتوصيات، وما الى ذلك الا لان ثبات الاسرة وقوة بنيانتها مدعاة الى قوة المجتمع وتماسكها ۞



هل ننتظر امهات ناجحات



خبر وتعليق

هم ينبذون افكارهم، ونحن نلقفها!!

في خبر نشرته احدى الصحف اليومية حمل عنوان ندوة حول استغلال حق المرأة في وسائل الاعلام، والمنعقد في مدينة ستراسبورغ في فرنسا. ويشارك في الندوة صحفيون وممثلون عن المنظمات غير الحكومية.. ويذكر الخبر ايضا ان بيانا صادر عن مجلس اوروبا ذكروا فيه ان ثمة شبكات فعلية منظمة لاستغلال اشخاص لا سيما نساء محرومات من حقوقهن ويعشن في ظروف قريبة من العبودية!!

والى هنا نكتفي بنقل ما ذكره الخبر من معلومات، ثم نعود للوراء قليلا، ونستذكر العديد من المقالات والتقارير الصحفية التي عمدنا على اجرائها في «السبيل» وذلك بالبحث والسؤال عن السبب الكامن وراء اصرار بعض الشركات والمؤسسات والمصانع المعلنة عبر شاشة التلفزيون على استخدام المرأة بأساليب مبتذلة لا معنى لها، لتعلن لها عن انتاجها المحلي!!

ولكننا نفاجأ بكل مرة بتلك الردود القصيرة والخالية من اي مضمون يذكر. وقد يكون دليلهم الوحيد على ذلك هو تقليد الغرب ببعض اعلاناتهم التجارية المتفوقة والناجحة!!

ونحن بدورنا نقدم لهم هذه الخبرة كهدية، لعلهم يقرأون فيعون..؟!.

ذلك اصبح عالمهم يجربون فكرتهم، ثم يتأكدون من فسادها، فيحاولون التخلص منها.. وهنا بات عالمنا تجرب الفكرة، وتتأكد من فسادها وضررها ثم نصر عليها وتتمسك بها!!

فنحن افضل من يقلد ويتبع ويتخلص لمن تقلد وتتبع، وقد نكون اكثر اخلاصا منه لفكرته واشد وفاء لدينه فنحن لا نلقى باية فكرة قائمة من الغرب مهما كان ابتذالها واستخفافها بعقولنا وعقيدتنا، وكفى!!۞

عيادة السبيل

■ يعاني عدد من الاطفال من مرض نقص النمو وقصر القامة فماذا يعني هذا المرض؟

– نقص النمو يعني عدم تحقق الطول حسب المعدل المعروف بحسب العمر فمثلا الذي عمره ٦ سنوات يجب ان يكون متوسط معدل الطول عنده ١١٠سم واقل معدل مقبول للطول في هذا العمر هو ١٠٠سم، فإن كان اقل من ٩٥ فعنده نقص شديد للطول.

■ وما هي اسباب هذا المرض؟

– هناك اسباب مرضية، وسببها نقص هرمون النمو او الوراثة في العائلة او سوء التغذية، وقد يرجع نقص هرمون النمو لاسباب وراثية ناتجة من خلل الكروموسوم او لاسباب ورم الغدة النخامية او تحت البصرية او لاسباب نفسية قاسية.

وهناك ايضا اسباب غير معروفة لنقص النمو، فنجد ان هناك فئة من الاطفال عندها نقص في النمو ومع ذلك نسبة هرمون النمو طبيعية ولا توجد اسباب وراثية، وقد يرجع تفسير هذا النقص الى عدم انتظام افراز هرمون النمو على مدى ٢٤ ساعة وخاصة اثناء النوم.

اما الاسباب العائدة لسوء التغذية، فقد تكون ناجمة من نقص هرمون الانسولين، او سببا للامراض المزمنة التي لها دور مباشر لنقص عامل النمو «IGF1» مثل: السكري والفشل الكلوي وفشل الكبد.

اما عن العلاج فقد يتم باستعمال هرمون النمو بمعدل ابرة يوميا تحت الجلد. او استعمال غذاء متكامل ومناسب بالاضافة الى سعرات حرارية عالية تساعد في النمو. وخلاصة الامر ان نقص النمو عند الاطفال له اسباب عديدة يجب دراستها بتمعن من قبل اختصاصي الغدد الصماء وان كان اغلب اسبابها يرجع الى سوء التغذية ۞

الدكتور نجم عبد الواحد
اختصاصي هرمونات التناسل والغدد الصماء

اهداءات

۞ تتقدم بثينة القضاة ونهى ابو الرب من الاخت سوزان الحلحولي، صديقة «السبيل» الدائمة، بالتهنئة والتبريك بمناسبة زفافها الميمون الى السيد محمد زيادة الف مبارك، وعقبال الذرية الصالحة.

۞ يتقدم شباب دور القرآن الكريم في منطقة ماركا الشمالية باجمل التهاني للاخ عبد الفتاح الشرباتي بمناسبة زواجه السعيد عنهم.

عمر الجرف

۞ يتقدم عامر القضاة وخطيبته بالتهنئة والتبريك للاخ اسامة البنا وخطيبته بمناسبة الخطوبة وعقبال الفرحة الكبرى والف مبارك.

۞ يتقدم محمد خير ابو لبن وزوجته بالتهنئة والتبريك لأخيه محمود ابو لبن وزوجته بمناسبة الزفاف ويقول له بارك الله لكما وبارك عليكما وجمع بينكما في خير والف مبارك.

۞ تتقدم عائلة صابر جبر بالتهنئة والتبريك من الاخ محمود أبو لبن وزوجته بمناسبة الزفاف ويقولون له كما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله لكما وبارك عليكما وجمع بينكما في خير والف مبارك.

۞ تتقدم المعلمة نريمان عقرباوي في مدرسة لقمان الحكيم بالتهنئة من طالباتها من الصف الخامس والسادس الاساسي المنتظمات الى كوكبة نور الهدى بارتداء الحجاب الشرعي.

۞ يتقدم رمزي امين من الاخوة أمين الحروب، علي فتحي، علاء زكي، محمد عبد اللطيف، عباس محمد، بأحر التهاني القلبية بمناسبة بدء العام الجامعي وبالتوفيق والسداد.

۞ يتقدم جهاد «ابو عاصم» من الاخوة الاحبة عبد الرحمن الرزي، محمود قنديل، ابراهيم عريقات بأطيب التهاني بمناسبة التخرج من الجامعة داعياً لهم بحياة عملية موفقة.

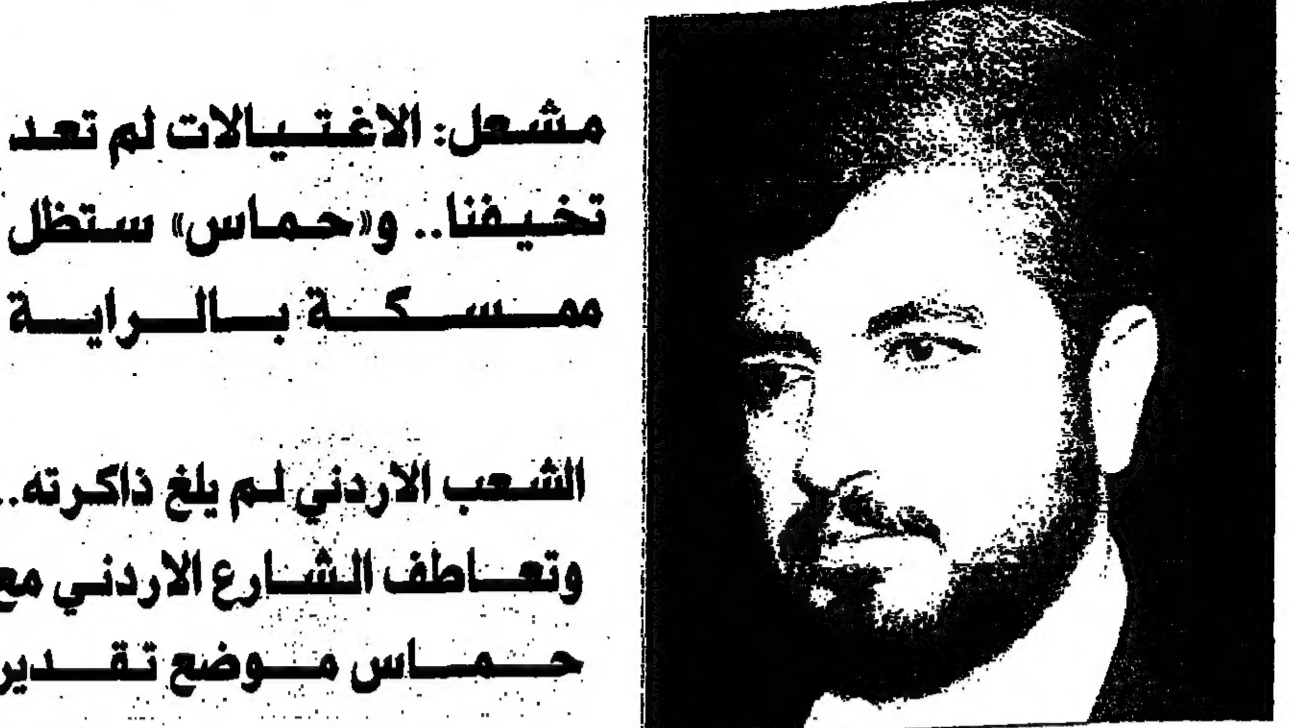
۞ يتقدم لفيف الاخوة والاحبة من الاخ الحبيب طارق المومني «ابو راشد» بأجمل باقات الورد اليانعة بمناسبة المولودة الأمورة «اسلام» جعلها الله من أهل الاسلام والايمان.

الاهداءات على فاكس ٥٦٩٢٨٥٤
او هاتف خلوي ٧٢١٣٥ / ٠٧٩
العلاقات العامة

عام على محاولة الاغتيال الفاشلة لمشعل

مشعل: الاغتيالات لم تعد تخيفنا.. و«حماس» ستظل ممسكة بالراية

الشعب الاردني لم يلغ ذاكرته.. وتعاطف الشارع الاردني مع حماس موضع تقدير



خالد مشعل

كتب: علاء الدين حماد

الساعة العاشرة والربع تماما.. آخر اسبوع في شهر ايلول.. الجو صيفي حار.. يتحرك شخصان.. يحملان ملامح اجنبية.. تجاه رجل يسير حوله اطفاله الثلاثة.. هجوم سريع خاطف.. عبر جهاز الكتروني صغير.. يصدر دويا شديدا.. وينفث سائلا كيماويا في الاذن اليسرى للرجل الذي تحلم «اسرائيل» دوما برؤيته جثة هامدة!!

يقول خالد مشعل بعد عام من محاولة اغتياله «لم اسقط على الارض.. لم اسمع صوت طلقات.. ايقنت فورا انها محاولة اغتيال لكني تساءلت ما شكل الاغتيال»؟!

على الفور تصدى السائق لاحد عميلي الموساد فاسقطه ارضا.. وقام المرافق بمطاردة لم تشهد «عمان» مثلها قط.. وعلى طريقة افلام «جيمس بوند» انتهت باعتقال عميلي الموساد.

«لم كن افكر وقتها سوى في الوصول الى اخواني في المكتب السياسي.. هناك -في مكان آمن- اجتمعنا وناقشنا كيف نعالج الحدث».

ويضيف مشعل مستذكرا محاولة الاغتيال «بعد ساعتين بدأت اشعر بتزايد الاعراض.. فتوجهت الى المستشفى.. حيث عانيت من ضعف التوازن والتقيؤ».

«لقد تعلمت ان العمر لا يزيده الاحجام.. ولا ينقصه الاقدام» ويعتقد خالد مشعل المعروف بـ «ابو الوليد» ان قناعته بان يتوقع من العدو غير المتوقع تعززت تماما، و «شعبنا الفلسطيني قادر على تحقيق انتصارات على العدو رغم التفوق العسكري والدعم الامريكي شريطة توافر الارادة العالية والثقة المطلقة بالله».

وتبدلت الحادثة من محاولة لازهاق «روح» احد قادة «حماس» الى بعث «روح» جديدة، بخروج مؤسس الحركة ووالدها الروحي الشيخ احمد ياسين من السجن.

«بالتاكيد ربحت حماس كثيرا بفضل الله.. ربحت لان العدو فشل.. وشرخت هالة الموساد التي ارعبت الكثير.. ولقد تم الافراج عن الشيخ احمد ياسين رغم انوف العدو».

اثناء هذه الفترة حبست الانفاس في الاردن، واحتلت محاولة الاغتيال وتداعياتها القصة رقم «١» في اجندة الشارع «تجاوب الشارع الاردني كان كبيرا وموضع اعتزاز وتقدير مني ومن اخواني في حماس».. ولكن ماذا يوحي هذا التعاطف الشعبي مع حماس والذي تمثل في الزيارات الكبيرة والكثيرة للشيخ ياسين، مشعل، والمرافق الشخصي ابي سيف؟

يرى مشعل ان هذا التعاطف له دلالات كبيرة متعلقة بعمق ارتباط الشعب الاردني بالقضية ورغم كل ما طرأ من تطورات في السنوات الاخيرة على الساحة الاردنية «لقد اثبت الشعب الاردني عمق وعيه وادراكه، وحيوية ذاكرته تجاه العدو الصهيوني.. الشعب الاردني لم يلغ ذاكرته وقناعته تجاه دموية الصهاينة».

كما ويؤكد مشعل ان الحادث اكد «عمق الوحدة بين ابناء الشعب.. الزوار كانوا من كافة المناطق الجغرافية، والاطياف السياسية».

«لقد شكلت الحادثة استفزازا واعتداء صارخا على امن وسيادة ومشاعر كل ابناء البلاد.. واثبتت زيف ادعاءات التعايش والتسوية.. خاصة ان الاسلوب كان غاية في اللؤم والمكر والنزعة الارهابية».

وفيما تصر «اسرائيل» حتى هذه اللحظة على اغتياله فان مشعل يرى ان محاولة جديدة لاغتياله «لم تعد بحاجة لتوقع، فالعدو يعلنها صراحة ويستهدف كل الرموز.. نحن امام معركة صعبة وشرسة وغير متكافئة.. الاغتيالات لم تعد تخيفنا».

وعن الاغتيالات الاخيرة في صفوف القادة العسكريين في كتائب عز الدين القسام تحدث مشعل «الحرب فوز خسارة.. والاغتيالات لا تعيينا.. هناك نقاط نسجلها على العدو، ونقاط يسجلها علينا.. لكن حماس تبقى ممسكة بالراية» ◙

الشيخ احمد ياسين

التجمع سيضم مستقلين واعضاء في فصائل فلسطينية

شخصيات فلسطينية تحضر للاعلان عن تجمع وطني الشهر القادم

كتب: عماد يونس

تتوقع مصادر فلسطينية وثيقة الاطلاع على الاوضاع في الاراضي الفلسطينية، ان يتم خلال الشهر القادم الاعلان في مدينة نابلس عن انشاء «تجمع البناء الوطني» وهو تجمع يقول القائمون على فكرة انشائه انه يضم ناشطين في المجال الوطني.

وتؤكد الوثيقة التاسيسية للتجمع انه اطار مفتوح يضم شخصيات سياسية لها اهتمامات في العمل الوطني الديمقراطي دون النظر الى انتماءاتها السياسي والتنظيمي او المعتقد الفكري.

وبالنظر الى قائمة الاسماء المشاركة في اللجنة التحضيرية للتجمع فاننا نجد من بين هذه الاسماء أعضاء بارزين في فصائل فلسطينية وآخرين اعضاء سابقين في هذه التنظيمات.

وتشير المعلومات حول هذا المشروع ان مجموعة من الناشطين البارزين في تنظيمات فلسطينية معارضة كانت قد تبنت التحضير والدعوة لانشائه في مدينة نابلس، ويؤكد هؤلاء ان الاعلان عن ولادته سيكون في نابلس، غير ان الجهود ستتواصل من اجل ان يعمم نشاطه في باقي المدن والقرى الفلسطينية.

وكانت اللجنة التحضيرية للتجمع والتي تضم ٦٧ عضواً قد ناقشت الاسبوع الماضي مشروع اللائحة الداخلية والوثيقة التاسيسية تمهيداً لعرضها على المؤتمر التاسيسي المقرر عقده في النصف الاول من شهر تشرين ثاني القادم.

ناشط فلسطيني شارك في السابق في الجهود التي بذلت لتشكيل حركة البناء الديمقراطي، وهي حركة تقوم تقريباً على نفس مبادئ التجمع المزمع الاعلان عنه حالياً، وشارك في هذه الجهود ايضاً كبير المفاوضين الفلسطينيين السابق الدكتور حيدر عبد الشافي، الذي توقع ان يفشل القائمون على هذا التجمع بالاستمرار في النشاطات الديمقراطية وابداء الراي في القضايا الوطنية ومحاولة بذل الجهود لبناء مجتمع مدني، واعاد الناشط الفلسطيني للاذهان العقبات التي واجهت حركة البناء الديمقراطي عندما بدأت العمل للمساهمة في بناء مجتمع فلسطيني ديمقراطي.

وأضاف ان الافق لا يبدو مفتوحاً امام امكانية نجاح مثل هذه المشاريع في الوقت الحاضر وقبل توفير عوامل عديدة تضمن نجاح مثل هذه التجمعات مثل القائمين عليها ودراسة الاوضاع الداخلية والخارجية ومؤثراتها على هكذا مشاريع.

عضو سابق في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين من جهته حمل السلطة الفلسطينية المسؤولية كاملة في افشال هذه المشاريع التي تهدف الى المساهمة في بناء المجتمع المدني الفلسطيني ومؤسساته اللازمة لبناء دولة ديمقراطية.

واكد ان شخصيات محسوبة على السلطة تدخل في اللجان التحضيرية والمؤتمرات التاسيسية لهذه التجمعات من اجل محاولة تقزيم نشاطها ومنعها من تجاوز الحدود التي تضعها قيادة السلطة للمؤسسات غير التابعة لها مباشرة.

ويشدد معظم المراقبين المحليين في الاراضي الفلسطينية على ان هذه الجهود ربما تلقى ذات المصير الذي لقيته جهود رفاقهم السابقين.

على صعيد آخر، توقعت مصادر فلسطينية ان يدب الخلاف بين اعضاء التجمع عند طرح القضايا الفصلية داخل اجتماع قيادته نظراً لوجود اعضاء يحملون معتقدات فكرية مختلفة وكذلك انتماءات سياسية مختلفة.

وأشارت ذات المصادر الى ان الفصائل الفلسطينية كعادتها ستدخل صراعاً فيما بينها للحصول على مقاعد في قيادة التجمع وهو الامر الذي ربما سيفجر التجمع ويشل حركته ويحيده عن اهدافه الذي انشأ من اجلها ◙

شرق وغرب

ياسر الزعاترة

من «مونيكا غيت» الى التدهور الروسي.. اليهود هناك وعيونهم على المنطقة

الذي لاشك فيه هو ان «مونيكا غيت» ستشكل مفصلا مهما في تاريخ النفوذ الصهيوني في الولايات المتحدة، ذلك ان تفاصيل الفضيحة وحيثياتها، ومع الرئيس الاكثر خضوعا لليهود في التاريخ الامريكي.. كل ذلك سيكون له تاثيران متعاكسان على الوضع الداخلي الامريكي، فهو من زاوية سيزرع الرعب من النفوذ الصهيوني في قلوب السياسيين الامريكيين، وسيدفعهم باتجاه خضوع لا جدال فيه للمطالب الصهيونية الاكثر يمينية، ومن زاوية ابعد، سيراكم الغضب على اليهود في الشارع الامريكي الذي يراقب ما يجري.

ويقول اليمين الصهيوني ان في طيات العلاقة الامريكية الاسرائيلية وتفاعلات علاقة نتنياهو مع ادارة كلينتون، كان ثمة صراع بين رؤيتين في المجموعة الصهيونية، وهو الصراع الذي ادى الى فوز ساحق لجماعة اليمين.

ولقد كنا اشرنا في مقال سابق الى ان تاثيرات خضوع كلينتون نفسه، او مجيء «آل غور» اليهودي الارثوذكسي على اوضاع المنطقة، والاوضاع الدولية عموما سيكون كبيرا، ذلك ان تنفيذ الادارة الامريكية لما يمليه عليها نتنياهو في سياق ترتيب اوراقه الاقليمية، سيعني اننا امام مرحلة صعبة على كل الاصعدة، سواء اكان على صعيد التسوية ام العراق ام ايران؟

الحين يستخدم نتنياهو سياسة المماطلة المتواصلة، فهو إما يلعب على احتمالات قادمة يعتقد انها ستكون مريحة الى حد كبير، فهو سيتسلم السوط الامريكي ملهبا به ظهر اي احد يقف في وجه برنامجه، سواء اكان في المنطقة ام في خارجها.

والحقيقة ان البرنامج الصهيوني وقادته في الولايات المتحدة ومجموعة نتنياهو لا يتحركون داخل الولايات المتحدة منتظرين تسلم زمامها لتحقيق اغراضهم فحسب، وإنما يتحركون على كل الجبهات الاخرى لتحقيق الغرض المطلوب، خصوصا الجهة القوى الدولية الفاعلة التي يمكن ان تقاوم التفرد الامريكي وخضوعه للبرامج الاسرائيلية.

وعلى هذا الصعيد كانت العلاقات المتنامية بين الصين «واسرائيل»، وعروض التعاون المتوالية وهي العلاقة التي ستدفع بكين بعيدا عن القضايا العربية، غير ان الاكثر بروزا على هذا الصعيد هو معاقبة اليهود لروسيا على تحديها السابق لهم، سواء اكان في الملف العراقي، ام في ملف التعاون التسليحي مع ايران؟ وما من شك ان واشنطن قد ساهمت في الضغط على موسكو، غير ان مستوى الضغط لم يكن مقبولا لدى مجموعة نتنياهو، وانصاره في الكونغرس، وما من شك ان قيادة ذلك المخمور دائماً «يلتسين» لروسيا قد ساهمت في تسهيل المهمة الصهيونية، فيما ثان ان بإمكانه مغازلة اليهود من خلال رموزهم في الداخل الروسي، الا ان ذلك لم يجد نفعا. وقد كان لافتا النظر ان يتم تغيير برنامج نشاطات الرئيس كلينتون اثناء زيارته لموسكو من اجل افتتاح كنيس يهودي موّله الملياردير فلاديمير غوسينسكي، صاحب امبراطورية «موست» المالية والاعلامية والصناعية الضخمة.

يقول المحلل الاسرائيلي «عكيفا الدار» في صحيفة «هآرتس»: «في روسيا وفي الغرب يتحدثون الآن عن «المصرفيين اليهود» الذين تحولوا الى مليارديرات بواسطة ممتلكات الدولة الروسية «خاصة صناعة الآلات» وقد احاطوا انفسهم بجيش من الحرس واسطول من سيارات الكاديلاك ووسائل الاعلام التابعة لهم.. ويعتبر يلتسين وتشيرنوميردين من رعايا هؤلاء الاثرياء اليهود، والاحتجاج ضدهما يبدأ بالتحول الى احتجاج ضد «اسرائيل».

وعن دور اليهود في ازمة «الروبل» الجديدة يقول «عكيفا الدار» ان «المليارديرات الجدد والكثيرون منهم يهود، توقعوا قبل الاوان ان لا يصمد الاقتصاد الروسي امام تدهور اسعار النفط، ولذلك قاموا بإخراج اموالهم نحو الغرب بما فيه «اسرائيل»، وبنك «اسرائيل» مدين لهم بوضعه الجديد في الفوائد من العملات الصعبة».

لن نتحدث عن رئيس الوزراء السابق «كيرينكو» ووزارته التي كانت نسبة اليهود فيها ٤٠٪ ثم مجيء اليهودي بريماكوف، على رغم ان الكثيرين يتحدثون عن صداقته للعرب، فيما سيكون الامر خلاف ذلك على صعيد العلاقة مع «اسرائيل».

يذكر ان بوادر التراجع الروسي قد بدت واضحة من خلال الموقف من قصة مراجعة العقوبات على العراق، ومهما يكن من امر فان اليهود قد قرروا معاقبة روسيا، ولن يمكنها العودة الى وضع اكثر استقرار دون الدخول في بيت الطاعة، مع اننا نتمنى ان نكون مخطئين تماما وان تتغلب النزعة القومية الروسية على ارادة تحطيم ذلك البلد على رغم كل الموارد الضخمة والامكانات الهائلة التي يتمتع بها.

لن ننسى التحرك الاسرائيلي باتجاه الهند كقوة آسيوية واعدة، وكجزء من استراتيجية استشراف التحولات القائمة على صعيد القوى القادمة.

لايمكن القول ان كل ما يخطط له الصهاينة سيتحول الى قدر مقدور، غير ان الواقع يقول ان القوم يتحركون بروح مثابرة عالية الوتيرة ويستشرفون البدائل ويضعون كل الاحتمالات على الطاولة لبحث وسائل التعامل معها، فيما يكتفي الوضع العربي بسياسة «الفرجة» والانتظار، دون ان يكون هناك تحرك يساهم في الفعل السياسي.

ولعل مراقبة ردود الفعل على ما يفعله نتنياهو تشكل دليلا واضحا على ذلك، ذلك ان جل ما يفعله النظام العربي على هذا الصعيد هو مجاملة سياسة المماطلة التي يتبعها نتنياهو عن قصد دون ان يتم الانتباه الى ان الادارة الامريكية التي اطلقت مبادرة لاعادة الانتشار بنسبة تقل عن نصف ما هو مطروح في اتفاقات «اوسلو»، وعجزت عن فرضها على نتنياهو، وهي في وضع حسن، لن يمكنها ان تفعل ما هو افضل وهي عاجزة، الان او برئيس قادم، واذا تذكرنا ان الملفات القادمة على صعيد التسوية هي الاهم «القدس، السيادة، اللاجئين، المستوطنات»، فإننا سنتاكد من اننا بإزاء حالة عجز عربي مؤسف، سواء اكان بالفعل الآني، ام بالتهيؤ للاشكالات القادمة؟

الذي لا بد من الانتباه له، هو ان نتائج الجلبة الصهيونية في كل مكان من العالم، سيتركز هنا في هذه المنطقة، وفي السياسات المتعلقة بالصراع العربي الاسرائيلي تحديدا، واذا لم تكن هناك رؤية عربية للتصدي للوضع القادم، فإن الامور لن تكون على ما يرام ◙

ضبط شبكة اسرائيلية لتزييف العملات الامريكية والعربية

السبيل - خاص

ذكرت مصادر «اسرائيلية» ان الشرطة الاسرائيلية اعتقلت في مدينة تل ابيب في نهاية الاسبوع شبكة «اسرائيلية» تضم خمسة أشخاص بينهم امرأة بتهمة تزييف الدولار الامريكي وكميات كبيرة من العملات الاسرائيلية والعربية.

واضافت صحيفة «كول هعير» ان قوات الشرطة ضبطت كميات كبيرة من العملات المزيفة بينها الدولار من فئة ١٠٠ دولار القديمة والجديدة وورقة ٢٠٠ شيكل بالاضافة الى عملات عربية.

وقالت المصادر ان افراد الشبكة كانوا يخططون لتهريب العملات المزيفة الى الخارج بهدف ترويجها هناك ◙

حاخام يهودي: الزواج المختلط يهدد «اسرائيل».. وعلى الحكومة طرد العمال العرب

السبيل - خاص

[illegible]

دردشات

محمد عبد الهادي

في ذكرى محاولة اغتيال مشعل العقلية الصهيونية والمقاومة

قبل ما يقارب العام حاول «الموساد» الصهيوني اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس»، ورغم ردود الفعل الكبيرة التي حولت المحاولة من عملية صامتة كما وصفتها الدوائر الاستخبارية الصهيونية الى عملية صاخبة فان «الموساد» ما زال يصر على انتهاج نفس السياسة فقد حاول بعدها التنصت على احد اللبنانيين بحجة انتمائه لحزب الله، وما زال القسم الداخلي في الامن الصهيوني «الشاباك» يقوم بعملية ملاحقة وتصفية لمجموعة المجاهدين رغم هدوء عمليات حماس المؤثرة منذ فترة، وهذا في حد ذاته يثبت امرين هامين، اولهما ان العقلية الصهيونية ما زالت كما هي ولن تتغير ما دامت تجد من السياسيين من يعمل لخدمتها والحد من انشطة اعدائها من حملة راية المقاومة وهذه العقلية بالتاكيد لم تنس اعداءها الذين ما زالوا يصرون على مواجهتها حتى وان توقف نشاطهم بهذه الاتجاه وضمتهم السجون سواء الصهيونية او الفلسطينية والدليل على ذلك هو ما حدث مع خلية صوريف واستمرار قوات الاحتلال في اعتقال العديد من المجاهدين والمناضلين ممن تصفهم بانهم تورطوا بدم اسرائيلي وهي لا تتسامح مطلقاً مع هؤلاء بغض النظر عن ميولهم واتجاهاتهم السياسية، سواء ممن يؤيدون العملية السياسية او يعارضونها، وهذا دليل واضح على اهمية استمرار نهج المقاومة.

اما الامر الثاني فهو ما اثبتته حكومة اليمين الصهيونية المتطرفة من ان كل التنازلات، مهما كانت لن تقف في وجه مطالبتها بتنازلات اخرى، وفق نظريتها التي تقول «اضغط اكثر تحصل على تنازلات اكثر» وهذا ما تقوم به السلطة حتى الآن فكلما ضغطت الحكومة الاسرائيلية عليها لانت اكثر وان اظهرت التشدد.

العقلية الصهيونية اذن كما هي، وهي لن تتغير ما دامت لا تواجه ضغطاً حقيقياً عليها ولا ننسى ان استمرار حزب الله في المقاومة كان السبب الرئيس في تفكيره بالانسحاب من جنوب لبنان والواضح ان خمس سنوات من «اوسلو» والمفاوضات لم تغيرها، وبالتاكيد لن تتغير هذه العقلية ما لم تجد رادعاً يردعها ◙

سرقة وتداول مئات آلاف القطع الاثرية سنوياً في فلسطين منذ عام ٦٧

السبيل - خاص

ظاهرة سرقة الاثار احدى المظاهر التي استفحلت على مدار سنوات الاحتلال الماضية وكانت موجودة ورافقت بداية عملية التنقيب الاثرية في فلسطين منذ اواخر القرن الماضي وبداية القرن الحالي ولكن بقيت بمعدلات محدودة وقد شهدت هذه الظاهرة تصاعداً ملحوظاً في سنوات الاحتلال اذ زاد الطلب على المواد الاثرية وزاد البحث عن المواقع الاثرية وللاسف شاركت اطراف فلسطينية بذلك في ظل غياب القوانين بالاضافة الى غياب الوعي الاجتماعي باهمية هذه المواد الاثرية.

كما ساهمت سلطات الاحتلال في تفعيل هذه الظاهرة من خلال البعد السياسي والديني من جانب والبعد الاقتصادي الذي دفع بعض الفلسطينيين ان يعملوا كتجار وسماسرة لتاريخهم وتراثهم من جانب آخر.

مئات الآلاف القطع سرقت

الاحصاءات الاولية المتوفرة لدى دائرة الآثار الفلسطينية تشير الى استخراج وتداول مئات الاف القطع الاثرية وهناك تقديرات تشير الى استخراج وتداول حوالي ٢٠٠ الى ٣٠٠ الف قطعة سنوياً وهذا رقم مذهل ويشير الى واقع الآثار ما قبل دخول السلطة.

وقد تعرضت المناطق الفلسطينية المحتلة منذ ١٩٦٨ الى حفريات اثرية اجرتها دائرة الاثار الاسرائيلية وكذلك مؤسسات وجامعات اسرائيلية منها الجامعة العبرية وجامعة بن غوريون وجامعة تل ابيب وجامعة حيفا وكذلك جامعة باريلان.. ولخدمة اهداف استعمارية وبعد ما فشلت هذه الحفريات في اثبات الادعاءات الاسرائيلية كانت تترك مفتوحة تحت رحمة العوامل الجوية والتدمير وللسارقين والتجار، وكمثال لهذه الحفريات منذ العام ٦٧ نذكر تلك التي اجريت ولا تزال تجري في البلدة القديمة من مدينة القدس بشكل عام وحول الحرم القدسي الشريف من جهة المسجد الاقصى بشكل خاص هذه الحفريات تجري وبشكل يومي بدافع واحد وهو الجانب الديني والسياسي في محاولة تهدف الى اكتشاف اي آثار معمارية لها علاقة بالهيكل وقد كانت نتيجة هذه الحفريات عكس ما كانوا يأملون حيث تم الكشف عن تكوينات معمارية تعود الى العصر الاسلامي المبكر.

فلسطين مقر تنقيبات

الدكتور حمدان طه مدير عام دائرة الاثار قال: انه قبل دخول السلطة شهدت المناطق الفلسطينية تجارة نشطة وعمليات تنبيش غير قانونية ومن خلال متابعتنا تبين ان هناك آلاف الاشخاص الذين انخرطوا في هذا المجال سواء بشكل دائم او بشكل جزئي في عمليات التنبيش وأضاف لاحظنا ان هناك علاقة شبه مؤكدة مع الظروف الاقتصادية فمثلاً في ظروف الاغلاق جرت موجة كبيرة من عمليات التنبيش في المواقع الاثرية للحصول على لقمة العيش.

واشار طه الى ان فلسطين هي اكثر بلد جرت فيه تنقيبات اثرية وتمتاز فلسطين بغنى وتنوع تاريخها الحضاري، حيث يوجد ما لا يقل عن ١٥ الف موقع اثري منها ما لا يقل عن ٦ الاف في المناطق الفلسطينية الضفة وغزة وللاسف هذا الثراء كان يفتح شهية التجار.

مؤسسة الحماية الفلسطينية

رغم هذا الواقع الا انه لم تنشأ مؤسسة فلسطينية اثرية الا في فترات متأخرة من تاريخ هذا القرن وعلم الاثار بقي علماً غريباً على الشعب الفلسطيني وأنشئت دائرة الآثار الاولى سنة ١٩٢٠ الا انها بقيت تحت السيطرة البريطانية ولم يفتح المجال كثيراً للفلسطينيين للدخول في هذا النشاط ويشير الدكتور حمدان طه ان دائرة الآثار الفلسطينية واجهت بعد تاسيسها قبل اربع سنوات هذه الظاهرة واعتمدت في استراتيجيتها على خطين متوازيين الاول تطبيق القانون وملاحقة منبشي وتجار الآثار والمتابعات الجزائية من خلال الاجهزة الامنية ثم القضاء والخط الثاني هو نشر الوعي باهمية الاثار من خلال تقديم برامج وتوعية بالاثار، وأضاف من خلال التقييم الاول فانه لا يمكن مواجهة ظاهرة سرقة الاثار بالاساليب البوليسية فقط وانه لابد من توعية المواطن حيث ان هناك آلاف المواقع ولا يمكن وضع حارس على كل موقع.

الآثار مهددة

وحتى الان لم يزل الخطر الذي يتهدد الآثار الفلسطينية رغم التطور الملموس الذي جرى خلال السنوات الاربع الماضية ولكن مازال العديد من الفلسطينيين منخرطين في هذه التجارة، واكد الدكتور حمدان ان هناك اشخاصاً يستغلون مواقعهم ونفوذهم الرسمية في تهريب الآثار والدائرة تواجه هذه الظاهرة دون تمييز، واضاف ان هناك تجاراً ووسطاء وللاسف معظمهم فلسطينيون يقومون بدافع الجهل او الطمع بدورهم في ايصالها الى مراكز اتجار كبيرة في القدس وبدورها تهرب الى الخارج او المؤسسات الاخرى وأشار الدكتور صادق الى ان القوانين الاسرائيلية لا تمنع المتاجرة بالآثار ولكن تمنع التنقيب لذا هناك مشكلة في ضبط هذه الظاهرة بسبب الحدود الواسعة بين المناطق الفلسطينية والاسرائيلية.

واضاف ان المتاحف العالمية والاسرائيلية متخمة بالقطع الاثرية من فلسطين وذلك منذ الانتداب وحتى الآن ومن الصعب جداً تحديد عدد هذه القطع لكنها اعداد ضخمة وقد استلمنا مكاتب الآثار في غزة دون وجود اي مستندات او اوراق او خرائط حتى المنظمات الدولية لم تزودنا باي بيانات حول هذا الموضوع.

نشاطات دائرة الاثار

وقد قامت دائرة الاثار على مدار السنوات الاربع الماضية بشكل اساسي ببرنامج التنقيب الانقاذي بسبب عمليات التطوير الكبيرة التي تجتاح مناطق السلطة في البناء والتعمير وشق الطرق بحيث لا يجري تدمير آثار هامة وحول ذلك قال الدكتور طه «لقد جرت ما لا يقل عن ٥٠ حفرية انقاذية على مستوى مناطق السلطة واسفرت بعضها عن اكتشافات هامة للغاية كان ابرزها اكتشاف بمسافة ١١٥ متراً وهو نفق منحوت من الصخر كما تم من خلال المشروع الطارئ بدعم من الحكومة الهولندية تطوير ١٠٠ موقع اثري في فلسطين وقد جرى العمل في ٨٥ موقعاً رئيسياً مثل تل بلاطة وتل الفارعة وكنيسة برقين ودير بوس ومسجد الشيخ احمد البرهاني ثم مسجد السبعين في جنين بالاضافة الى مجموعة كبيرة من المقامات التاريخية كذلك مشروع ترميم الفسيفساء في قصر هشام في اريحا بالتعاون مع اليونسكو.

غزة قائمة على مدينة

واشار الدكتور معين صادق مدير عام دائرة الآثار الى آثار مدينة غزة وقال انه يقع تحتها شوارع كبيرة متعامدة تحدها اعمدة رخامية تحمل اسقف القرميد وتحتها مسرح روماني وستقوم دائرة الآثار خلال الفترة القريبة القادمة بتحديد مسار هذه السوار واماكن ابواب المدينة بشكل دقيق اعتماداً على الخرائط القديمة وأضاف عندما تحفر في اي موقع في تل غزة ستعثر بالتاكيد اما على غرف تحت الارض او اقبية او عقود او اعمدة او تيجان تجاويف وأشار انه قد يشعر المواطنون ان اكثر مياه الصرف لا يعرفون اتجاهها او مسارها والحقيقة انها تصل بالتاكيد الى تلك التجاويف الموجودة في باطن الارض.

حماية الآثار

وتطرق الدكتور صادق الى سبل حماية الآثار من السرقات مشيراً الى تعاون شرطة السياحة والآثار التي انشئت لهذا الغرض وتقوم بواجبها في هذا المجال وايضاً مفوضية التوجيه الوطني التي تراقب عملية حماية الآثار ورصد التعديات عليها وكذلك دائرة التفتيش وقال: ان الدائرة قامت بانشاء نواة لمتحف آثار في مدينة خانيونس ومتحف آخر قيد الانشاء في مدينة دير البلح اما المتحف الرئيسي الذي نعد لانشائه فهو في مدينة غزة وأشار صادق الى ان الحفريات الاسرائيلية كانت مخالفة للقوانين الدولية مثل اتفاقية لاهاي عام ١٩٠٧ التي تحتوي على بنود حماية الممتلكات الثقافية الخاصة والعامة وتمنع قيام المحتل بمصادرة اي من هذه الممتلكات كذلك اتفاقية جنيف الرابعة عام ١٩٤٩م التي تمنع القوات المحتلة من تدمير أي من الممتلكات الثقافية التي تعود الى اشخاص او مجموعات او مؤسسات قانونية في المناطق الخاضعة لها وايضاً اتفاقية لاهاي عام ١٩٥٤ وتوصيات اليونسكو لعام ١٩٥٦ واتفاقية آداب المهنة الصادرة عن المجلس الدولي ◙

صادق: المتاحف العالمية والاسرائيلية متخمة بالقطع الاثرية الفلسطينية

طه: فلسطينيون يستغلون مواقعهم الرسمية في تهريب الآثار

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

(C.I.A) تحقق بشكل مباشر مع ناشطي القسام

مشعل: الايام القادمة ستكشف دور الاجهزة الامنية الفلسطينية في مساندة تصفية مجاهدي القسام

● حماس هي حماس.. لن تفرط بحقوق شعبها ولا ببرامجها لتحرير كامل فلسطين ●

■ السبيل - علاء الدين حماد

قال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» خالد مشعل ان كتائب القسام تواجه حرباً صعبة للغاية من قبل اطراف ثلاث تبذل جهوداً اسطورية للقضاء على حماس هي: العدو الصهيوني، الاجهزة الامنية للسلطة الفلسطينية، ووكالة الاستخبارات الامريكية.

وفي أول تعليق له على اوضاع الحركة عقب الاغتيالات الاخيرة التي تعرض لها قادة عسكريون في كتائب القسام -الجناح العسكري للحركة- قال مشعل: ان الايام القادمة ستكشف الاصابع الواضحة لدور الاجهزة الامنية الفلسطينية في مساندة وتصفية عدد من مجاهدي القسام.

وأشار مشعل في حديث خاص بـ «السبيل» ان اطرافاً في «الامن الفلسطيني» اصبحت تتفاخر بتسليم خلايا للعدو -كخلية صوريف- او القبض على خلايا -كخلية عصيرة الشمالية- او الكشف عن مصانع اسلحة كما حدث في نابلس والخليل وبيت لحم.

وأكد مشعل قيام وكالة الاستخبارات الامريكية (C.I.A) بالتحقيق المباشر مع عدد من شباب ومجاهدي كتائب القسام في الداخل، بالاضافة الى الاشراف على التنسيق الامني بين السلطة والعدو الصهيوني.

وعن مدى تأثير الاحداث الاخيرة على الحركة قال مشعل «حماس هي حماس.. لم ولن تتغير».

وأضاف «حماس ليست الحركة التي تغير مسارها بالتهديد او بالترغيب». وطمأن مشعل «لقد ضربت حماس عدة مرات ولم تفرط باهدافها ولا بحقوق شعبها، ولن تتراجع عن برنامجها لتحرير كامل تراب فلسطين».

وذكر مشعل بمواقف حماس السابقة وصمودها عندما تعرضت لعدة زلازل، بالابعاد في مرج الزهور، وبتعذيب مجاهديها في سجون العدو، وثباتهم في مواجهة العدو، خصوصاً بعد مؤتمر «شرم الشيخ» الذي كان حرباً سياسية واعلامية وعسكرية ضد حركة حماس.

وقال مشعل «اذا شذت فئة مارقة من ابناء شعبنا فهذا لا يعني ان الشعب الفلسطيني تغير».

وأضاف «هناك عمليات لمجاهدي شعبنا في الخليل، وتل ابيب، وحتى داخل المستوطنات مثل «يتسهار» وقتل الحاخام شلومو.. كلها تؤكد ان شعبنا قادر على مناجزة العدو بالمنطق الذي يفهمه».

وأكد «رغم هذه الظروف القاسية وغير المسبوقة التي تمر بها القضية، فنحن -والمخلصون من ابناء شعبنا- واثقون ان احداً لا يستطيع ايقاف مسيرة المقاومة حتى تتحرر الارض».

ص ١٩ تقرير حول مرور عام على المحاولة الفاشلة لاغتيال خالد مشعل

وجهة نظر

عاطف الجولاني

المطلوب مبادرة على وجه السرعة

وسوريا والعراق مدعوتان لتجاوز مخلفات الماضي

مطلوب على وجه السرعة ودون اي تلكؤ تجاوز كل مخلفات الماضي بين سوريا والعراق، فالخطر داهم والوضع لم يعد يحتمل استمرار التناقضات.

- لقد نظرنا بخطورة بالغة للتحالف التركي - الاسرائيلي المدعوم من امريكا، ولكن من كان يتوقع ان يؤتي هذا التحالف أكله الخبيثة بهذه السرعة المذهلة؟!

وبصراحة لقد فوجئت بصورة غير طبيعية بالتصعيد التركي ضد سوريا، فقد جاءت التهديدات التركية مفاجئة لي -كما للكثيرين- ومعزولة عن السياق الطبيعي لتطور الازمات. فما الذي جدّ لتعلن تركيا حالة الاستنفار وتشعل نار الحرب؟

التصعيد التركي يأتي في ظل انشغال القوات الايرانية على حدودها مع افغانستان، وفي ظل تلقي الجسد العربي والاسلامي لطعنات في مناطق مختلفة في السودان والجزائر والعراق. فضلاً عن الخنجر الصهيوني المسموم المغروس في ارض فلسطين.

وهذا بلا شك يغري الكثيرين بالتطاول والتفكير بتوجيه المزيد من الطعنات الغادرة للجسم العربي والاسلامي، واذا كانت الامة عاجزة حتى الآن بمجموعها عن تحقيق الوحدة المنشودة، فليس اقل من ان توحد الاقطار العربية التي تواجه أخطاراً مشتركة جهودها لمواجهة التحديات الداهمة.

وان مبادرة سريعة لتشجيع سوريا والعراق على تجاوز مخلفات الماضي الصعبة وفتح صفحة جديدة في ملف العلاقات، ستحظى بالتأكيد بالكثير من القبول والرضى والتأييد الشعبي.

ولا احسب ان قوة مؤهلة للعب مثل هذا الدور الايجابي كالحركة الاسلامية بتلاوينها المختلفة في الاقطار المتعددة، وقد عودت الحركة الاسلامية امتها على الدوام ان تكون مع قضاياها المصيرية، وان تكون عامل توحيد وتقريب لا عامل شرذمة وتفريق.

والمطلوب مبادرة جادة وسريعة من الحركات الاسلامية لتشجيع المعنيين في سوريا والعراق على كسر اية حواجز وهمية تكرست خلال السنوات الماضية، واعتقد ان خطوة كهذه ستكون موضع ترحيب لدى كلا البلدين اللذين يقدران بالتأكيد دقة الظروف وحجم الاستهداف الذي يتعرضان له وتتعرض له كل الامة.

فيما مضى كان الكثيرون ينتقدون سياسة الاحلاف في المنطقة، ولكن شئنا ام ابينا، فان علينا ان نعترف بان حلفاً معادياً قد نشأ في المنطقة واصبح امراً واقعاً ولا يمكن مواجهته الا بحلف مضاد مكافئ.

دول العالم التي تجمع بينها عناصر تلاق تتجه للتكتل والتحالف من اجل تحقيق مصالح سياسية او اقتصادية، والضعفاء لم يعد لهم مكان يحترم في عالم تسعى فيه قوى مهيمنة لبسط نفوذها وارادتها على المستضعفين في الارض.

مطلوب من الجميع اعلان مواقفهم الصريحة في رفض اية محاولة لاستهداف الامة بمجموعها او في جزء من اجزائها، فالحياد مرفوض حين يتعلق الامر بمصير الامة ●

ناد رياضي بريطاني يسمح بانتساب النساء لأول مرة منذ ٢٠٠ سنة

لندن - قدس برس

بعد ٢٠٠ عام من الحَجْر على عضوية النساء في ناد رياضي بريطاني عريق وبعد ٢٠ عاما من تأخير طلبات تقدمت بها نساء للانتساب الى النادي، قررت ادارة نادي «مارليبون» للكريكت السماح للنساء باكتساب العضوية. وقد صوتت لجنة النادي يوم امس الاثنين بنسبة ٦٩,٨ في المئة لصالح انتساب النساء للنادي بعد حملة استمرت اسبوعا من اجل تغيير الصورة الضبابية المعروفة عنه واحتكار الرجال للعضوية.

وتجاوزت نسبة التصويت الساحقة التي تمت في اجتماع عمومي نتائج الاقتراع التي تمت في شباط (فبراير) الماضي. حيث صوت ٥٦ في المئة من اعضاء النادي لصالح السماح للنساء بالانضمام اليه، ومع ان اغلبية اعضاء النادي في ذلك الوقت كانوا يدعمون سياسة الانضمام الا ان قانون النادي الاساسي ينص على حصول اي قرار يصدر عن النادي على أغلبية ثلثي الاعضاء وهو ما حصل في التصويت الاخير. وكان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ووزير الرياضة توني بانكس قد انتقدا سياسة النادي «الرجعية»، ومنعه النساء من الانتساب اليه ●

هددت بالهجرة الى فرنسا

ريموندا الطويل «حماة عرفات» تشن حرباً كلامية على وزير المالية الفلسطينية

■ القدس المحتلة - خاص

في مقالة لها بمجلة العودة التي تصدر في القدس، شنت ريموندا الطويل صاحبة المجلة هجوماً عنيفاً ضد وزير المالية الفلسطيني محمد زهدي النشاشيبي، الذي تتهمه بانه يتآمر عليها ولم يقم بدفع مخصصات مجلتها الشهرية المقررة من السلطة الفلسطينية، واعتبرت ان هذا الموقف هو موقف شخصي معادٍ لها ولمجلتها المذكورة.

وهاجمت ريموندا بشدة النشاشيبي واتهمته بصرف الاموال العامة على نفسه وعائلته.. وقالت: انه يسكن مع افراد عائلته في فندق خمس نجوم في غزة منذ ان قدم اليها، ويشيد بيتاً فخماً في عمان، كما هاجمت «ريموندا» ابنته عبلة التي تشغل منصب مدير عام الموازنة في وزارة المالية الفلسطينية، واشتكت عليها لدى الشرطة بانها هددتها عبر الهاتف.

واضافت مصادر فلسطينية ان ريموندا التقت عرفات وشكت له همها وبينت له الاسباب التي بموجبها يمنع النشاشيبي صرف المخصصات وفي النهاية هددت ريموندا الطويل زوج ابنتها «عرفات» كما هددت الوطن والمواطن بانه اذا لم تدفع السلطة لها مخصصات مجلتها فانها ستغادر الاراضي الفلسطينية للهجرة الى فرنسا؟! ●




ظهرت العادة اليابانية في شرب الشاي الأخضر المستورد من الصين منذ حوالي ٨٠٠ سنة قبل الميلاد، وقد تم مؤخراً بحث امكانية استعماله طبياً حيث يلاقي الشاي الكثير من الاهتمام حالياً كعامل واق من السرطان وأمراض الجهاز الدوري.

وللشاي مزايا عديدة تتفوق على الكثير من العلاجات الكيماوية شديدة الاثر فهو: غير سام وجاهز للاستعمال من قبل عامة الشعب.

وعلى الرغم من تعدد انواع الشاي الموجودة في الاسواق الا انه لا يوجد سوى نبتة شاي واحدة فقط تعرف بالكاميليا ساينتسيز «Camelliasinensis» وهي قريبة من الكاميليا المزهرة المعروفة للعديد من المزارعين حيث يتم تحويل البراعم الورقية المتجمعة على قمة النبتة الى كل انواع الشاي -الاسود والأخضر والمخمر جزئياً والذي يجمع خصائص الشاي الاسود والاخضر معاً. ويحتوي الشاي الاخضر على ثلث مادة الكافيين الموجودة في الشاي الاسود وذلك لانه لا يخمر.

وقد اثبت علمياً ان الشاي الاسود والاخضر يحويان على مؤثرات تمنع من الاصابة بتصلب الشرايين والسرطان، ولكن غالبية الابحاث اخذت من دراسات على حيوانات ودراسات خارج جسم الانسان. على أي حال فقد أظهرت دراسات حديثة اجريت على الانسان ان هناك نتائج واعدة. ففي اليابان اظهرت دراسة مدتها ٤ سنوات اجراها «جماعة متطلعين للمستقبل» على ١٣٧١ رجلاً عمرهم فوق الاربعين ان قياس تحاليل الدم خلال استهلاك الشاي الاخضر ارتبط بتركيز أقل لدهن الدم والدهنيات البروتينية.

كما وأظهرت الدراسة ان الزيادة في استهلاك الشاي بما يعادل العشر فناجين يومياً يقلل وبشكل فعلي من تركيز الكوليسترول والترايغليسيريد «مركب عضوي دهني»، وهذا الارتباط لم يتغير حتى بعد تنظيم عوامل كالعمر والوزن والتدخين واستهلاك الكحول. وأظهرت الدراسة ان استهلاك الشاي الاخضر قلل من تحطم خلايا الكبد، كما واكتشف ايضاً خلال البحث ان تركيز الهيموجلوبين قد قل بزيادة استهلاك الشاي الاخضر، ولكن لم يكن هناك زيادة في حدوث الانيميا.

وقد قارن فريق اخر الآثار المقاومة للتاكسد في الشاي الاخر مع مواد أخرى مقاومة للتاكسد مثل فيتامين (C) و(E) واظهرت نتائجهم ان الشاي الاخضر كان على الاقل مساوياً لفيتامين (E).

ويقترح المؤلفون ان كوباً صغيراً من الشاي في اليوم قد يعطي الحماية اللازمة، وهناك دراسات اخرى تدعم استعمال الشاي الاخضر كمادة مقاومة للتاكسد وواق من السرطان، ومضاد للبكتيريا وبخاصة السلمونيلا.

قد تختلف نوعية الشاي الاخضر في السوق بشكل هائل، على سبيل المثال، يصنع الشاي الاخضر عادة على ثلاث مراحل -تكتمل في يوم واحد-. اولاً يبخر، ثم يلف لتقل رطوبته، ثم يخبز في مجففات ميكانيكية كبيرة، بعض الشاي الاخضر المصنع للتصدير يلف ويخبز لعدة مرات، وهذه الطريقة تزيد من مدة صلاحية الشاي، ولكنها قد تعمل على افساد نكهته، ومحتوياته الفعالة. اذا لابد عند استعمال الشاي كغذاء فعال، انتقاء أحسن الانواع المتوفرة في الاسواق ومن الشركات المتخصصة في انتاجه ●

صور من بلادي

■ سعود ابو محفوظ

(٤) قلعة الكرك الاسلامية

قلعة عظيمة ومعقل من معاقل الاسلام كما وصفها خليل الظاهري عام ١٤٦٧م جمعت بين الموقع الاستراتيجي الحصين والاستحكامات الدفاعية القوية والاسوار العالية والابراج الشاهقة والخندق العميق والمنحدرات الحادة واحاطت بها الاودية السحيقة. صمدت للزلازل واستقوت على الهزات وتعالت على انواع الحصار والغزوات ولم تؤثر في شموخها الامطار الهاطلة ولا السيول الجارفة.

منذ بنيت لم تفتح عنوة قط وليس لها نظير في الاسلام ولا في الكفر كما يقول ابن شاهين.

والمؤسف ان معظم المهتمين ينسبونها للصليبيين مع انهم حقبة عابرة مسبوقة بتاريخ باهر وملحوقة بازدهار زاهر والصليبيون عموما اقاموا فيها بضع عشرات من السنين ابتدأت في منتصف القرن الثاني عشر وانتهت بدخول الايوبيين الى القلعة في رمضان عام ٥٨٤هـ ولا يزال بعض بنياتهم ظاهرا خاصة في الجزء الشمالي من القلعة وهو اكثر الاجزاء فظاظة في البناء وخشونة في الاداء فالحجارة غير محكمة والاطوال غير متساوية والابعاد غير متوازية بينما القاعات الاسلامية مثل القاعة الناصرية تفوقها حسنا في البناء ومتانة في الانشاء.

ومن الظلم للكرك أن تنسب قلعتها للصليبيين وهي المعروفة منذ فجر التاريخ وتعود بعض اساساتها وحجارتها الى عهد المؤابيين في حدود ٨٦٠ قبل الميلاد وهناك دلائل قوية على استعمالها من قبل الانباط الذين لا تزال اثارهم ظاهرة في قرى المحافظة ولقد مر بها الفرس والاشوريون وكانت القلعة قد صمدت في وجه اليهود على عهد الملك ميشع وذكرتها التوراة بصورة رئيسية في سفر الملوك الثاني الاصحاح الثالث باسم كير حارسه ولكثر ما جاءت بها التوراة لعنات على الكرك لانها لم تخضع لليهود مثلها مثل ذيبان.

وخضعت للنفوذ اليوناني في زمن انطيوخوس الثالث وسميت باسم كاركا.

ودخلت في العهد الروماني والبيزنطي ومر بها طريق النصر من بصرى الى البحر وافتتحه الامبراطور ادريانوس الذي انشأ قرية ادر المعايطة واقام بها فترة ومنها انطلق لاستئصال اخر وجود لليهود في مشاريق القدس عام ١٣٥م. وعلى مر العصور وكر الدهور كانت القلعة درعا واقيا للاردن وبوابة لبيت المقدس في فلسطين.

فاهتم بها الرسول وكانت يتطلع اليها ادراكاً لدورها واستشرافاً لاهميتها وحصلت لصحابته مناوشات في محيطها وانفذ جيش اسامة قبل يومين من وفاته صلى الله عليه وسلم.

فتحها المسلمون بقيادة ابي عبيدة الجراح واستعملوها في القرون الاولى كمحطة انطلاق.



منذ بنيت لم تفتح عنوة قط وليس لها نظير

وتمترس بها الفاطميون يوم كانت الكرك احدى معاقل الشيعة.

اما عصر القلعة الذهبي فكان في عهد المماليك البرجية والبحرية على حد سواء وهم الذين عمروها لاكثر من ٢٥٠ سنة متواصلة عقب استلامها من الايوبيين الذين استأصلوا الوجود الصليبي في محيطها والذي حاول بطيشه التحكم في كل الدروب والطرق والمصالح مما تسبب في سرعة التخلص منهم خصوصا عقب المحاولة السمجة التي قام بها ارناط لقطع طريق الحج في شهر كانون اول عام ١١٨٠م. واندفع الى المدينة المنورة للاستيلاء على جثمان الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم بهدف نقله الى الكرك للتحكم في المسلمين الزائرين وارغامهم على دفع الضرائب الكبيرة لامارة الكرك الصليبية مما فرض على الناصر صلاح الدين الكردي سرعة التحرك لانقاذ البلاد والعباد من سوء الفساد الصليبي فاحتل مساحات واسعة من الاغوار ليعزل قلعة الكرك التي هاجمها مرارا عام ١١٨٣م وفي ١١٨٤/٨/١٧ حاصرها بإحكام لكن نجدات القدس دفعته لفك الحصار وكرر مهاجمتها في عام ١١٨٧م الى ان استسلمت القلعة صلحا في ١١٨٨م وقام اخوه الملك العادل بإعادة بنائها عام ١١٨٩م وبقي صلاح الدين يتابع الاهتمام بها الى ان مات رحمه الله في ١١٩٣/٣/٤م.

لقد ذاع صيت قلعة الكرك في عهد المماليك واستماتت سلاطينهم في الاحتفاظ بها وتفانوا في اعمارها وتوسيعها وصيانة عمائرها فازداد تأثيرها في المنطقة حتى وصلت الى مرحلة التحكم في وادي النيل واجزاء من الشام وحكمت القاهرة من الكرك لسنوات عديدة وكان لها علاقات بالممالك الاوروبية في جنوه وبيزا والبندقية وسواها وكانت القلعة والمدينة الملحقة بها مركز الاحداث آنذاك.

ومن سوء حظ القلعة ان اجتمع عليها في القرون الاخيرة اهمال الاتراك وغزوات البدو واجتياح محمد علي الكبيرة وكثرة الزلازل مما قلل من دورها الذي كان، وادى الى هجرات متوالية من محيطها الى جنوب فلسطين وشمال الاردن.

والناظر الى القلعة اليوم يشاهدها تجثم على هضبة كأنها الطائر في عش تحيط بها المنحدرات من كافة الجوانب وفصلها خندق عميق من الشمال عن المدينة التي احاطها ايضا سور متين لا زالت اجزاء ظاهرة منه وارتبطت القلعة بالمدينة عبر بوابة متحركة من الجهة الشمالية الغربية متوسط اطوال القلعة نحو ٢٣٠م وعرضها نحو مئة متر وهي ليست متساوية الاضلاع بسبب صعوبة الطبوغرافيا وتعلوها العديد من الابراج الاسلامية التي بنيت على مدى ثلاثة قرون لعل اعلاها برج الظاهر بيبرس في الجنوب وهو السلطان الذي حصن القلعة واسوارها وبالغ في الاعتناء بها طوال حياته حتى توفي في عام ١٢٦٣/٥/٤م. وتوزعت الابراج على جوانبها وتعددت المباني والقاعات والغرف والمرافق المختلفة والاصطبلات داخلها مما حولها الى مدينة متكاملة الخدمات شاملة التسهيلات تربط بين اجزائها شبكة من الممرات ذات التهوية والانارة الجيدة وتربطها بالخارج ثلاثة انفاق لا زالت ظاهرة الى اليوم وحول القلعة ثلاث برك عظيمة احداها بناها المماليك مباشرة خلف البرج الجنوبي على طريق الشهابية والاخرى تستعمل اليوم كمجمع للسفريات الخارجية والثالثة بركة الحجاب الغربية والقلعة عدة اجزاء يحمي بعضها بعضا وتطل على ما حولها وترتفع اكثر من ٩٠٠م عن سطح البحر وتواجه القدس والخليل من جهة وادي سارة.

ولقد اقترنت القلعة بالمدينة فعاشتا معا وخدمت كل منهما الاخرى في السلم والحرب ولقد شهدت في الحقبة المملوكية احداثا عظيمة لا يتسع المجال لسردها كان ابرز صناعها الملك المعظم عيسى والملك الناصر داود والملك المنصوري والظاهر بيبرس والسلطان الصالح اسماعيل والسلطان الاشرف سيف الدين اينال والسلطان قايتباي والسلطان الناصر محمد بن قلاوون والسلطان المنصور قلاوون والسلطان الاشرف خليل بن قلاوون وغيرهم من عظماء الاسلام الذين واجهوا الصليبيين والمغول القادمين من الخارج وقمعوا القلق في الداخل واشاعوا الاستقرار وشيدوا المساجد والبيمارستانات والمدارس الشافعية في الكرك ●

مجتمع نظيف جداً!!

٦٠ ألف امرأة في «اسرائيل» تعرضن لاعتداءات جنسية خلال عام

القدس المحتلة - قدس برس

أفادت معطيات رسمية نشرت اليوم ان اكثر من (٦٠) الف امرأة في اسرائيل قد تعرضن لاعمال اغتصاب واعتداءات جنسية خلال السنة الماضية ١٩٩٧.

واشارت المعطيات التي وردت في نشرة دورية صدرت حديثا عن الشرطة الاسرائيلية الى ان قرابة ٦٠ في المئة من ضحايا الاعتداءات الجنسية هذه هن من الفتيات المراهقات اللواتي تقل اعمارهن عن ١٨ عاما، واضافت ان غالبية الضحايا لم يبلغن احدا عن «الحادث» الذي وقع لهن.

واوضحت الشرطة الاسرائيلية في معطياتها ان (٦٠٩٦) امرأة وفتاة ممن عانين من ظاهرة الاغتصاب والاعتداءات الجنسية المتفشية على نطاق واسع في صفوف المجتمع الاسرائيلي توجهن عام ١٩٩٧ الى مراكز مساعدة واغاثة ضحايا العنف الجنسي، من بينهن ٧ في المئة فعلن ذلك في اليوم التالي للحادث، و١٢ في المئة بعد مرور نحو اسبوع، والباقي فعلن ذلك في وقت متأخر اكثر.

وتشير المعطيات ذاتها الى ان (٨٤٨) ضحية فقط من مجموع المعتدى عليهن جنسيا تقدمن بشكوى للشرطة حول الحادث، كما تظهر ان ٨٥ في المئة من حوادث الاغتصاب لا تقع في اماكن نائية او معتمة، وانما بالذات في الاماكن المعروفة جيدا للضحايا كشققهن او مكان عملهن.

وتقدر محافل الشرطة الاسرائيلية بأن قرابة ٨٠ في المئة من حوادث الاغتصاب ترتكب على يد رجال وشبان معروفين لدى ضحاياهن. وان غالبية هؤلاء الفاعلين هم من الرجال العاملين والمتزوجين وارباب العائلات، وان قليلين فقط منهم هم من الجانحين واصحاب السوابق المعروفين لدى الشرطة ●




السبيل

تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة: جميل أبو بكر

المدير العام: سعود ابو محفوظ

رئيس التحرير: عاطف الجولاني

المستشار القانوني: زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي:
■ داخل الأردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية :80 دولارا
اوروبا :90 دولارا - الأمريكيتان 150 دولارا